الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة _خميس مليانة_

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

المؤتمرات الدولية و القضية الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ.

تخصص: تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية.

*** من إعداد الطالبتين:**

- هاشمي إلهام.
- بن يغزر سليمة.

*** تحت إشراف الأستاذ:**

- عزيز وابل.

السنة الجامعية:

1442 – 1441هـ _ الموافق لـ 2019 – 2020

الإهداء

إلى من تعجز الكلمات عن ذكر مآثرهما، إلى من حلما أن يرياني أتخطى درجات العلم والنجاح، إلى الذين لن أوفيهما حقهما مهما قلت فيهما، إلى:

أبي حبيبي الغالي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جنانه الذي طالما كان سندا ودعما لي.

إلى أمي أطال الله في عمرها ورزقني برّها.

إلى كافة اخوتي وأخواتي العزيزات كل واحد(ة). باسمه، اللهم احفظهم لي تقديرا وعرفانا على جميع مساعداتهم لي.

إلى كافة عائلة هاشمي أينما كانت وحيثما وجدت.

إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين تركوا بصماتهم في حياتي، الذين يؤمنون بأن الأخلاق لا بد أن تسبق العلم وأن تكون قاعدته. إذ لا ينفع علم إلا بالأخلاق.

هاشمي الهام

وقل رب زدني علما

سورة طه الاية 114

الحمذ لله على فضله ومنه

إلى من حصدا الاشواك عن دربي ليمهدا لي طريق العلم والدي ومثلي الأعلى في الحياة اللذان مهما قلت فيهما لم اوافهما حقهما

الى زوجي رفيق الكفاح الذي لم يبخل بوقت او جهد لمساعدتي

الى اخوايا واخوتي

الى كل من علمني حرفا في هذه الحياة وقدم لي يد العون والمساعدة من بعيد او قريب اهدي لكم ثمرة جهدي وعملي المتواضع

بن يغزر سليمة

شكر و تقدير

أحمد الله عز وجل الذي أصبغ عليا نعمه ظاهرا وباطنا ووفقنا في إتمام هذه المذكرة.

* الأستاذ الدكتور المحترم: وابل عزيز. الذي لم يبخل علينا بنصائحه وارشاداته وتوجيهاته القيمة. كما أشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

كما أشكر كل أساتذتي الذين سهروا وتعبوا ولم يدخروا جهدا من أجل تعليمي.

المقدمة

لقد عانى الشعب الجزائري فترة زمنية طويلة تحت تأثير الاحتلال الفرنسي الذي حاول مسح الشخصية العربية الإسلامية له، و رغم ذلك لم يستسلم و لم يغفل عن مقاومته التي توجت بثورة أول نوفمبر 1954، حيث قدم فيها الشعب الجزائري خيرة أبنائه من اجل أن تعيش الجزائر حرة مستقلة، و بالتالي فقد حددت جبهة التحرير الوطني معالم و أهداف كفاحها بوضوح منذ البداية و بدون استبعاد الخيار السلمي و ذلك كما جاء في بيان أول نوفمبر و على هذا الأساس فقد كان أسلوب قيادة جبهة التحرير الوطني واضحا و يظهر ذلك من خلال الموازنة بين العمل العسكري في الداخل و العمل السياسي و الدبلوماسي في الخارج إذ تعتبر حركات التحرر الوطني و القومي من السمات الرئيسية للنصف الثاني من القرن العشرين إذ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة أخذت القضية الجزائرية منحنى آخر غير الذي سلكته قبل و أثناء الحرب، و بالضبط بعد مجازر 8 ماي 1945، ظهرت في العالم موجات من حركات التحرر في افريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية و التي ظلت تناهض هذه السياسة الاستعمارية بأشكالها المختلفة لإنكارها جميع الحقوق السياسية الاقتصادية و الاجتماعية للسكان الأصليين. فضلت حركات التحرر حلقة وصل بين فترة الاستعمار و عهد الاستقلال إذ تمثل اتجاها جديدا في مواجهة قوى الاستعمار فهي تكشف عن حيوية الأمة كونها الحقبة التي تبلور فيها الشعور القومي و نضج فيها التيار الاستقلالي بتجاوز الحركة الوطنية لمطلب الإصلاحات إلى مطلب الاستقلال نظرا لما يمكن أن يحققه العمل الدبلوماسي على الصعيد الدولي، فلم تكد تمضي ستة أشهر من عمر الثورة التحريرية حتى دوى صيتها في كثير من المحافل الدولية و التي تمثلت في مجموعة من المؤتمرات، كان لقائها في البداية قاريّا ثم أصبح على المستوى الأفروآسيوي و من ثم على مستوى العالم كله، حيث كان لها الفضل الكبير في التعريف بالقضية الجزائرية أمام الرأي العام الدولي، و من هذا المنطق نطرح الإشكاليات التالية:

- ما هي الجهود الدبلوماسية للثورة الجزائرية في تدويل أو ادراج القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية؟

- ما مدى احتضان التكتلات الإقليمية والدولية للقضية الجزائرية؟
- فيما يتمثل هذا الدعم من باندونغ إلى بلغراد؟ وما مدى تجاوب دول الكتلة مع المسألة الجزائرية؟
- ما هي نتائج النشاط الدبلوماسي لوفد جبهة التحرير الوطني وما هي انعكاساتها على مسار الثورة؟
- ما هي نتائج النشاط الدبلوماسي لوفد جبهة التحرير الوطني من خلال مشاركته في المحافل الدولية؟

دواعي اختيار الموضوع:

ظان اختيارنا لموضوع، دور المؤتمرات الدولية في دعم القضية الجزائرية، كان نتيجة تضافر عدة دوافع أهمها:

1. دوافع ذاتية:

- كان اختيارنا لهذا الموضوع نتائج دوافع شخصية حرّكها فضولنا القوي ورغبة دفينة في قلوبنا، وذلك من أجل الإطلاع والتعمق في مثل هذه المواضيع الحساسة.
- ميولنا لدراسة تاريخ الجزائر بصفة عامة وتاريخ المقاومة والحركة الوطنية بصفة خاصة، والذي اكتسبنا فيه تجربة أولية خلال سنوات التدرج الثلاث، فحاولنا استثمارها وتطويرها في مرحلة ما بعد الدراسات التدرج.
- اقتراحنا للموضوع وموافقة الأستاذ عليه والتشجيع والإسناد القوي الذي حضينا به من طرف الأستاذ المشرف "وابل عزيز" الذي أعطانا دافعا قويا لطرح هذا الموضوع.

2. دوافع موضوعية:

أهمية النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني في إنجاح القضية الجزائرية والتعريف بها على أساس أن معظم الدراسات التي مرت على هذا الجانب مرور الكرام وتناولت الجوانب الأخرى بإسهاب.

- إن البحث في هذا الموضوع يبين للقارئ استراتيجية وديناميكية جبهة التحرير الوطني في مسايرة الأحداث الدولية، من أجل إيجاد حل للقضية الجزائرية.
- توضيح الأهمية القصوى التي يشكلها العمل الدبلوماسي ونظرا للاهتمام القليل بهذا الجانب مقابل الاهتمام الواسع بالجانب العسكري، وحتى أنفي مقولة البعض بأن العمل الدبلوماسي كان مجرد نضال فنادق وصالونات وأنه بعيد عن واقع العمل العسكري. وأن أهمية العمل الدبلوماسي لا تقل أهمية عن الميدان العسكري.
- معرفة التطور التدريجي للقضية الجزائرية التي كانت محور هام في المؤتمرات الدولية ومعرفة الصدى الكبير الذي لاقته من طرف الدول في مساندتها ودعمها لحركات التحرر والقضية الجزائرية خاصة.
- معرفتنا لحيثيات المسألة الجزائرية في دورات الأمم المتحدة وجداول أعمالها.

أهداف البحث:

من خلال ما سبق طرحه من إشكالية محورية و أسئلة فرعية سنحاول الوصول إلى جملة من الأهداف هي:

- معرفة طبيعة وحقيقة دبلوماسية جبهة التحرير الوطني بعد تفجير الثورة التحريرية الجزائرية.
- التعرف على الدور الذي لعبته جبهة التحرير الوطني في إطار الإقليم المغاربي للتعريف بالقضية الجزائرية.
- التعريف بها على المستوى الافريقي الآسيوي.
- تسليط الضوء على أهم المحطات التي مارست فيها جبهة التحرير الوطني نشاطها بشكل فعال.
- بالإضافة إلى دراسة تاريخ التضامن الأفروآسيوي ضد قوى الاستعمار الغربي.
- الدور الذي قامت به هذه الأخيرة في سبيل نصرة قضايا التحرر إلى كل البلدان المستعمرة بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة.

- معرفة مساعي السياسة الخارجية لجبهة التحرير الوطني في نصرة القضية الجزائرية.
- مدى فعالية دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في سير المفاوضات الفرنسية الجزائرية.
- الهدف الأسمى هو توضيح أهمية أحد أبرز الوسائل في نجاح الثورة ألا و هو العمل الدبلوماسي الذي لعب دور مهما جدا في نجاح الثورة و استطاع ترجيح الكفة لصالح جبهة التحرير الوطني على حساب فرنسا و كسبت الثورة خلاله المساندة و التأييد.

صعوبات البحث:

لم تخلو دراستنا هذه كغيرها من الدراسات من الصعوبات والعراقيل التي تعترض أي باحث هو في طور البحث والتي نذكر منها:

- الظروف التي نعيشها حاليا من جراء مرض كوفيد 19 والتي لم تسمح لنا بزيارة المكتبة والتطلع على الكتب.
- والتنسيق مع الزميلة.
- الموضوع تتوفر حوله الكثير من المعلومات، التي يصعب ضبطها أحيانا.

وبالرغم من هذه الصعوبات إلا أنّنا استطعنا تجاوزها وتمكنا من إتمام هذا العمل الذي تم بعون المولى عزّ وجل وبتوفيقه وبمجهوداتنا وبفضل كل أستاذ قدم نصيحة والإفادة في سبيل اخراج هذا العمل في أحسن صورة ممكنة.

المنهج المتبع:

للإجابة على تلك الإشكالية المحورية التي تفرعت عنها عدّة أسئلة جزئية. اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي، المقارن القائم على سرد الأحداث والوقائع وتطورها كروتولوجيا، ولقد وضعناه بهذه الدراسة في عدة محطات خاصة فيما يتعلق بالمؤتمرات العربية ثم الأفروآسيوية، والدولية، التي شاركت فيها جبهة التحير الوطني. وكذلك فيما يتعلق بمراحل المفاوضات الجزائرية الفرنسية، دورات هيئة الأمم المتحدة.

خطة البحث:

عملنا على تغطية موضوعنا باتباع خطة مقسمة إلى ثلاثة فصول، يحتوي كل فصل على مبحثين إضافة إلى مقدمة ومدخل وخاتمة وملاحق.

تضمنت المقدمة التعريف بالموضوع وأهميته، إشكالية البحث، محفزات (دوافع) اختياره، وأهداف البحث، مع التطرق لأهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث، و المناهج التي اعتمدنا في دراسة البحث.

تناولنا في الفصل الأول: الذي جاء تحت عنوان "القضية الجزائرية في المؤتمرات العربية" مؤتمر طنجة والمهدية.

وجاء الفصل الثاني المتعلق بجبهة التحرير الوطني والعمل الدبلوماسي فقد حاولنا تسليط الضوء على النشاط الدبلوماسي لقيادة جبهة التحرير الوطني من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية، المعنون بالقضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية، الذي اندرج تحته تمهيد عن الفصل مؤتمر باندونغ 1955، مؤتمر القاهرة (1957-1958)، مؤتمر آكر الأول والثاني 1958، متروفيا 1959، كوناكري 1960، أديس أبابا 1960، وكيف ساهمت استراتيجيتها في تدويل القضية الجزائرية والتعريف بها.

أما الفصل الثالث والمعنون بالقضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة، فقد تناولنا فيه المساعي الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني (1954-1962)، لتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، وأبرز المحطات والأحداث التي مرّت بها القضية الجزائرية هناك على مدار 17 دورة.

وأخيرا أجملنا في الخاتمة أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة كمحاولة من الإجابة على تلك الإشكالية السابقة الطرح، وأرفقنا البحث بملاحق ذات صلة بالموضوع. وفهرس المحتويات.

قراءة لأهم المصادر و المراجع:

للإلمام و الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة اعتمدنا على جملة من أهم المراجع التي تعالج محتويات و مضمون الدراسة و أهمها تتمثل في:

01. المصادر:

المجلات:

- جريدة المجاهد، و هي لسان حال جيش و جبهة التحرير الوطني إبان الثورة و التي تعد بمثابة السجل اليومي لأحداث الثورة السياسية و العسكرية و كذا السياسات الفرنسية التي كان الصحفيين الجزائريين يعتمدون على نقلها في صحيفة المجاهد، لإبراز حقائق الثورة. وقد تميزت هذه الصحيفة بنشر مقالات شملت كل المجالات.
- جريدة الراصد، لسان حال المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، العدد 2 مارس-أفريل 2002.

الكتب:

- كتاب فكرة 'الأفروآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ' لمالك بن نبي حيث يجسد الكاتب خلاله مراحل و أهداف طرح القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ، و كيف استغلت جبهة التحرير الوطني هذا المنبر لكسب التأييد العربي و الأفروآسيوي، إذ يعتبره الكاتب بمثابة الباب الذي خرجت منه المسألة الجزائرية إلى الساحة العالمية.
- مذكرات كافي علي، مذكرات الرئيس كافي علي من مناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، يعتبر مصدر مهم كونه عايش الحدث.
- و كتاب حياة كفاح لتوفيق المدني.
- محمد خير الدين، مذكرات الشيخ خير الدين إذ يعتبر مصدر مهم عايش الأحداث، كتب عن مؤتمر طنجة المغاربي.

- كتاب 'دحلب سعد' المهمة المنجرة من أجل استقلال الجزائر، كتب عن تاريخ الجبهة و أهمية الحكومة الجزائرية المؤقتة و الدور الذي لعبته، كونه كان عضوا في مكتب أمحمد يزيد و وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة، عايش الحدث مصدر مهم.
- قانون فرانتز، من أجل إفريقيا، تر محمد الميلي.
- الديب فتحي، عبد الناصر و الثورة الجزائرية (استمدنا منه مؤتمر التضامن الأفروآسيوي 1957 بصفة الكاتب كان أحد الحاضرين في المؤتمر.

02. المراجع:

- سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، الذي تحدث في كتابه هذا عن المؤتمرات الأفروآسيوية و كذا الوفد الجزائري و دوره في طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.
- بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958-جانفي 1960)، تحدث فيه عن مشاركة جبهة التحرير الوطني في المؤتمرات الأفروآسيوية.

أيضا كتابه النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1962)، تحدث فيه عن المؤتمرات الأفروآسيوية، تناول فيه جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية.

- مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية الإفريقية.
- العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي. دراسة تحليلية تقييمية اعتمدنا عليه في المؤتمرات العربية.
- سعد الله أبو القاسم، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرير (1830-1962) أيضا اعتمدنا عليه في المؤتمرات الأفروآسيوية.
- صغير مريم، البعد الافريقي للقضية الجزائرية (1955-1962). استفدنا منه من خلال إعطاء فكرة عن المؤتمرات التي دعمت القضية الجزائرية ورفعت شعارها في هيئة الأمم المتحدة.

الدراسات السابقة:

بالإضافة إلى العديد من المراجع التي تناولت هذا الموضوع و بهذا لم نكن بغنى عن جملة من المذكرات و الرسائل الجامعية التي ساعدتنا في إعداد مذكرتنا هذه نذكر منها:

- **الرسائل الجامعية:**

رسائل الدكتوراه:

- العمري مومن، شعار الوحدة و مضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، (2009-2020).
- غيلان بالسبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، (2010-2011).
- أمطاطا محمد، الجزائريون في المغرب ما بين سنتي 1830-1962 مساهمة في تاريخ المغرب الكبير و المعاصر، تقديم محمد لحنبيب، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس أكدال الرباط (2002-2007).
- العربي عبد القادر، تونس و علاقتها مع بلدان المغرب العربي (1947-1980)، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، الجامعة التونسية، تونس 1999.
- مقدم سيد أحمد، المفاوضات و المفارضون في تاريخ استقلال الجزائر (1960-1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس الجزائر، (2016-2017).

- جياب فاروق، الحبيب بورقيبة و سياسته تجاه الثورة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحجيث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر قايد تلمسان، (2016-2017).

- تيتة ليلى، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر 2012.

رسائل الماجيستر:

- بن حميمد نوجود، سعيدان سمية، تدويل القضية الجزائرية (1954-1962)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة (2006-2007).

- بن فليس أحمد، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية (1958-1962)، رسالة ماجيستر، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر 1985.

- محمد سريج، البعد المغاربي مع الثورة الجزائرية من خلال جريدتي "المجاهد" الجزائرية و "الصباح" التونسية (1956-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر (2009-2010).

- لميس صالح، مصر و ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الإسكندرية، القاهرة، 1985.

- خيشان محمد، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947-1957)، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الجزائر (2001-2002).

- العايب سليم، الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، (2010-2011).
- أحمد مسعود سيد علي، تطور الثورة الجزائرية سياسيا و تنظيميا (1960-1961)، من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من(09 إلى 27 أوت 1961)، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، (2001-2002).
- رشيد ولد بوسقاية، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب "عبد الناصر و ثورة الجزائر"، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، (2014-2015).

المقالات:

- العايب معمر، مؤتمر طنجة المحطة الأخيرة لتصفية الإستعمار، مجلة الراصد لسان حال المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954.
- بوسباك فوزية، الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة.
- رخيلة عامر، المؤتمرات الأفروآسيوية و القضية الجزائرية.
- حيمر صالح، القضية الجزائرية في مؤتمرات الطتلة الأفروآسيوية (1955-1961).
- جيلالي حورية، دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية.

الموسوعات:

- سفيان الصفدي، الموسوعة التاريخية لدول العالم و قادتها، دار الطباعة أسامة للنشر، الأردن 2005.

- مجموعة من المؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، مشاهير القادة العسكريين و السياسيين، ج3، ط1، دار الصدفة العربية، بيروت، لبنان، 2002.

قائمة المختصرات:

الرمز	معناه
ص	الصفحة
تع	تعريب
–ط	الطبعة
ع	العدد
د.م	دون مصدر
د.ت	دون تاريخ
د.س	دون سنة
د.ب	دون بلد
د.م	دون مكان
د.ن	دون دار نشر
ج ت و	جبهة التحرير الوطني
ج.ت.و	جيش التحرير الوطني
ل.ت.ت	لجنة التنسيق ة التنفيذ
ح.م.ج.ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
مج	مجموعة
د.ط	دون طبعة
ج	جزء
تر	ترجمة

فصل تمهيدي: الحركات الوطنية و محاولات التدويل:

- **المبحث الأول:** المسار النضالي السياسي للأمير خالد في مؤتمر الصلح 1920
- **المبحث الثاني:** النشاط السياسي لميصالي الحاج في مؤتمر بروكسل 1927.
- **المبحث الثالث:** نزول الحلفاء في الجزائر 8 نوفمبر 1942.

فصل تمهيدي:

الـحـركـة الـوطـنـيـة

و مـحـــاولات الـتدويـــل

عرفت الجزائر تحولا جذريا في مقاومتها ضد الاحتلال الفرنسي مع مطلع القرن العشرين و انتهجت فعل المقاومة السلمية بدلا من حركة المقاومة الشعبية التي لم تحقق الأهداف المرجوة منها لاختلال التوازن بين المعتدي و المعتدى عليه، في هذه المرحلة بدأت اليقظة الجزائرية .

المبحث الأول: المسار النضالي السياسي للأمير خالد في مؤتمر الصلح 1920:

يعد الأمير خالد الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر، من أبرز الشخصيات الوطنية التي اختارت النضال السياسي سبيلا لتحقيق مساواة حقيقية بين الجزائريين و المعمرين بعد الحرب العالمية الأولى.

عند إعلان ح.عا تطوع خالد[1] فيها و كانت سيرته محل شك للإدارة الفرنسية بالجزائر ثم عاد إلى البلاد، عام 1915 وأعفي من الخدمة العسكرية لإصابته بمرض و نال التقاعد 1919 ، و هنا نصل إلى الطور المهم في حياته و هو طور النضال السياسي[2].

تعتبر سنة 1919 البداية الحقيقية لنشاط الأمير خالد في الميدان السياسي[3] عند انفصاله عن النخبة [4].

---

[1] الأمير خالد: خالد الهاشمي بن عبد القادر الأمير، ولد بدمشق في 20 فيفري 1875. في 1982، دخل الأكاديمية العسكرية سانسير. تخرج منها في 1897م و شارك في حملات عسكرية بالمغرب برتبة ملازم أول و شارك من جديد في الحرب العالمية الأولى بصفة ضابط الفرسان الأتراك و انسحب من الجيش الفرنسي في 1919، ليستقر بالجزائر و في 1920 أسس جريدة للإقدام بعد تقاعده من الجيش الفرنسي. و ينظر: بسام العسلي، **الأمير خالد الهاشمي الجزائري**، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2010 ، ص 92-93.

[2] محمد قنانش، "**ذكرياتي مع مشاهير الكفاح**"، دار القصبة للنشر، الجزائر 2007، ص 121.

[3] خيثر عبد النور، **منطلقات و أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، 2006- 1954، ص 245.

[4] صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال**، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، 2005، ص404.

فضل الأمير خالد الإقامة بالجزائر ليتفرغ للنشاط السياسي دفاعا عن بني قومه و بلاده و قد أظهر فعلا في مجالي الدفاع و الوطنية مقدرة فائقة و شجاعة نادرة و همة عالية ، و مواقف صلبة[1] .

و اعتبرت طريقة التمثيل، في المجالس المنتخبة مظهر من مظاهر دفاع الأمير عن القطبية الوطنية الجزائرية، من خلال اعتماد منهجية تركزت على أربع وسائل أساسية هي:[2]

1. الصحافة:

أنشأ صحيفة الإقدام التي نالت شهرة و سمعة، ليقدم أفكاره من خلالها و يدافع عن فكرة المساواة في الحقوق السياسية بين الجزائريين و الفرنسيين [3].

و صرح فيها بأن الجزائريين لا يستطيعون قبولا لمواطنة الفرنسية داخل أي إطار غير إطارهم الخاص[4]، كما كانت " الإقدام " تعبر هن اتجاهها الوطني الواضح رافضة التجنيس رفضا قاطعا مطالبة بتمثيل الأهالي الجزائريين بالبرلمان الفرنسي، بالإضافة إلى مقاومة نزعة المعمرين (الكولون) العنصرية الحاقدة فاضحة دسيسة التجنس، التي يتزعم دعوتها ابن التهامي[5] .

---

[1] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954** ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر، ص103 .

[2] حكيم بن الشيخ، **الأمير خالد و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936**، منشورات وزارة المجاهدين، دار المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر 2013، ص78.

[3] محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962**، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2010 ، ص 36.

[4] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2- ط4، دار المغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان 1992 ص 362 .

[5] محمد بن صالح ناصر، **الصحف العربية الجزائرية 1847-1954**، ط2 ، الجزائر 2006 ص 53 -54 .

2. الخطب :

و خاصة في الحملات الإنتخابية و كان يحضرها جيدا و لا يختلف عنها ، للتنديد و التشهير بالخونة ز المتجنسين و المتخاذلين و له في ذلك مواقف مواقفة. [1]

و في عام 1922 اغتنم فرصة زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية ميليرانللجزائر ، فخطب مامه بكل شجاعة و حماس و نادى بضرورة انصاف الجزائريين وإعطائهم المزيد من الحقوق في إطار شعار " المساواة التامة بين الاهالي المسلمين و الأروبيين"[2]. كما ذكر فيها بالتضحيات التي قام قدمها الجزائريون المسلمون في الحرب[3]، لكن رد الرئيس كان فاترا و كان خيبة لآمال الجزائريين. [4]

3. المجالس المنتخبة :

و قدم علة منصاتها و عن طريقها عرائضه و مطالبه و نادى بالمساواة و إعادة الاعتبار ل "لأهالي" المحتقر.[5]

4. الإتصالات بالشخصيات الفرنسية :

أجرى اتصالات بشخصيات فرنسية و عالمية و كاتبهم بخصوص رغبة الجزائريين و أوضاعهم السيئة التي كانو يعيشون فيها ، و نادى ببرنامج إصلاحي قائم على فكرة المساواة بين الجزائريين و الفرنسيين .

---

[1] محمد الطيب العلوي ، المرجع نفسه ، ص103 .

[2] يحي بوعزيز، **الإتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912-1948)**، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر، ص 36 .

[3] حكيم بن الشيخ، نفس المرجع، ص 61.

[4] محمد قنانش، نفس المرجع، ص122.

[5] محمد الطيب العلوي، نفس المرجع، ص 103- 107.

كما تقدم للانتخابات البلدية الأولى بمدينة الجزائر و أخذت هذه الانتخابات طابعا سياسيا وطنيا و التي انتصر فيها و كان فوزا باهر لأنصار الشخصية الإسلامية الجزائرية. [1]

تعد عريضة الأمير خالد إلى الرئيس الأمريكي ويلسون[2]أول وثيقة سياسية مطلبية جزائرية محضة في الفترة المعاصرة قدمت إلى جهة خارجية ، و العريضة بحسب المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله سلمها وفد جزائري يتكون من خمسة أعضاء برئاسة الأمير خالد في 23 ماي 1919 إلى الملازم جوج ب–نوبل عضو الوفد الأمريكي المفاوض في مؤتمر الصلح [3]بباريس و الذي سلمها بدوره إلى كاتب سر الرئيس الأمريكي السيد كلوز الذي وعده بتبليغها إلى ولسون[4] ، امتنع أعضاء الوفد عن التصريح بأسمائهم إلا الأمير خالد فإنه أعلن عن اسمه إلى الضابط الأمريكي و لم يخف مثل ما فعل أصحابه من متابعة السلطات الفرنسية و اضطهادها له. [5]

أدى الأمير دورا هاما و استراتجيا في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية عندما قدم عريضة مطالبه إلى الرئيس الأمريكي ولسون[6] يطالب فيها بمنح شعب الجزائر

---

[1] محمد قنانش ،نفس المرجع ، ص 121 –122.

[2] وود رو ويلسون : ولد في 28 ديسمبر 1856 بمدينة ستونتون بولاية فرجينيا لأمريكية ، و هو الحاكم الثامن الاذي جاء من مدينة ستونتون لتولي رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1913 ، و كان من خلال رئاسته أحد أهم رموز الحركة التقديمية في البلاد ، و قاد البلاد خلال تلك الفترة ، معروف باسم الويلسونية ، أصيب خلال أواخر فترته الثانية من جلطة أثرت على عمله السياسي ، و مات بعد ثلاث سنوات من تركه المنصب. ينظر: محمد بركات، **شخصيات الحرب العالمية الأولى**، دار الكتاب العربي ، دمشق القاهرة ، 2007 ، ص 41–42 .

[3]عقد مؤتمر الصلح في باريس في أوائل عام 1919 لإقرار السلم، و وضح أسس التسوية النهائية بين الأطراف المتنازعة. ينظر: زهدي عبد المجيد، سمور، **تاريخ العرب المعاصر**، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2009 ، ص 59 .

[4] عمر بوضربة، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1958–1960**، دار الحكمة، الجزائر 2012، ص 37–38 .

[5] أبو القاسم سعد الله، نفس المرجع ، ص 76 .

[6] حكيم بن الشيخ، نفس المرجع ، ص 11

المسلم حق تقرير مصيره بنفسه [1]تحت إشراف عصبة الأمم ، إنما هو دعوة للإستقلال عن فرنسا و هي دعوة لتدويل القضية الجزائرية ، و هو ما يؤكد على جرأة الأمير خالد الذي تعلقت به أفئدة الجزائريين ، و جلبت له هذه الجرأة نقمة و انتقام الفرنسيين[2] ، كما تضمنت الرسالة مطالب الوفد الجزائري الذي كان متواجدا في باريس مع الأمير خالد و هذا الموقف هو الذي جعل المسؤولين الأوروبيين في الجزائر يشعرون بالخوف من الأمير خالد لأنه هو الذي حاول أن يبعث روح الوطنية ، كما ذهب ليطالب باستقلال الجزائر[3].

كما تحدثت الرسالة عن خوف الفرنسيين للمعاهدة المعقودة بين الجزائر و فرنسا و عن الوعود المعسولة في الوقت الذي تصادر فيه الإدارة الفرنسية أراضي الجزائريين و تحد من حرياتهم و تتعدي على الشعائر الدينية باستعمال المساجد أماكن للتظاهر الفرنسي و ترهق الأهالي بضرائب تفوق الطاقة..... بل إن الجزائريين كانوا يموتون في سبيل فرنسا بدون مقابل و لا احترام [4].

و ذكرت العريضة بالمقاومة الجزائرية للاحتلال الفرنسي و إهمال حاجتهم و فرض التجنيد الإجباري عليهم ، و تدني الأخلاق العامة فيه.

طالبت" بإرسال نواب مختارين بحرية من طرفنا لتقرير مصير مستقبلنا تحت إشراف عصبة الأمم" و أن الوفد الجزائري قد جاء يستنجد بالمشاعر النبيلة للرئيس الأمريكي ولسون و إدانة للإحتلال الفرنسي و ربط حاضر المقاومة الجزائرية بماضيها ، و تطبيق مبدأ عدم إجبار الشعوب على العيش تحت سياسة لا ترضى بها.

---

[1] يوسف مناصرية، **الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919-1939**، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2013 ، ص 53.

[2] عمر بوضربة ، نفس المرجع ، ص 39 .

[3] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، الجزائر 2005، ص220.

[4] محمد الطيب العلوي ، نفس المرجع ، ص 108 .

فموقف الأمير خالد كان جريئا مما جلب عليه نقمة الفرنسيين من جهة ز احترام و تقدير الشعب الجزائري من جهة أخرى [1].

كما حاول الأمير خالد من خلال نشاطه السياسي الحصول على التأييد الدولي للقضية الجزائرية في أعقاب الحرب العالمية الأولى مباشرة [2].

و لسنا ندري هل اطلع الرئيس الأمريكي على محتوى هذه العريضة أم لا [3]لأن سعد الله يذكر بحكم اطلاعه على الأرشيف الأمريكي رغم تتبعه للمجلدات التي تضم أوراق الرئيس، ما يدل على رأي الرئيس ولسون ، نفسه في العريضة و لا على موقف الوفد الأمريكي من قضية تطبيق المصير على الجزائر ، لا يعتقد أيضا أن الوفد قد سلم العريضة أ نسخة منها إلى الوفد الفرنسي في مؤتمر الصلح .[4]

و عندما أصبحت السلطات الاستعمارية قلقة من نشاطات الأميرخالد الوطنية و إصراره على التعويض[5]، كما تضايق المعمرون من نشاطه المتواصل و من مقالاته في جريدة " الإقدام" و بدأت المؤامرات تحك ضده من أعدائه و حتى من خصومه الذين لم يتورعوا ، عن رميه بالتعصب و الحماقة و الطيش ، كما حذفوا اسمه من قائمة الانتخابات ثم ضايقوه بعدة وسائل[6] .

[1] حكيم بن الشيخ ، نفس المرجع ، ص 94-95 .

[2] خيثر عبد النور، نفس المرجع، ص 245.

[3] سعد الله، نفس المرجع، ص 76.

[4] حكيم بن الشيخ، نفس المرجع، ص 93.

[5] سعد الله، نفس المرجع، ص 365.

[6] محمد قنانش، نفس المرجع، ص 122.

فأصدر الوالي العام قرار بنفي زعيم هذه الحركة الأمير خالد خارج الجزائر[1]، فاضطر الانسحاب من الميدان السياسي في سنة 1923[2]و سافر إلى الإسكندرية عام 1924 و بقي بها [3].

فلما تولت الحكم فرنسا في فرنسا وزارة يسارية برئاسة هيريو في 1924[4] و صادر إدوارد هيريو رئيسا للحكومة الفرنسية و الذي كان متعاطفا مع حركة الشبان الجزائريين بعث إليه الأمير خالد برسالة تهنئة ، ولكنه بعث في نفس الوقت رسالة في جريدة لومانتي الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي.[5] و في نهاية سنة 1924 سمح له بالعودة إلى فرنسا[6] ، بدأ يتصل بالعمال الجزائريين و يعقد المؤتمرات الصحفية و المحاضرات و قد كان الحزب الشيوعي في هذا الوقت قائما بنشاط كبير في إعانة الحركات الوطنية و التحررية و هكذا استغل الأمير خالد هذه الفرصة ليسمع صوت الجزائر على الصعيد العالمي[7]، و اتصل مع المهاجرين الجزائريين و عمال إفريقيا الشمالية و اليساريين الفرنسيين و المنفيين السياسيين من المستعمرات و قد عقد خلال جويلية 1924 مؤتمرين في باريس تحت رعاية الاتحاد العالمي و هو منظمة يسارية كانت تؤيد القضية الجزائرية [8]و على كل حال لم يكن منفى الأمير خالد نهاية لنشاطه السياسي [9] لأن هذا الاعتداء لم يزد الأمير إلا تمسكا بمبادئه وحدة في مواقفه ضد فرنسا و مهاجمتها في عقر دارها.[10]

---

[1] يحي بوعزيز، نفس المرجع، ص34

[2] عمار بوحوش، نفس المرجع، ص 226.

[3] يحي بوعزيز، نفس المرجع، ص 34.

[4] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، **الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصرة 1920-1936**، ج 1 ، ط 3 ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر 2010 ، ص 95 .

[5] عمار بوحوش، ص227.

[6] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، نفس المرجع، ص 97.

[7] محمد قنانش، نفس المرجع، ص 122- 123.

[8] أبو القاسم سعد الله، نفس المرجع، ص 365.

[9] محمد الشريف ولد الحسين، نفس المرجع، ص 36.

[10] يوسف مناصرية، نفس المرجع، ص 68.

و يعد الأمير خالد من الشخصيات التي كانت لها مواقفها الثابتة في المحافل الدولية و يظهر ذلك من خلال هذه الرسالة التي بعث بها إلى الرئيس الفرنسي هيرو.[1]

عبر خالد عن نفسه باعتباره أحد المدافعين عن القضية الجزائرية الذي كان قد نفي لدفاعه الصريح عن المصالح الحيوية بمواطنيه.

و دع بالنقاط التي تضمنتها رسالته " برنامج مطالبنا الأساسية " و قد احتوى هذا البرنامج على المطالب الآتية:

- تمثيل الجزائريين في المجلس الوطني الفرنسي بنسبة مساوية لنسبة عدد الكولون.
- إلغاء كامل القوانين الاستثنائية و الاجراءات المتخذة ضد الجزائريين فقط و إلغاء المحاكم الرادعة و المحاكم الجنائية ، و نظام المراقبة الإدارية (و هو الاسم الفرنسي الجديد للإحتجاز السري –ليتردي كاشي) ، مع عودة كاملة و صريحة إلى العمل بالقانون العام[2] .
- المساواة في المسؤوليات و الحقوق مع الفرنسيين بخصوص الخدمة العسكرية .
- دخول الجزائريين إلى كل المراتب ، المدنية و العسكرية دون تمييز غير تمييز الجدارة و القدرة.[3]
- تطبيق كامل لقانون التعليم الإجباري على الجزائريين مع حرية نشر التعليم.
- حرية الصحافة و الإجتماع.
- تطبيق فصل الدين عن الدولة على الدين الإسلامي في الجزائر.

[1] حكيم بن الشيخ، نفس المرجع، ص 76.

[2] أبو القاسم سعد الله، نفس المرجع، ص 366.

[3] أبو القاسم سعد الله، نفس المرجع، ص366.

- العفو العام.
- تطبيق القوانين الإجتماعية و العمالية على الجزائريين.
- الحرية المطلعة للعمال الجزائريين في الذهاب إلى فرنسا [1].

أكد الأمير في هذه الرسالة أن هذه المطالب لا تناقض مبادئ الحرب الرادكالي الذي يقوده و لكن الرئيس الفرنسي خيب أمل الأمير خالد و لم يغير السياسة الفرنسية الاستعمارية في شيء.

فاتبع نفس المنهج و سلك نفس الخط الذي سار عليه سابقوه ، مما جعل جماعة اليسار الفرنسي ترفض اليسر وراءه على هذه السياسة .[2]

و قد لا تكتسي هذه المطالب أهمية كبيرة في نظر من ولد في الحرية و لم يعش في عهد الاستعمار الفرنسي بالجزائر و لكن من عرف الجو الجهنمي الذي كانت تعيش فيه الجزائر إن ذاك و عرف أن الحقوق معدومة و المظالم مرهقة و الضرائب قادحة و الأحكام الزجرية قاسية إن أحدا منهم لا ينطق بكلمة "حتى" أو كلمة "الحرية" إلا و مصيره السجن و الاهانة و التعذيب [3].

كما يقول الأستاذ سعد الله أن سنة 1925 تعتبر آخر سنة من حياة الأمير خالد الوطنية و لعله يعني بذلك أن آخر ما قدمه الأمير لقضية الجزائر هو ما تقدم إليه الرئيس هيريو .

و بعد سنة 1925 نجد أن الحكومة الفرنسية قد سلطت عليه جام غضبها و وجهت له عدة اتهامات و اتخذت ضده عدة إجراءات ثم ذهبت في تعسفها إلى اعتقاله في الإسكندرية

---

[1] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، نفس المرجع، ص 96.

[2] يوسف مناصرية، نفس المرجع، ص 70.

[3] محمد الصالح الصديق، " **الرافضون عبر التاريخ** "، ج 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2005 .

حيث كان في طريقه إلى[1] "بورسعيد" بحجة أنه لم يكن لديه جواز سفر رسمي و سلم إلى القنصل الفرنسي بالإسكندرية[2] .

و لما أحيل الأمير إلى محكمة إيكس آن بروفانشصرح أمام المحكمة بأن الحكومة الفرنسية قد أجبرته على الإقامة في الإسكندرية و خصصت له مرتبا بشرط أن يلتزم بالإقامة هناك.

و قد أكدت هذه المحطمة براءة الأمير خالد لأنه كان يحمل جواز سفر سلمته له السلطات الإنجليزية في مصر و لأنه كان متوجها إلى بلاد ليست فرنسية .[3]

كل هذه الإضطهادات و المؤامرات و التزويرات جعلته يعتزل الميدان السياسي محتفظا بكرامته و قلبه مطمئن إلى أنه قام بواجبه الوطني .[4]

و رغم محاولاته المتكررة مع عودته إلى الجزائر ، واصلت السلطات الفرنسية في مقابلته برفضها القاطع.[5]

و لم تسمح له بدخول الجزائر من جديد ، فقد قضي بقية حياته في المنفى حيث توفي في دمشق فاتح سنة 1936[6].

كان شهما حين استقال من جميع مناصبه : من البلدية و العمالية و المالة ليبرهن على أنه لا يطلب المناصب لنفسه بل لأجل قضية وطنية[7] .

---

[1] يوسف مناصرية، نفس المرجع، ص 70.

[2] محمد قنانش، نفس المرجع، ص 124.

[3] يوسف مناصرية، نفس المرجع، ص 70 –71.

[4] محمد قنانش، نفس المرجع، ص 124.

[5] محمد الشريف ولد الحسين، نفس المرجع، ص36.

[6] أبو القاسم سعد الله، نفس المرجع، ص 368.

[7] محمد قنانش، نفس المرجع، ص 125.

ناضل الأمير خالد نضالا اعتبره بعض الاستعماريين امتداد لمقاومة الجد الأمير عبد القادر و هم ليسوا مخطئين لأن نضال الأمير خالد إنما هو حلقة من سلسلة المقاومة الطويلة. و الدليل هو أن الفرنسيين ضاقوا ذرعا بالأمير و قرروا نفيه من البلاد معتقدين أنهم يستريحون منه بهذه الطريقة[1].

[1] محمد الطيب العلوي، نفس المرجع، ص 108.

المبحث الثاني: نشاط ميصالي الحاج في مؤتمر بروكسل 1927:

في سنوات قليلة نجح نجم شمال إفريقيا أن يصبح قوة سياسية تضح حدا للركود السياسي، و ذلك من خلال التجمعات و المشاركة في المؤتمرات الدولية. و عرف النجم تطورا في أفكاره و مطالبه السياسية، فقد كان تحولا من حركة نقابية للدفاع عن حقوق العمال المهاجرين إلى حزب سياسي وطني له مطالبه الواضحة المتعلقة بالمسألة الجزائرية و ذلك من خلال " مؤتمر بروكسل " في 1927 أيت تدخل ميصالي الحاج[1] لصالح القضية الجزائرية[2] ، كما تمكن هذا الأخير من توفير أول منصة دولية لنجم شمال إفريقيا[3] .

انعقد " مؤتمر بروكسل " في شهر فيفري ما بين 10 و 15 من سنة 1927 و اعتبره الملاحظون أكبر حدث سياسي على المستوى العالمي، لأنه لأول مرة في تاريخ الانسانية، أن اجتمع الضعفاء ضد الأقوياء ، منددين بممارساتهم و أعمالهم الجائرة .

كان المؤتمر يمثل ما يقرب من ثمانية ملايين من العمال، و ينتمون إلى نقابات مختلفة، و بحق كان المؤتمر يتكلم باسم مليار من البشر موزعين على القارات الخمس .

و نظرا لأهمية هذا المؤتمر ، و لخطورته على الاستعمار الأوروبي ، و لحضور شخصيات لها وزنها العالمي[4] مثل : الشاذلي خير الله من تونس ، و محمد حطة الذي سيكون الوزير لأندونسيا بعد الاستقلال ، و جواهر لالناهرو الوزير الأول الهندي مستقبلا

---

[1] ميصالي الحاج: ولد في 18 ماي 1989 ، كان ضمن نجم شمال إفريقيا منذ 1925 ، شارك في مؤتمر بروكسل ، حارب من أجل استقلال الجزائر، أسس حزب الشعب الجزائري سنة 1937 إلا أن بعض العناصر التي رفضت الدكتاتورية انفصلت عنه تدريجيا و أصبح هذا الانشقاق نهائيا منه سنة 1955، تيأس ميصالي الحاج للحركة الوطنية الجزائرية المنافسة لجبهة التحرير الوطني ، توفي في 3 جوان 1974. و ينظر في: جاك دوشمان، **تاريخ جبهة التحرير الوطني**، ترجمة الأستاذة موجد شراز، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2013، ص8.

[2] محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)**، د.ط دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 50.

[3] كمال بوقصبة، **مصادر الوطنية الجزائرية**، د.ط تر: ميشيل سطوف، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص 279.

[4] عمار نجار، **ميصالي الحاج الزعيم المفتري عليه**، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص 55.

و هوشي منه زعيم جمهورية الفتنام ، و الزعيم السنغالي لمين غاي بالإضافة إلى ممثلين عن الصين و اليابان و سوريا و من المشاركين أيضا في المؤتمر نذكر بعض السياسيين و الأدباء الفرنسيين أمثال : " بربوس و شالاي ". ويعتبر " مؤتمر بروكسل " بداية لحركة تحرير الشعوب الآسيوية و الإفريقية[1].

انتهزت جمعية " نجم الشمال الإفريقي " هذه الفرصة فأوفدت إلى المؤتمر الكاتب العام، ميصالي الحاج، و السيد الشاذلي خير الله عضو. و في هذا المؤتمر تمكن من أن يتعرف على بعض الشخصيات، مثل : " نهرو ، و سوكارنو ، و هوشي منه " [2].

و لقد كان لهذا المؤتمر الدور الكبير للتعريف بالقضية الجزائرية و كان البرنامج منيرا بجدية مواضعه خصوصا موضوع الاستقلال الكامل للجزائر ، و جلاء الجيش الفرنسي انشاء جيش وطني ، و مصادرة الأملاك الزراعية الكبيرة للكولون و الشركات الاقطاعية ، احترام الممتلاكات المتوسطة و الصغيرة للفرنسيين ، إرجاع الأراضي و الغابات التي أخذتها الدولة الفرنسية إلى الجزائر ، الإلغاء الفوري لقانون الأهالي و جميع القوانين الاستثائية[3] ، العفو على المساجين و الخاضعين للإقامة المحروسة ، و المنفيين بقانون الأندجينا وحرية، الصحافة و الجمعيات و الإجتماع ، تبديل اللجان المالية المنتخبة بالإقتراع المقيد ببرلمان جزائري منتخب بالإقراع العام و تكوين المجالس البلدية منتخبة بالإقتراع العام[4]، التعليم المجاني الإجباري في جميع المستويات بالغة العربية ، اعتراف الدولة الجزائرية بالحق النقابي ، و الإضربات عن العمل و إعداد قوانين إجتماعية ، المساعدة الفورية للفلاحين

---

[1] بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة، الجزائر 2010، ص 72-73.

[2] عمار نجار، المرجع السابق، ص 55.

[3] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2، ط4، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1992، ص 378-379.

[4] عبد الحميد زوزو، **الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985، ص 71.

بأن تخصص للفلاحة قروض بدون فائدة لشراء الآلات و البذور و الأسمدة ، تنظيم الري و تحسين شبكة الطرق[1].

و من هنا نستطيع أن نؤكد أن النجم اتخذ مسارا وطنيا استقلاليا صرف بعيدا عن كل التأثيرت و الضغوط .

و لقد جدد النجم الإنطلاقة بمبدأ الاستقلال كحل طبيعي و جذري للقضية الجزائرية و بالكفاح السياسي كوسيلة للتوعية ، و الثورة كوسيلة للتحرير من قبضة الاستعمار و على أساس هذه الانطلاقة الجديدة شارك النجم في " مؤتمر بروكسل" ببلجيكا 1927 ضد الاستعمار ضمن وفد الحزب الشيوعي الفرنسي[2] .

لما انعقد المؤتمر و شارك فيه ميصالي على غرار بقية الوفود الأخرى التي كانت تمثل القارات الخمس، ممثلة في وفود و شخصيات و كان الغرض من هذه المشاركة طرح القضية الجزائرية في المحفل الدولي .

لأنه كان يدرك على غرار سلفه الأمير خالد أن طرح المشكل الجزائري في إطاره الحقيقي هو نصف حله، و كانت مشاركته في المؤتمر فرصة لا تعادلها أية فرصة و ذلك من خلال:

- اقتحام المجتمعات الدولية و التمرن على أساليبها و التفهم لوضعياتها .
- التعريف بقضية الشمال الأفريقي كوحدة طبيعية من موقع عالمي .
- طرح القضية الجزائرية كقضية دولية و ليست داخلية كما كانت مطروحة .

---

[1] بن يمين سطورا، **ميصالي الحاج رائد الحركة الوطنية (1889-1974)**، تر: الصادق عمار مصطفى مادي، دار القصبة الجزائر 1999 ، ص 67 .

[2] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية (1830-1954)**، الجزائر، منشورات وزارة المجاهدين ط 2، 2000، ص 123-124.

- اغتنام مسرح المؤتمر الدولي كوسيلة للإنطلاقة الثورية الجديدة نحو التحرير و التحرر[1].

و في الكلمة التي ألقاها أمام المؤتمرين ، قدم ميصالي بطريقة منهجية عرضا وافيا وجودا لأعمال الاستعمار في شمال إفريقيا ، بوجه عام و في الجزائر بوجه خاص استمع إليه الحاضرون باهتمام خاصة الجزء الذي يعالج فيه المطالب الفورية و البرنامج السياسي، و قد أثارت هذه المطالب التي طرحها ميصالي أمام المؤتمرين حفيظة أعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي المشاركين في المؤتمر خاصة موضوع الاستقلال الذي يعد ميصالي أول من نادى به من الجزائريين و جهر به في الداخل و الخارج بحيث كانت هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها زعيم جزائري على المطالبة علنا بالإستقلال التام للجزائر. [2]

و بالإضافة إلى الأسلوب الجريء الذي اعتمده النجم في جريدة " إقدام الشمال الإفريقي " فإننا نجده قد اتبع أيضا أسلوب التجمعات و إلغاء الخطب لنشر الدعاية في الأوساط العالمية و كان هدفه من ذلك تربية العمال نقابيا و سياسيا و كانت موضوعات هذه التجمعات شرح و توضيح أحداث الساعة ، و المطالب التي تقدم بها وفد النجم لمؤتمر بروكسل ، و كذلك المسائل التي تهم قضايا العمال بصفة عامة و قضايا الحركة الوطنية بصفة خاصة [3].

و الجدير بالذكر أن النجم و الحزب الدستوري التونسي قد شاركا في المؤتمر تحت مضلة الحزب الشيوعي الفرنسي و تكفل ميصالي بصفته الأمين العام للنجم بعرض المشكل الجزائري و جهر بمطالبه الجريئة و التي أصبحت فيما بعد جوهر برنامج حزبه خاصة فيما يتعلق بتقرير المصير و الاستقلال ، و شكل تدخله عرضا وافيا و تحليلا منهجيا للواقع

---

[1] بن يمين سطورا ، المرجع السابق ، ص 65 .

[2] نفس المرجع ، ص 66.

[3] يوسف مناصرية، **الاتجاهه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919-1939**، دار هومة، الجزائر 2013، ص 87.

الذي فرضه الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا و طرح برنامجه لحل المشكل الجزائري و الذي تضمن مطالب فورية و برنامجا سياسيا جوهره الاستقلال التام دون لبس أو غموض و هو ما سبب القطيعة التي ستحدث بين النجم و الحزب الشيوعي الفرنسي .[1]

و ازدادا نشاط النجم و زاد أنصاره من أبناء الجالية الجزائرية حيث بلغوا سنة 1927 ثلاثة آلاف عضو بفرنسا و ازدادت معه مضايقات السطات الفرنسية و اتهاماتها له مثل تعاونه مع لجنة سوريا و فلسطين و التي كان يرأسها الأمير شكيب أرسلان و انه كان يتلقى المساعدات المعنوية و المادية من المنظمة الشيوعية الدولية الكومنترن[2].

و مع بداية سنة 1927 بدأ المراكشيون و التونسيون ينسحبون من النجم: بدعوى أن قضيتهم لا يمكن ربطها بالقضية الجزائرية، على ما بينهما من اختلاف ، فقضية المغرب الأقصى و تونس مرتبطة بالحماية أما الجزائر اعتبرتها فرنسا قطعة من أراضيها ، لذلك خلال هذه الفترة بدأ النجم يتوجه نحو معالجة القضايا الجزائرية .[3]

المؤتمر الإسلامي الجزائري:

ما إن حل القرن العشرين حتى بدأت المفاهيم السياسية و الثقافية في الانتشار و التأثير على الشعب الجزائري الذي تبناها الأمير الذي ساعدها على التطور و التبلور بعد مشاركته في الحرب العالمية الأولى و تأثره بالنتائج التي أفرزتها من خلال مبادئ ولسن الأربعة عشر، و التي تطالب بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها من خلال ميثاق عصبة الأمم المتحدة.

تعد مرحلة الثلاثينات من القرن الماضي و بالتحديد ما بين 1930 و 1936 من أبرز المحطات التاريخية في الجزائر و التي تمكنت فيها الحركة الوطنية أن تحقق لنفسها مكانة

---

[1] عبد الحميد زوزو، نفس المرجع، ص 159.

[2] أبو القاسم سعد الله، نفس المرجع، ص 277.

[3] معمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي**، دراسة تحليلية تقييمية، د.ط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص30.

في أواسط الجماهير الشعبية و تبرز على الساحة السياسية، من خلال مشاركاتها الفعالة في تنشيط الساحة السياسية ، مما أثر على سياسة العدو و قام بوضع جملة من القوانين و مشاريع فلا نغفل أن علماء الجزائر شكلوا من الجمعية التي حملت إسمهم و المطالبة بالعودة إلى الأصول الحضارية للشعب الجزائري التي تقوم على أساس ثابت للأمة و هو الإسلام و اللغة العربية و الوطن ، من السهل إثبات الدور الذي لعبته الجمعية في المجال التربوي و الثقافي و الديني و الإصلاحي ، لكن من الناحية السياسية فإنها لم تجهر بمواقفها المعادية للإستعمار و لتثبت هذه الحقيقة لا تبتعد كثيرا عن برنامجها الواضح ، (العربية لغتنا و الإسلام ديننا و الجزائر وطننا) فالإعتراف بأهمية العلماء تولد عنه ميلاد حدث تاريخي و هو انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري .

انعقاد المؤتمر الإسلامي :

ازدادت الحالة في الجزائر في الثلاثينات سواءا على سوء ، فالوعود الكثيرة التي لوحت بها فرنسا للجزائريين منذ الحرب العالمية الأولى بشأن تحقيق بعض الإصلاحات الجوهرية في الميادين السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي لم يحقق منها شيء و الحركات السياسية مشتتة و الشعب يئن تحت وطأة القوانين الاستثنائية الصارمة التي تكاد تلغى حتى يعاد العمل بها أو بما هو أشد منها قسوة و صرامة ، و إزاء هذه الحالة قام الشيخ عبد الحميد بن باديس بتوجيه الدعوة إلى كافة التنظيمات السياسية في البلاد لعقد مؤتمر إسلامي لدراسة قضية الجزائر من كافة جوانبها و تقرير ما يراه صالحا

في شأنها للخروج بالأمة من حالة اليأس العام و التذمر الشامل و كسر الجمود الذي يحيط بالقضية الوطنية من كل جانب [1].

[1] رابح تركي، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح و التربية في الجزائر** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر ط3 ، 1981 ، ص 75 ، 76 .

انطلقت الدعوة لعقد المؤتمر الإسلامي من قسنطينة و بدأ ابن باديس في اتصالاته مع الهيئات المعنية ، و تمكن من إقناع ابن جلول بالفكرة و نتيجة لتقارب وجهات النظر أصدر الزعيمان بتاريخ 1936/05/16 إلى المسلمين الجزائريين لكي يشكلوا لجانا من أجل التحضير لمؤتمر إسلامي جزائري [1] الذي انعقد يوم 7 جوان 1936 م في قاعة السينما الماجستيك في الجزائر العاصمة ، و قد حضرته جمعية العلماء و المنتخبون الجزائريون و الاشتراكيون و الشيوعيون الجزائريون . [2]

إن كانت أحداث ماي 1945 هي الشرارة التي أضاءت طريق الكفاح المسلح و قطعت الطريق على أنصاف الحلول، فإن سنة 1936 هي المنطلق الحقيقي للكفاح السياسي ، و للمد الثوري و المنعطف التاريخي ، كما أن أول نوفمبر هو النتيجة الحتمية لهذه المسيرة ، فأول توفمبر ولد سنة 1936 ، و بلغ سن الرشد في أحداث 8 ماي 1945، و أصبح سيد نفسه في سنة 1954 .[3]

إن الشعب الجزائري لم يعرف الحياة السياسية منذ احتلال بلاده سنة 1830، إلا في سنة 1936 ، التي نجحت فيها الجبهة الشعبية في الإنتخابات التشريعية بفرنسا و خرجت فيها الجماهير الشعبية تفرض وجودها على الساحة السياسية ، و تستعيد كرامتها النضالية و تعبر على نفسها بالإحتجاج و المظاهرات و الإضراب عن العمل .[4]

---

[1] أحمد مريوش، **الشيخ الطيب العقبي و دوره في الحركة الوطنية** ، ط1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 ، ص 173.

[2] صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م –1962م)**، دار العلوم للنشر و التوزيع ، ص 241–242 .

[3] محمد قنانش، **المسيرة الوطنية و أحداث 8 ماي 1945**، منشورات دحلب، ص 45.

[4] محمد قنانش، المرجع السابق، ص 46 .

عرفت سنة 1936 حدثين هامين تمثل الأول في وفاة الأمير خالد رائد الوطنية الجزائرية، حيث حركت وفاته الروح الوطنية لدى الفئات الشعبية فتعالت الأصوات مناديةبضرورة توحيد الشعب الجزائري، أما الحدث الثاني فهو مجيء الجبهة الشعبية إلى الحكم بفرنسا.[1]

من دون شك فإن المؤتمر الإسلامي سبقته عدة لقاءات تطرقت إلى مطالبه و أبعاده، و الشائع أن كل هذه اللقاءات كانت تدور حول مشروع فيوليت ، الذي اقترح منح الجنسية الفرنسية للجزائريين من دون التخلي على الأحوال الشخصية مع احترام حقوقهم في العيش و إلغاء قانون الأهالي .[2]

شهدت العمالات الثلاث قسنطينة و العاصمة و وهران ، تجمعات ضخمة حضرها لجان تحضيرية ، شارك فيها النواب العلماء الشباب ، العمال و الفلاحين و حتى قدماء المحاربين و الشيوعيين و الاشتراكيين .

سبق عقد هذا المؤتمر اجتماع بنادي الترقي ضم ممثلي العمالات الثلاث و دعاة المؤتمر و أنصاره ، كما انضم إليه نواب آخرون جاءوا من تيارت و تلمسان ، مستغانم ، سيدي بلعباس ، تم فيه تحديد جدول أعمال جلسات المؤتمرو تنظيمه و سير أعماله و أشغاله و تحديد أعضاء مكتبه و خطاباته، كما تم فيه تسمية المؤتمر بالمؤتمر الإسلامي الجزائري العام، كما تم الاتفاق على إنشاء رئاسة المؤتمر إلى الدكتور ابن جلول[3] .

انعقد هذا المؤتمر يوم 7 جوان 1936 بقاعة الماجستيك في الجزائر العاصمة ، و قد وصف محمد قنانش جو القاعة تعرف حاليا بقاعة الأطلس ، بأنها تعيش في جو تغمره الفرحة الكبرى بهذا اللقاء الأول من نوعه[4] . وفد المنتخبون و الأعيان و ضم المؤتمر

---

[1] حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 ، ص 71.

[2] أحمد مريوس، المرجع السابق ، ص 174 .

[3] عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين و دورها في تطور الحركة الوطنية 1931-1945**، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1981، ص 252.

[4] محمد قنانش ، مصدر سابق ، ص 109 .

السياسيين البارزين في ميدان السياسة الجزائرية ، و الممثلين للعلماء و فدرالية المنتخبين و ابن باديس و الإبراهيمي العقبي و الأمين العمودي و الدكتور ابن جلول و فرحات عباس و الدكتور سعدان و بوكردنة و ممثلي الحزبين الإشتراكي و الشيوعي ، ابن الحاج و أبوشامة و بوقرط و شخصيات مستقلة، و تناول الكلمة فيه عدد من الشخصيات الهامة ، حيث افتتح الخطابة الدكتور ابن جلول الذي وضح في تدخله أهداف المؤتمر و أهميته و مطالبه . ثم تلاه كل من الدكتور ابن التوهامي و الدكتور عبد الوهاب ، و من بعدهم فرحات عباس. ثم جاء دور العلماء فتحدث الشيخ ابن باديس الذي ركز على مطالب الجمعية فيما يتعلق باللغة العربية و الدين الإسلامي ، ثم تلاه الشيخ الطيب العقبي ، الذي ندد بالقوانين الإستثنائية المطبقة على الجزائر منها قانون ميشال [1] ، ثم تلاه الشيخ محمد الباشير الإبراهيمي الذي تحدث عن أهمية المؤتمر و مكانة اللغة العربية و التعلم في الجزائر و من الذين تكلموا في :[2]

مطالب المؤتمر و قراراته :

أسفر المؤتمر الإسلامي على جملة من المطالب لخصت مجملها في وثيقة أعطي لها عنوان الميثاق المطلبي للشعب الجزائري و هي :

- إلغاء سائر القوانين الإستثنائية التي لا تطبق إلا على الجزائريين[3].
- إلحاق الجزائر بفرنسا رأسا، و إلغاء الولاية العامة الجزائرية، و مجلس النيابات العامة ، و نظام البلديات المختلطة .

[1]نسبة إلى ميشال والي ولاية الجزائر ، يقضي المنشور بمنع العلماء من القيام بنشاطهم في المساجد .

[2]بشير ملاح، **تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1989**، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006، ص 382-383 .

[3]أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية(1830-1945)**، ج3، ط 4 ، دار الغرب الإسلامي ببيروت لبنان، ص 261-262 .

- المحافظة على الحالة الشخصية الإسلامية مع إصلاح المحاكم الشرعية بصفة حقيقية ومطابقة لروح الفقه الإسلامي وتحرير هذا القانون.

- فصل الدين الإسلامي عن الدولة بصفة تامة ، و تنفيذ هذا القانون حسب مفهومه و منطوقه [1].

- إرجاع سائر المعاهد الدينية إلى الجماعة الإسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية مؤسسة تأسيسا صحيحا .

- إعادة أموال الأوقاف إلى جماعة المسلمين .

- رفع مستوى العمال والفلاحينو توزيع الأراضي عليهم.[2]

الإصلاحات الإجتماعية :

1. التعليم الإجباري للبنين و البنات .

2. الشروع في بناء المدارس الكافية لتعميم التعليم الإجباري.

3. جعل التعليم مشتركا بين الجزائريين و الأوروبيين .

4. الزيادة في معاهد الصحة من مستشفيات و مستوصفات ، و الزيادة في معاهد الإعانة كالمطاعم الشعبية ، و إنشاء خزينة خاصة للعاطلين عن العمل [3].

---

[1] راجح تركي، **الشيخ عبد الحميد ابن باديس باعث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر المعاصرة**، ط2، موقم للنشر، 2003، ص 119.

[2] صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م – 1962 م)**، دار العلوم للنشر و التوزيع، ص 241–242 .

[3] عبد الرحمان الجيلالي بن محمد، **تاريخ الجزائر العام**، ج 4، ديوان المطبوعات، 1982، ص 357.

الإصلاحات الإقتصادية :

1. تساوي الأجور، إما تساوي العمل.
2. تساوي الرتبة، إما تساوي الكفاءة.
3. توزيع إعانات الميزانية الجزائرية للفلاحة و التجارة و الصناعة و الاحتراف على الجميع، و على مقتضى الاحتياج دون تمييز بين الأجناس.
4. تكوين جمعيات تعاونية فلاحية، و مراكز لتعليم الفلاحين.
5. الإقلاع عن انتزاع ملكية الأرض من الجزائريين.
6. توزيع الأراضي الشاسعة البور على صغار الفلاحين و عمال الفلاحة.
7. إلغاء قانون الغابات [1].

الإصلاحات السياسية :

1. إعلان العفو السياسي العام [2].
2. التمثيل الجزائري في البرلمان الفرنسي .
3. منح الجنسية الفرنسية للجزائريين مع الإحتفاظ بشخصيتهم الإسلامية .

قرارات المؤتمر:

صادر أعضاء المؤتمر على جملة من القرارات يمكن تلخيصها فيما يلي[3]:

---

[1] عبد الرحمان ابراهيم العقون، **الكفاح القومي و السياسي**، ج 1، الجزائر، 1984، ص 22 .

[2] محمد قنانش، مصدر سابق، ص 112.

[3] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945**، ج 3، ط3، دار الغرب، بيروت، لبنان، ص 157 .

1. ثقة المؤتمر بالحكومة الشعبية و شكرها على عواطفها على الأمة الجزائرية .
2. إلغاء جميع القوانين و القرارات الإستثنائية الخاصة بالمسلمين .
3. منح المسلمين جميع الحقوق التي للفرنسيين مع التمتع الكامل بالميزات الإسلامية و إدخال إصلاحات عليها.
4. منح الجزائريين حق التمثيل النيابي في البرلمان الفرنسي .
5. انتخاب مشترك بين المسلمين و الفرنسيين و التأكد في المحافظة على الأحوال الشخصية الإسلامية .
6. تأسيس لجنة تنفيذية للمؤتمر .

الإستنتاج:

سنة 1936 شهدت أكبر حدث تاريخي في سجل الحركة الوطنية متمثلا في انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري الذي حضرته كل التيارات السياسية و الدينية و الاجتماعية و كان له نتائج سلبية و إيجابية على صعيد الحركة الوطنية .

- **النتائج السلبية :**

- خيب المؤتمر آمال الاندماجيين حيث أن أغلبية المنتخبين و العلماء قد خابت آمالهم أمام رفض الجبهة الشعبية للمطالب التي تقدم بها الوفد.

- إحساس العلماء بخيبة الأمل الذي وضعوه في حكومة الجبهة الشعبية من خلال رفضها للمطالب الداعية إلى إدماج الشعب الجزائري ليتمكن من خلال ذلك من تحقيق المساواة .

- **النتائج الإيجابية :**

- اقتنعت فئات الشعب بما فيها الطبقة السياسية بأن الوعود التي تدعيها فرنسا لتحقيق حلم الشعب لم تتحقق رغم وسائل الدعية و التشهير بإنجازات فرنسا و طموحها في تحقيق العدالة في المجتمع الجزائري

- أدى الوفد مطالب مؤتمر الأمة الجزائرية المسلمة بصدق و أمانة و شغف ، و بهذا كان المؤتمر الإسلامي الجزائري اللبنة الأساسية الأولى لتوحيد الحركة الوطنية الجزائرية من حيث مطالبها و مواقفها من سياسة الإدارة الفرنسية ، فقد سجل محطة هامة في النضال الوطني من جهة ، و معرفة نوايا الإدارة الفرنسية من جهة أخرى ، و خير دليل ما جاء به هذا المؤتمر على لسان الشيخ عبد الحميد ابن باديس ." إنه أعظم حادث وقع في الجزائر الإسلامية في تاريخها الحديث ، و بهذا الاعتقاد ابذلوا من أجل حمايتهم و الدفاع عن كل ما أوتيتو من جهد و قوة .... " .

المبحث الثالث : نزول الحلفاء في الجزائر في 08 نوفمبر 1942 ، بيان فيفري 1943.

تعد الفترة الممتدة ما بين سنتي 1942 إلى 1945 جزءا أساسيا و محوريا في حركة التحرر الوطني بالجزائر، إذ و بنزول الحلفاء في المنطقة بدأ النشاط الوطني يأخذ أبعاد أخرى سواءا من الناحية السياسية أو الفكرية، أبعاد تماشت مع الواقع الذي فرضته تلك الظروف و المتغيرات . و في خضم التحولات الإقليمية و العالمية التي ظهرت في تلك الفترة كان لزاما على الحركة الوطنية لإيجاد طرق و وسائل تذيع من خلالها صيت مقاومتها و كفاحها إلى أصدقاء العالم و رغم كثرة التحديات التي واجهت عناصر الحركة الوطنية بمختلف اتجاهاتها من وجهة و تعنت الإستعمار و وممارسته القمعية من جهة أخرى إلا أن ذلك لم يمنعها عن تحقيق أهدافها و مطالبها المشروعة و على رأسها مطلب الإستقلال.

كان لحلول قوات الحلفاء في منطقة الشمال الإفريقي أثره الواضح لما يتميز به موقع المنطقة من أهمية استراتيجية كان لها أثرها البالغ سير المعارك المختلفة للحرب و قد كان نزول الحلفاء في الجزائر في 08 نوفمبر 1942، خاصة فرصة سائحة القوى الجزائرية لطرح قضية تقرير المصير للشعب الجزائري[1] فكان لها دور كبير في كشف حقيقة فرنسا للمتردّدين و المشكّكين، و يبدو أن الجزائريين كانوا قد شعروا بل اطمئنوا إلى أن الطوق الذي كانت فرنسا تضربه عليهم قد أخذ يتكسر و أنهم بإمكانهم الآن الإتصال بالعالم الخارجي عن قرب و لطرح قضاياهم، و لعل هذا الشعور هو الذي انتاب الزعماء السياسيين أنذاك الذين بادروا بتقديم[2]مذكرة إلى الحلفاء في 22 ديسمبر 1942م، خاصة في ظل الوعود المقدمة من قبل قادة دول الحلفاء و وسائل إعلامهم لا سيما تصريحات الرئيس

---

[1] عامر رخيلة، **8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 36-37.

[2] اسماعيل سامعي، **انتفاضة 8 ماي 1945 بقالمة و مناطقها**، دار الهدى للنشر و التوزيع، قالمة، 2004، ص 36-37.

مذكرة إلى الحلفاء في 22 ديسمبر 1942م. و ينظر: أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، الجزء 3، ط 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص 266-267.

الأمريكي روز فلت و التي مفادها أن (حقوق جميع الشعوب الكبيرة منها و الصغيرة ستكون محترمة في العهد الجديد)، فقد أعطت تلك التصريحات دفعا ايجابيا و نظرة تفاؤلية للجزائريين تجاه مستقبلهم، فعرفت الحياة السياسية في الجزائر نوعا من الإنفراح.[1]

و في 23 جويلية 1942م، تم اجتماع مشترك بين دول انجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية و حكومة فرنسا الحرة حول تقرير مسألة الإنزال حيث اتفق على تسمية المشروع ب "سوبر جيمناست" و أصبح يعرف لاحقا بعملية "تورش torche"، و قد كان الاجتماع بلندن و تم تعيين الجنرال 'ايزنهاور' قائد لعملية الإنزال.[2]

و قد قام الأمريكيون بحملة دعائية إعلامية و نفسية بغية كسب الفرنسيين إلى جانبهم و وضح الرئيس 'روزفلت' أن هدف أمريكا من الإنزال هو (منع المحور من احتلال شمال افريقيا و الحفاظ على السيادة الفرنسية في الجزائر) كما أوضح أن هدفه أيضا هو (الحفاظ على السيادة الفرنسية في الجزائر و أن ليس هناك تغيرا سيحدث في الإدارة المدنية الفرنسية الموجودة من جانب الولايات المتحدة).[3]

و قد قام الحلفاء عشية نزولهم بإذاعة منشور وزع بالطائرات على فرنسا و على شمال افريقيا تم الإعلان فيه أن هدفهم هو إبقاء الهزيمة بالإيطاليين و الألمان و تحرير فرنسا كما حدث سنة 1917.[4]

و شعرت القوات الأميركية و الإنجليزية بقيادة الجنرال 'ايزنهاور' في عملية الإنزال و ذلك بتاريخ 8 نوفمبر 1942، في مدن الدار البيضاء بالمغرب الأقصى و وهران و بالجزائر

---

[1] عامر رخيلة، نفس المرجع، ص 36-37

[2] محمد شبوب، **الجزائر فب الحرب العالمية الثانية 1939-1945، دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف بلقاسمي بوعلام، جامعة وهران1، 2014-2015، ص 128.

[3] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية (1830 – 1945)**، الجزء 3، ط 4 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص 197- 198.

[4] أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 198.

العاصمة، و قد قدر هدد قوات الإنزال ب 49 ألف عسكري أمريكي، و 23 ألف عسكري بريطاني، و قد تم الإنزال في الجزائر من الجهة الشمالية المغربية، و سميت العملية ب " Tosk forceonental" و كانت تحت قيادة الجنرال فرندال.[1]

و قد استأنف الألمانيون دعايتهم في الجزائر بعد نزول الحلفاء بها، حيث كانت المحطات الإذاعية تدعوا العرب للثورة، و تعد الوطنيين بتحقيق مطالبهم إذ ثاروا على فرنسا.[2]

و اتخذ الحاكم العام ' بيروتونPeyrouton ' بعض الإجراءات التي استفاد منها الجزائريون، فقد تم إطلاق سراح المسجونين مناظلوا أحزب الشعب الجزائري، من السجن و لكنهم وضعوا تحت الإقامة الجبرية بعيدا عن المدن الكبرى. اطلق سراح ميصالي الحاج الذي كان محبو ساقي "لامبيزlambèse" و وضع تحت الإقامة المحروسة في 'بوغاري' غير أن الحزب لم ترخص له ممارسة نشاطاته بصورة قانونية.[3]

حدث العكس حيث قام الجنرال هنري "أونورية جيرو" بإطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين، و في المقابل رفض الإفراج على المعتقلين الوطنيين الجزائريين لأغراض سياسية، حيث أطلق سراح 27 شيوعي من سجن الحراش، و ترك ممثلي حزب الشعب الجزائري السجن نفسه[4] وعلى إثره جاء فرحات عباس ببيان فيفري 1943.

بيان فيفري 1943 :

يعتبر بيان الشعب الجزائري من أهم الأحداث التي شهدتها الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية و قد كانت هناك خطوات مهدت لذلك البيان التاريخي منها مصادرة الحريات العامة لإيقاف الصحف الوطنية و منعنا من الصدور و اضطهاد الحركات السياسية الوطنية منذ

[1] محمد شبوب، المرجع السابق ، ص 130 – 131.

[2] أبو القاسم سعد الله ، مرجع سابق، ص 194.

[3] أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر 1949 – 1954**، منشورات وزارة المجاهدين، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 190.

[4] أبو القاسم سعد الله ، مرجع سابق ، ص 203.

بداية الحرب العالمية الثانية ، كانت لها انعكاسات سلبية على نفسية الشعب ، و عمّقت بذلك سياسة العنف و القوة ، التي انتهجها القادة الفرنسيون لاسيما الجنرال كاترو ، التي شتت شمل حتى النواب المسلمين الذين كان الشعب من خلالهم يسمع صوته.[1]

و في ضل هذه الظروف العصيبة شهدت الجزائر نشاطا سياسيا أتناء الحرب العالمية الثانية للتعريف بالقضية الجزائرية ، و إيصال مطالب الجزائريين خاصة بعد نزول الحلفاء أرض الجزائر 08 نوفمبر 1942م[2] ، و هم يرددون حريات الشعوب و يعرضون الميثاق الأطلسي ، و الغرض من ذلك هو تجنيد الشعوب للحرب ضد الألمان ، لذلك وجه وارلان مع مبعوث روزفلت مورفي ندائه إلى الجزائريين قصد توحيد الجيوش في الحرب[3] كذلك قائد الحملة جيرو الذي طلب مقابلة ممثلي الطبقة السياسية و كذلك بعض الأعيان و انتهت بضرورة التعاون و التحالف للوقوف مع الحلفاء ضد المحور و وعدهم لهم بمكافئتهم بعد نهاية الحرب ، ثم توالى نشاط أنصار حزب الشعب المنحل مع جماعة النواب و بالخصوص فرحات عباس[4] حيث شعروا أن بإمكانهم الآن الإتصال بالعالم الخارجي عن قرب ، و طرح قضاياهم و لعل هذا الشعور هو الذي انتاب الزعماء السياسيين آنذاك[5] .

---

[1] اسماعيل سامعي، **انتفاضة 08 مايو 1945 بقالمة و مناطقها**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، جامعة قالمة، 2004 ، ص 36 .

[2] مؤمن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926- 1954)**، دار الطليعة للنشر و التوزيع، قسنطينة ، الجزائر ، 2003 ص 56.

[3] إدريس خضير، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث" 1830-1962"**، ج1 ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2006م ، ص 369.

[4] مؤمن العمري، نفس المرجع، ص 56.

[5] اسماعيل سامعي، نفس المرجع، ص 37.

و بمبادرة من "فرحات عباس"[1] وجه المنتخبون رسالة إلى الحلفاء في 22 ديسمبر 1942، طالبوا فيها بتطبيق نظام قانوني جديد على الجزائر[2] و اتحذ النواب المسلمون في صوت واحد و ووجهوا نداء للسلطات الفرنسية لم يجد صدا و لا اعتبار. و على إثر ذلك اجتمعوا بمكتب الأستاذ "بومنجل" [3] في الجزائر العاصمة، و حضر ذلك الإجتماع كل من السادة : الدكتور "تامزالي" رئيس القسم القبائلي في النيابات المالية، و "غرسي أحمد" نائب مالي ، و "قاضي عبد القادر" مستشار عام و رئيس جمعية الفلاحين، و الدكتور "الأمين بوعسلة" عضو حزب الشعب الجزائري، و الشيخ "التبسي" و الشيخ "خير الدين" و الشيخ "توفيق المدني" من جمعية العلماء ، و الدكتور "ابن جلول" و "فرحات عباس" و "محمد الهادي جمام" رئيس جمعية الطلبة و الدكتور "سعدان" مستشار عام.

و قد أجمع هؤلاء على تبني مجموعة خطط أولوية و قرّروا نشر بيان جديد يتضمن مطالب الشعب الجزائري[4] ، كل هذه العوامل صغيرها و كبيرها أدى إلى ظهور البيان[5] ،

---

[1] ولد فرحات عباس في 24 أكتوبر 1899 بالطاهير (جيجل)، يعتبر من نخبة المثقفين المستغربين و لهذا كان من المدافعين عن سياسة الإدماج في 1924 أسس جمعية الطلبة المسلمين بجامعة الجزائر و تولى رئاستها إلى غاية 1932، و في 22 ديسمبر 1942 وجّه رسالة إلى السلطات الفرنسية و الحلفاء يدعوهم فيها إلى احداث إصلاحات جذرية في الوضع العام الذي يعيشه الشعب الجزائري. و نشر في فيفري 1943 بيان الشعب الجزائري الذي قدمه إلى الحاكم العام و ندّد فيه بقانون الاهالي، و في 1944 أسّس "أحباب البيان و الحرية"، توفي في 23 ديسمبر 1985. وينظر: ولد الحسين محمد الشريف، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 28.

[2] حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 89.

[3] ولد سنة 1906 . والده كان معلما درس الحقوق ، فأصبح محاميا و رافع من أجل ميصالي الحاج سنة 1936 ، كان مقربا من فرحات عباس، فعين في منصب أمين عام، التحق بالثورة سنة 1956 ، فعين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في عام 1957 ، شارك في مفاوضات مولان ممثلا للحكومة المؤقتة . و ينظر: حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 292.

[4] فرحات عباس، **دليل الإستعمار**، تر: فيصل الأحمر ، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر 2005ن ص 131.

[5] عبد الحميد زوزو، **محطات في تاريخ الجزائر**، دار هومة للنشر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2005، ص 223.

ففي فيفري 1943م كلّفوا السيد فرحات عباس بتحرره و الذي أصبح يسمى : البيان الجزائري[1] بعد عودته إلى مدينة سطيف.

لقد كان ذلك البيان حوصلة تم فيها تلخيص[2] و وصف حالة الجزائر و الجزائريين طيلة العهد الإستعماريو عبر عن مطامع الجزائريين في التحرّر و تطلعهم للإستقلال و الرفاهية في جو من الثقة و الأمن و السلام[3] و ان احتلال فرنسا من الألمان و احتلال الجزائر من الحلفاء قد ترك المعمرين (الكولون) هم الأسياد ، و أن كل العناصر الأخرى لأنصار ديغول و الجمهوريون و الملكيون و اليهود.

كانت تعرض تعاونها و ولاءها على الحلفاء ناسية الشعب الجزائري ، لذلك تحتم على ممثلي هذا الشعب ان يتحملوا مسؤولياتهم و يضعول أمامهم مشكلة المستقبل. [4]

تحليل مستوى بيان فيفري 1943 :

إذا أردنا أن نحلل بيان فهي خمسة أقسام:

تعريف القسم الأول (الإفتتاحية) :إلى الوضع بالجزائر منذ إحتلالها من الحلفاء . و تناول القسم الثاني:أهمية الحربين العالميتين لترير الشعوب باعتبار ذلك ظاهرة تاريخية. و في القسم الثالث: استعرض العلاقات الفرنسية الجزائرية منذ سنة 1830 و عن الاستعمار والاستغلال و التفرقة العنصرية. و درس القسم الرابع: فشل الاصلاحات السابقة و اندلاع

---

[1] رمضان بورغدة، **الثورة الجزائرية و الجينرال ديغول (1958-1962)**، ط1، منشورات مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص 167.

[2] فرحات عباس ، نفس المرجع ، ص 131.

[3] يحيى بوعزيز، **سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2007 ، ص 104.

[4] أبو القاسم سعد الله، **الحركات الوطنية الجزائرية 1930 – 1945**، ج3 ، ط4 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان ، 1992 ، ص 208 – 209.

الحرب الثانية و أهمية نزول الحلفاء بالجزائر، أما القسم الخامس و الأخير : فتضمن مطالب الجزائريين الأساسية .[1]

أما أبرز مطالب البيان فكانت:

1. إدانة الاستعمار و إلغاءه، بمعنى استيلاء الشعب على شعب آخر و استغلاله فهذا الاستعمار الذي لا يعدو أن يكون الشكل الجماعي للإستعباد الفردي في العصور الوسطى هو – إضافة إلى ذلك – واحد من الأسباب الأساسية للتنافسات و التوترات بين القوى العظمى.

2. تطبيق حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها على كل البلدان الصغيرة منها و الكبيرة. [2]

3. وضع دستور الجزائر يتضمن :

أ- الحرية و المساوات ، المطلقة لجميع السكان دون تمييز لعرق أو دين .

ب- إلغاء ، الملكية الإقطاعية و تعويضها بإصلاح زراعي و كفالة ، و حق العيش الكريم للبروليتارية الزراعية الكبيرة .[3]

ت- الإعتراف باللغة العربية لغة رسمية مثل : اللغة الفرنسية تماما .

ث- حرية الصحافة و حق إنشاء الجمعيات .

ج-مجانية التعليم و إجباريتها لجميع الأطفال من الجنسين .

---

[1] أبو القاسم سعد الله ، نفس المرجع، ص 209 .

[2] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ج2 ، تر: امحمد بن البار، دار الأمة للنشر و التوزيع ، ص 920.

[3] أحمد مهساس، **الحركة الثورية بالجزائر 1914 – 1954**، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، ص 195 .

ح- حرية التدين بالنسبة لجميع السكان و تطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة فيما يخص جميع الأديان.

4. مساهمة جميع الجزائريين المسلمين مساهمة فورية و فاعلة في تسيير بلادهم اقتداءا بما فعلته حكومة الجلالة البريطانية و الجنرال كاترو Catroux في سوريا و حكومة المارشال بيتان Pétain و الألمان في تونس . إن هذه الحكومة الجزائرية وحدها هي التي تستطيع تحقيق اشتراك الشعب الجزائري في الكفاح المشترك و ذلك في جو من الوحدة المطلقة.

5. إطلاق صراح جميع المحكوم عليهم و المعتقلين السياسيين على اختلاف أحزابهم.[1]

كما اعترف البيان كذلك بتأثيرات ثورة أتاتوك ، على النخبة الجزائرية فجعلتها ترغب في بناء الجزائر الجديدة على الأساليب الغربية كما فعل أتراك سنة 1922 . و أعرج كذلك عن نتائج الاستغلال التي مارسها الاستعمار الفرنسي فجعل بذلك المعمرين إقطاعيين في الجزائر فعارضوا كل إصلاح منذ الثمانينات من القرن الماضي ، على الرغم من أن الجزائريين حاربوا عدة مرات من أجل حرية فرنسا و ضحوا بأنفسهم.[2]

أعد فرحات عباس نسخا عديدة من هذا البيان لإخراجه إلى المستوى المحلي والدولي[3]. و سلمت نسخة أولى منه رسميا يوم 31 ماي 1943 للحاكم العام بيرتون، و في 10 جوان تلقى ديغول نسخة من البيان[4] و أخرى إلى الحكومة المصرية و الحلفاء و الملاحظ أن الحاكم العام فقد وعد بالنظر في هذه المطالب و طلب تقديم مقترحات ملموسة[5] و بناءا على ذلك قام فرحات عباس بتقديم ملحقا في 26 ماي 1943 و أطلق عليه إسم " البيان

[1] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 1 ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، سوريا ، 1999 ، ص 35 .
[2] أبو القاسم سعد الله ، نفس المرجع، ص 209 .
[3] محفوظ قداش ، نفس المرجع ، ص 223
[4] حميد عبد القادر ، نفس المرجع ، ص 95-96 .
[5] محفوظ قداش ، نفس المرجع ، ص 223 .

الثاني " أو " الملحق الثاني " .[1] هذا الملحق ذهب إلى أبعد ما جاء به البيان ، فقد طلب ضمان سلامة التراب الجزائري و وحدته، و الاعتراف بالإستقلال السياسي للجزائر بصفتها أمة سيدة و يبقى فقط حق فرنسا في الرقابة و مساعدة الحلفاء العسكرية في حالة النزاع.

و في انتظار هذه الاصلاحات يمكن للشعب أن يطلب من الحكومة تحقيق الاصلاحات التي جعلت منها الظروف إصلاحات آنية : مشاركة المسلمين في حكومة الجزائر و إدارتها، و المساواة بين الفرنسيين و المسلمين (فيما يتعلق بالتمثيل على مستوى مختلف مجالس الجزائر و في المجال العسكري) ، و عدد من الإصلاحات الاقتصادية و الاجتماعية.[2]

و بنظرة متفحصة في هذا البيان نجده تضمن نقاطا عديدة مستوحاة من البرنامج السياسي لنجم شمال إفريقيا سنة 1933 مثل (برلمان جزائري منتخب بواسطة الإقتراع العام) ، (مجانية التعليم و إجباريته لأبناء الجزائر) و غيرها مما يؤكد الحضور القوي لأفكار حزب الشعب و التي تبناها فرحات عباس سعيا لتجسيدها واقعيا .[3]

و في عمومه يعد البيان و ملحقه تطورا بارزا في مسار الحركة الوطنية حيث أظهر التحول البارز في مواقف بعض الشخصيات الإندماجية و أبرزهم فرحات عباس، فأصبحت المطالبة بإدانة الاستعمار و تحريم الاستغلال و الاستعباد و حق تقرير المصير من أبرز الكلمات لنضال الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية و جميع هذه المطالب مثلت روافد تحرري مصبها الاستقلال.

الإستنتاج :

شهدت الجزائر عملا سياسيا منظما ففي سنة 1943م تم تحرير وثيقة بيان الشعب الجزائري من طرف فرحات عباس وقد شارك فيه مجموعة من الشخصيات السياسية. وجاء

[1] عبد الحميد زوزو ، نفس المرجع، ص 224 .

[2] محفوظ قداش ، نفس المرجع ، ص 924 .

[3] العربي الزبيري ، نفس المرجع ، ص 36 .

هذا البيان في عصب الحرب العالمية الثانية حيث اعتبر خطوة حاسمة في مسار الحركة الوطنية الجزائرية لما حمله من مطالب تعبر عن طموحات وأهداف الشعب الجزائري حيث تضمن أرضية جديدة للقضية الجزائرية كما أوضح فكرة فرحات عباس نحو الوطنية.

خلاصة الفصل :

استنتجنا من خلال ما قدمناه في هذا الفصل النتائج التالية:

- تمثل حركة الأمير خالد لبنة هامة في بناء النضال السياسي الجزائري الذي تبلور مع مطلع القرن العشرين، وهي حركة استقلالية انطلقت حينما طالب بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره شأنه شأن بقية الشعوب المستضعفة. مستفيدا من مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسون المقرة لهذا المبدأ.

- يعتبر نشاط ميصالي الحاج في مؤتمر بروكسل من أجل الكفاح ضد الإمبريالية واستقلال الشعوب المضطهدة أكبر حدث سياسي على الصعيد العالمي حيث يعتبر هذا المؤتمر المنعطف الحاسم من خلال الدور الكبير الذي لعبه بالتعريف بالقضية الجزائرية.

الفصل الأول:

القضية الجزائرية

في المؤتمرات العربية

تمهيد:

تلقى المناضلون الجزائريون المساعدة والدعم من الشعبين الشقيقين التونسي والمغربي ومنظماتهم من أحزاب و جمعيات و ذلك رغم الصعوبات التي واجهتهما مع السلطات الفرنسية مظاهر التعاطف و الدعم التي أبداها الشعبان التونسي و المغربي مع ثورة الشعب الجزائري دفعت بالسلطات في البلدين إلى انتهاج سياسة متفهمة و متعاونة إزاء جبهة التحرير الوطني و قد تمثل هذا الدعم في مؤتمر طنجة 1958، و يليه مباشرة مؤتمر تونس من نفس السنة 1958.[1]

[1] قداش محفوظ، **وتحررت الجزائر**، ترجمة العربي بوينور، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، طبعة 2011، ص 197-198.

I. على المستوى المغاربي:

المبحث الأول: مؤتمر طنجة

1. الدعوة إلى انعقاد مؤتمر طنجة 1958:

لقد برزت السياسة المغربية الداعية للوحدة المغاربية قبيل توجيه الدعوة للأحزاب المغاربية الثلاثة المشاركة في وقائع مؤتمر طنجة خصوصا الخطاب الذي ألقاه الملك محمد الخامس[1] و كذلك أثناء مأدبة العشاء التي أقيمت على شرف الملك سعود بن عبد العزيز بالمغرب الذي حل بالمغرب الأقصى يوم 1957/02/22، حيث لخص فيها السياسة المغاربية التي تقوم على أساس الأربعة نقاط هي:

- الأخوة و التضامن بين أقطار المغرب العربي مهما كانت الأحوال و الظروف اتجاه السياسة المغربية القائمة على أساس الانتماء للبحر الأبيض المتوسط.
- رسالة المغرب العربي هي أن يكون أداة وصل بين الشرق و الغرب.
- المشكلة الجزائرية تعطل كل شيء و يجب حلها.[2]

2. فكرة الدعوة إلى انعقاد مؤتمر طنجة:

جاءت فكرة الدعوة لعقد مؤتمر طنجة في طرف حساس و أحداث مشارعة و كان فرصة ثمينة لجبهة التحرير الوطني لتكريس تضامن سياسي فعال من الحزب الدستوري الحاكم في تونس و حزب الاستقلال الممثل للمغرب.[3]

---

[1] محمد الخامس: سلطان المغرب (1927-1953)، ولد في 10 أوت 1909 بالرباط، تقلد العرش يوم 18 أوت 1927 ساند نظال الشعب المغربي لتحقيق الاستقلال، نفي إلى جزيرة كورسيكا ثم مدغشقر. ملك المغرب ما بين (1953-1961)، توفي في 26 فيفري 1962.

[2] العايب معمر، **مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 123-125.

[3] جيلالي حورية، **دور المؤتمرات الافريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية**، العدد 30-31. سنة جويلية-ديسمبر 2016، جامعة وهران، ص372.

ففكرة عقد مؤتمر ثلاثي يجمع الأحزاب الثلاثة لم تكن وليدة عام 1958، و إنما كانت فكرة راودت قادة تونس و المغرب منذ قمة تونس 1956 و التي لم تشارك فيها جبهة التحرير الوطني[1] اثر الاعتداءات التي شهدها البلدان الثلاث (المغرب، تونس و الجزائر)، والمرتبطة بالحرب الدائرة في الجزائر من قبل اختطاف زعماء الثورة الخمس[2]و هم متجهون لندوة السلم، أو جريمة ساقية سيدي يوسف، أو أحداث رمادة، كانت براهين على هشاشة استقلال البلدين و على خطورة التواجد العسكري الفرنسي في كل من تونس و المغرب و الحل هو مساعدة الشعب الجزائري لإخراج العدو من كامل المغرب العربي[3] و لدراسة الأوضاع على الساحة المغاربية و توحيد المواقف اتجاه الاستعمار.[4]

3. موقف جبهة التحرير الوطني من دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة:

أدت دعوة جبهة التحرير الوطني للمشاركة في مؤتمر طنجة إلى ظهور خلاف بين زعماء جبهة التحرير الوطني، فيما يتعلق بمشاركة أو عدم مشاركة الجبهة في المؤتمر[5] ظهر رأيين مختلفين.

---

[1] العايب معمر، **مؤتمر طنجة المحطة الأخيرة لتصفية الاستعمار الفرنسي من المغرب العربي**، مجلة الراصد لسان حال المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، العدد2، مارس أفريل 2002، ص 40.

[2] طائرة الزعماء الخمس نذكر منهم: أحمد بن بلة، محمد خيضر، محمد بوضياف، حسيت آيت أحمد و مصطفى الأشرف، الذين كانوا في طريقهم من المغرب إلى تونس للمشاركة في مؤتمر السلام الذي استحضنته تونس إلا أن الطائرة التي كانت تقلهم تعرضت للقرصنة من قبل السلطات الفرنسية و تم اختطافهم للمزيد من المعلومات. ينظر: طاس إبراهيم، **السياسة الفرنسية في الجزائر و انعكاساتها على الثورة (1956-1958)**، دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر، 2013، ص 252.

[3] براهمة بلوزاع، **نظرة على الجزائر بين (1947-1962)، من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية (الزهرة، الأسبوع، الصباح، نموذجا)**، دار الكوكب العلوم، الطبعة الأولى، الجزائر، 2015، ص 127-128.

[4] بن سلطان عمار، **الدعم المغربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية (طبعة خاصة وزارة المجاهدين)، 2007، ص 106.

[5] سعيود أحمد، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني**، مرجع سابق، ص 145.

الرأي الأول: معارض لحضور جبهة التحرير الوطني و مشاركتها الحقيقي العربي للقضية بدعوى أنه مؤتمر قطري انفصالي لا يعبر عن البعد الحقيقي العربي للقضية الجزائرية أما **الرأي الثاني:** فأكد على أهمية حضور المؤتمر لسببين رئيسيين هما:

4. أسباب مؤتمر طنجة:

1. تزايد أهمية تونس و المغرب بدء من عام 1957، بفعل التطورات السياسية و العسكرية للثورة خاصة و أنهما تقدمات تسهيلات مهمة لنشاط جبهة و جيش التحرير الوطني و تعتمدان قاعدة للإمداد و التمركز و ميدان للتضامن الشعبي[1] بالإضافة إلى حادثة ساقية سيدي يوسف من دوافع مؤتمر طنجة.[2]

2. موقف الجرائد من مؤتمر طنجة 1958:

أ. موقف جريدة المجاهدين من مؤتمر طنجة:

وحدة المغرب العربي و التي بلغت أوجها بانعقاد مؤتمر طنجة 1958/04/27، فقد قالت عنها المجاهد: "إن الإمبريالية التي تقرر في طنجة ليس ثمرة رغبة أبداها رئيسا دولتين و لجنة التنسيق و التنفيذ، و إنما هو تجسيم لإرادة 25 مليون من المغاربة واضعين إلى جانب الجزائر المكافحة أمام الاستعداد الفرنسي سدا منيعا للدفاع بمساندتهم الشعب الجزائري مساندة كاملة".[3]

و كتبت جريدة واشنطن بوست "مقالا تحليليا لمؤتمر طنجة المغاربي" بتاريخ 1958/04/29 تقول فيه: "بالنسبة لنا نحن الأمريكيين يكتسي مؤتمر طنجة أهمية يزيد في عظمتها، أن المؤتمر يجمع العناصر التي ستقود مصير شمال إفريقيا و توجهه في صالح الأجيال المقبلة إن إفريقيا الشمالية تسير إلى الأمام أحبت فرنسا أم كرهت و رضا ساستها

---

[1] صغير مريم، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 27.

[2] سعد الله أبو قاسم، **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرير (1830-1962)**، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 2007، ص 182.

[3] **المجاهد**، العدد 23، 07 ماي 1958، ص 1.

أم لم يرضوا أنه يتعين علينا نحن الأمريكيين أن يكون ذلك السير في اتجاه التعاون و الصداقة مع الولايات المتحدة".

و قالت مجلة نيويورك: " مهما كان الأمر فإنه من المحقق أن المؤتمر لا بد أن ينتهي إلى انشاء قوة سياسية موحدة يكون لها شأن و تأثير على الساسة الأمر يكان فحسب بل و على الساسة الفرنسيين أيضا"

و قالت جريدة لومونتي الفرنسية: "إن توصية مؤتمر طانجة بإنشاء حكومة جزائرية جزائرية يعطي لجبهة التحرير مكانة دولية أكثر من أي وقت مضى، لهذا فإنه ليس من المبالغة أن نقول أن طانجة يمكن أن تعتبر نوعا من هزيمة 'دبان بيان فو' في الميدان السياسي".[1]

3. انعقاد مؤتمر طنجة:

شاركت جبهة التحرير الوطني في المؤتمرات الإقليمية التزاما بالبعد المغاربي للثورة[2]و ذلك من خلال المشاركة في مؤتمر طنجة الظي انعقد أيام 29-30-27-28 أفريل 1958م[3] بقصر المارشال الملكي بمدينة طنجة بالمغرب[4] برئاسة علال الفاسي[5] حضره

---

[1] أحمد بشيري، مرجع سابق، ص 115-116.

[2] أمطاط محمد، الجزائريون في المغرب ما بين سنتي (1830-1962)، مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر، تقديم محمد كنبيب، الجزء الأول، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، أكدال، الرباط 2007/2002، دار أبي قراقر للطباعة و النشر، ص 173.

[3]بوسباك فوزية، **الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة الصادرة عن المتحف الوطني للمجاهد**، السنة الثانية، اعدد الثالث، خريف 1955، الموافق ل 1415هـ، ص 166.

[4] مدينة مغربية تقع في أقصى الشمال الغربي للمملكة المغربية و هي نقطة وصل بين المملكة و أوروبا الغربية، كانت خلال القرن الثامن عشر عاصمة المغرب الدبلوماسية، ففيها كان يقيم ممثلوا الدول الأجنبية، أول اعتراف رسمي بوضع مدينة طنجة الخاص بمدينة دولية جاء في معاهدة بين فرنسا و إسبانيا سنة 1902 إذ أعلنت الدولتان على قبول حياد المدينة نهائيا، لقد ظلت طنجة إلى العقد السادس من القرن العشرين موطنا لكثير من الحريات السياسية و من ثم كان يلتقي فيها الوطنيون و أصدقائهم الأجانب و كانت ملجأ لسياسيين من المنطقتين الفرنسية و الإسبانية و في نفس الوقت كانت ملجأ للعملاء و الأجانب و تجار الأسلحة و استرد المغرب طنجة في 1957،بعد ما كانت مسيرة من طرف إحدى عشرة دولة أجنبية، أنظر: سيد علي أحمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية**، 2010، ص 129.

[5]بجاوي محمد، **الثورة الجزائرية و القانون (1960-1961)**، ط2، دار الرائد للكتاب، 22005، ص 171.

ممثلي أحزاب الاستقلال المراكشي و حزب الدستور الجديد التونسي و جبهة التحرير الجزائري[1]و قد بلغ أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر حوالي 19 عضو. وقائمة الوفود المشاركة في المؤتمر كالتالي:

- **الوفد الجزائري:** مثله السادة: فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري، أحمد فرنسيس، أحمد بومنجل، رشيد قايد.
- **الوفد التونسي:** باهي لدغم، طيب مهري، عبد الله فرحات، عبد المجيد شاكر، أحمد التليلي، عليبلجوان.
- **الوفد المغربي:** علال الفاسي، أحمد بالافريج، عبد الرحيم بوعبيد، مهدي بن بكرة، بوبكر القادر، مجوب بن الصديق، الفقيه البصيري.[2]

وحضرت المؤتمر وفود ملاحظة من قطر وموريتانيا وفرنسا وأمريكا.[3]

أشغال:

و قد افتتحت أشغال المؤتمر يوم 27 أفريل 1958 بنشيد وطني وحدوي مطلعه:

- حيو إفريقيا حيوها يا عباد شمالها يبغي الإتحاد

لتنطق بعد ذلك جلسات المؤتمر على الساعة الخامسة و النصف مساءا بقصر المارشال بمدينة طنجة[4] أين أعطيت كلمات الافتتاح إلى ممثلي الوفود المشاركة الذين ركزوا على ضرورة استرجاع الجزائر لاستقلالها و سيادتها بعد تحرر كل من تونس و المغرب و هو ما جعل قادت الحزب الدستوري الحر و حزب الاستقلال المغربي يشعران بثقل المسؤولية

---

[1] غليسي جوان، **الجزائر الثائرة**، ترجمة خيري حمادة، الطبعة 1، دار الطليعة، بيروت، 1961، ص 127.

[2] دبش إسماعيل، **السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)**، الطبعة 1، دار الهومة للطباعة، 1995، الجزائر، 2019، ص 224-225.

[3] محمد خير الدين، **مذكرات الشيخ خير الدين**، ج 2، ط 3، مؤسسة الضحى للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 151.

[4] العمري مومن، **شعار الوحدة و مضامنيه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص 210.

الملقاة على عاتقيهما التزاما بمعاهداتهم السابقة بدعم القضية الجزائرية في إطار مكتب المغرب العربي و لجنة[1] ركزت على الأهداف المرجوة في هذا المؤتمر، وحدة الشعوب المغاربية و تقديم الدعم للثورة الجزائرية.[2]

5. جدول أعمال المؤتمر (طنجة):

احتوت على النقاط التالية:

أ. النقطة الأولى:

- حرب استقلال الجزائر.
- انعكاسات الحرب على مستوى المغرب العربي.
- تدخل الغرب و تواطؤه مع فرنسا.
- الوسائل العملية للتعجيل باستقلال الجزائر.
- الإجراءات التطبيقية المترتبة على هذه الوسائل.

ب. النقطة الثانية:

- تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي.
- المناطق التي ما تزال تحت الإشراف الفرنسي في المغرب.
- انسحاب القوات الأجنبية.
- الوجود الفرنسي في الإدارة و الإقتصاد.
- المشاكل الحدودية.

ت. النقطة الثالثة:

- الوحدة المغربية.

---

[1] مالكي أمحمد، **الحركات الوطنية و الاستعمار في المغرب العربي**، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994، ص 458-459.

[2] غيلاني السبتي، **علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011، ص 186.

- ضرورتها.
- أشكالها.
- محتواها.
- المرحلة الإنتقالية.

النقطة الرابعة: الهيئة الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر.[1]

6. قرارات مؤتمر طنجة:

و لقد تقرر في هذا المؤتمر:

- دراسة الوضع في الجزائر[2] حيث درس تطور الحرب في الجزائر و أثرها على الشمال الإفريقي و الدولي عبر فيه المؤتمرون على استنكارهم لإستمرار وجود القوات الأجنبية في المغرب و تونس و استعمالها أرضية لضرب الجزائر.[3]
- التأكيد على دعم الثورة الجزائرية.[4]
- التأكيد على الوحدة المغاربية و العمل على تجسيد وحدة المغرب العربي الكبير حيث كان هذا المؤتمر بادرة طيبة لتحقيق اتحاد المغرب العربي.
- اختراقات الجيش الفرنسي لحرمة الأراضي المغربية و التونسية.[5]

---

[1] العريبي عبد القادر، **تونس و علاقتها مع بلدان المغرب العربي (1947-1980)**، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، الجامعة التونسية، تونس، 1999، ص 253. للمزيد انظر أيضا: للمزيد من المعلومات، العايب معمر، **مؤتمر طنجة المغاربي**، دراسة تحليلية تقييمية، مرجع سابق، ص 142-143. انظر أيضا: دبش إسماعيل، **السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار الهومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2009، ص 223.

[2] خضير إدريس، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)**، الجزء 2، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 243.

[3] بوسباك فوزية، **الذاكرة**، مجلة الدراسات التاريخية، مرجع سابق، ص 166.

[4] مسعود سيد علي أحمد، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 129.

[5] داهش محمد علي، **دراسات في الحركة الوطنية و الإتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، منشورات اتحاد الكتاب، العرب، دمشق، 2004، ص 188-189.

- إقامة حكومة جزائرية بعد التشاور مع الحكومتين التونسية و المراكشية.[1]
- اعتراف الدولتان تونس و المغرب بجبهة التحرير الوطني، ممثلا شرعيا للعب الجزائري.[2]
- التنديد بمساندة الدول الغربية للاستعمار الفرنسي كتهيئة للرأي العام لإدخال السلاح الوارد من التكتلات الإشتراكية و الذي قررت الجبهة للحصول عليه منذ أوت 1957.[3]

[1] بديدة لزهر و آخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)، طبعة خاصة مزارة المجاهدين، سلسلة مشاريع منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 106.

[2] بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي.....**، مرجع سابق، ص 32.

[3] سعيود أحمد، **العمل الدبلوماسي.....**، مرجع سابق، ص 147.

المبحث الثاني: مؤتمر المهدية

تزامن انعقاد مؤتمر المهدية مع سقوط الجمهورية الرابعة بعد انقلاب 13 ماي 1958م، و تولى ديغول[1] سدة الحكم هذا الأخير الذي كانت أولى سياسته اتجاه الثورة هو ضب التضامن المغاربي[2] و قد بدأت مواقف الحكومتين التونسية و المغربية اتجاه مؤتمر طنجة تتضح معالمه في مؤتمر المهدية الذي انعقد ما بين 19-20 جوان 1958م[3] بمدينة المهدية[4] تطبيقا لتوصيات ندوة طنجة حل بتونس وفد (ج.ت.و) للمشاركة في ندوة المهدية حيث صرح الناطق باسم (ج.ت.و) للصحفيين بأن جدول الندوة جاءت لتباحث كيفية تطبيق مقدرات طنجة.[5]

---

[1] شارل ديغول : أبرز شخصية فرنسية في القرن العشرين ولد سنة 1890. انظم منذ صغره إلى الجيش الفرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى (1914-1918) و الثانية (1939-1945)، تدرج في الرتب العسكرية إلى أ، بلغ رتبة جنرال قاد من لجنية تحرير فرنسا، بعد سقوط هذه الأخيرة على يد الألمان في جوان 1940 تولى تأسيس و رئاسة الجمهورية الرابعة و بعد جانفي 1946، انسحب من الساحة السياسية إلى غاية اندلاع الثورة الجزائرية حيث جيئ به على اثر انقلاب 1958/05/13م، ليشكل الجمهورية الخامسة بعد سقوط الجمهورية الرابعة و يحكم فرنسا إلى 1969، و توفي سنة 1970. ينظر: محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)**،طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 161-162. ينظر أيضا: مقدم سيد أحمد، **المفاوضات و المفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر (1960-1962)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة اجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2016-2017، ص 31.

[2] بوعزيز يحيى، **ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر و العشرين**، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص 222.

[3] بن حميمد نوجود، سعيدان سمية، **"تدويل القضية الجزائرية (1954-1962)"**، رسالة ماجيستر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2006-2007)، ص 64.

[4] مدينة تونسية تنسب إلى عبد الله المهدي الذي بناها في شرق سوسة عام 912 بالقوب من القيروان التي يفصل بينهما ستون ميلا سماها بحاضرة إفريقية و جعلها كرسي مملكته و تحولت إلى مركز تجاري مهم و أصبحت قاعدة حربية قوية ثم احتلت من طرف الإسبان لمدّة ربع قرن و استولى عليها القائد التركي سنان باشا عام 1574، للمزيد من المعلومات ينظر: إسماعيل العربي، **المدن المغربية المؤسسة الوطنية للكتاب**، الجزائر، 1984، ص 257.

[5] حسن شمس، **انصر أخاك**، مقالات عربية عن ثورة الجزائر، دار الأبحاث للنشر و التوزيع، الجزائر 2012، ص 430.

افتتح المؤتمر يوم الأربعاء 17 جوان 958 على الساعة الثامنة و الربع ليلا بقرطاج شاركت فيه وفود من الأقطار الثلاثة[1] حيث أسندت رئاسة الندوة إلى السيد فرحات عباس، و خلال هذه الجلسة الأولى ناقش المؤتمرون عذة مسائل أهمها:

- مسألة إعانة الجزائر و تبين للوفد الجزائري أن الحكومتين لم يدرسا الوضع بجدية و اقتصر الأمر على مساعدة اللاجئين، الأمر الذي برره الباهي لدغم[2] بقلة موارد تونس، لينتقل النقاش لدراسة قضية جلاء القوات الأجنبية من الأراضي المغاربية و في هذا الجانب أشاد ممثلي الوفد التونسي بما حققته بلادهم بعقد اتفاقية الجلاء مع الحكومة الفرنسية. أما

[1] مثل الوفد المغربي في هذا المؤتمر كل من السادة أحمد بالافريج، عبد الرحيم بوعبيد. مثل الوفد التونسي الباهي الأدغم و الصادق المقدم و الطيب المهيري، أحمد التليتي، عبد الحميد شاكر. و مثل (ج.ت.و) كل من السادة فرحات عباس، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، أحمد بومنجل، أحمد فرنسيس. ينظر: صغير مريم، **المواقف الدولية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 89.

[2] الباهي لدغم (1913-1998): ولد في مدينة تونس و درس بالمدرسة الصادقية و لعب دورا بارزا في قيادة الحركة الوطنية التونسية و في الوصول بتونس إلى الاستقلال و انخرط مبكرا في الحرب الدستوري الجديد، و أنتهى إلى الديوان السايسي السري بعد إيقاف زعماء الحرب على اثر أحداث 9 أفريل 1938 اعتقل و سجن مدة خمس سنوات بالجزائر بمعتقل لاسينر ببانتة. التحق بالولايات المتحدة الأمريكية في أفريل 1952. تولى الإشراف على مكتب الحزب بنيويورك، حيث قام بالتعريف بالقضية التونسية على الصعيد الدولي و لدى الأمم المتحدة عاد إلى تونس في أكتوبر 1955 و انتخب في مؤتمر ص أمينا عاما للحزب الحر الدستوري الجديد شارك في المفاوضات.

ممثلي الجانب المغربي فأكدوا أن الأمر لم يتضح بعد ليتدخل بوصوف[1] موضحا أن معركة الجلاء لم تنتهي بعد[2] وقد تقرر في هذا المؤتمر:

- تطبيق نتائج و قرارات مؤتمر طنجة:
  - دعم الثورة الجزائرية.
  - جلاء قوات الإستعمار الفرنسي من منطقة المغرب العربي.
  - الإسراع في تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية (ح.م.ج.ج) و دعمها[3] بعد مشاورة مع حكومتي المغرب و تونس.
- دراسة الهياكل المنبثقة عن مؤتمر طنجة و تفعيلها.

---

[1] ولد عبد الحفيظ بوصوف يوم 17 أوت 1926 بمدينة ميلة (الشمال القسنطيني)، أبوه هو خليل أما أمه فهي زهرة سعود، تربى و ترعرع في أسرة غنية تتكون من أربعة اخوة ذكور و إناث، تمتهن الفلاحة لكسب رزقها و قد أفقرها الاستعمار. كان عبد الحفيظ بوصوف يعرف بعبد الله في محيطه الاجتماعي، و بعد اندلاع الثورة التحريرية اتخذ لنفسه اسما حربيا و هو "سي مبروك". و كحال أطفال الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية فقد أدخل عبد الحفيظ بوصوف الكتاب لتعلم القرآن، وتتلمذ على يد الشبخ بن خدوش –و هو أحد أئمة ميلة– و لما بلغ الثامنة من عمره التحق بالمدرسة الفرنسية ليتحصل منها على الشهادة الابتدائية، و قد عرف بين زملائه بالذكاء الخارق و الحزم و حب الوطن. و قد أنهى دراسته سنة 1944 ليتحول إلى قسنطينة حيث أصبح عاملا في غسالة ملك لمعمر بحي مسمى "عوينة الفول"، و في هذا السياق تشير أخت عبد الحفيظ في شهادتها أن سبب توجه أخيها إلى قسنطينة هو لمزاولة الدراسة في ثانوية رضا حوحو (ثاموية أومالAUMALE سابقا)، أين تحصل على شهادة البكالوريا، و قد انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية في هذه المدينة. و يلاحظ اختلاف حول مستوى عبد الحفيظ بوصوف، حيث يشير المجاهد عبد الكريم حساني أن لهذا الأخير مستوى إبتدائي، أما المجاهد إبراهيم لحرش فيقول أن عبد الحفيظ قد درس علم النفس عن طريق المراسلة حتى تحصل على شهادة الليسانس. و من غير الممكن أن شخصا قد تولى الوزارة أثناء الثورة و قام بأعمال جليلة كتأسيسه لشبكة المخابرات في داخل الجزائر و خارجها أن يكون له مستوى تعليمي بسيط "الإبتدائي" و لذا يرجع شهادة أخت بوصوف و شهادة المجاهد إبراهيم لحرش. ينظر إلى: الصادق مزهود و آخرون، **المجاهد عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك و الاستراتيجي المدبر**، (د.ط) دار الفجؤ للطباعة، الجزائر، 2003، ص7. و أنظر كذلك: حسان عتيق لعزازي، **العقيد عبد الحميد بوصوف و اسهاماته في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية 1943–1962**، أطروحة ماجيستر في التاريخ الحديث و المعاصر، المدرسة العليا ببوزريعة، الجزائر، 2009، ص17. ينظر أيضا: نفسه، ص14، و أنظر كذلك: المتحف الوطني للمجاهد: ملحقة عين تموشنت، **المجاهد عبد الحميد بوصوف 1926–1908**، (د.ت)، ص1. ينظر أيضا: حسان عتيق لعزازي، المرجع السابق، ص 17. ينظر أيضا: الصادق مزهود، المصدر السابق، ص7. ينظر أيضا: حسان عتيق لعزازي، المرجع السابق، ص22، أنظر أيضا: المتحف الوطني للمجاهد، ملحقة عين تموشنت، ص22، المرجع السابق ص2.

[2] مقلاتي عبد الله، **العلاقات الجزائرية المغاربية الإفريقية**، ج2، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2012، ص 338.

[3] بلخروبي عبد المجيد، **ميلاد الجمهورية و الإعتراف بها**، تر: العربي بوينون، موقم للنشر، الجزائر، 2011، ص 120.

- المكتب الدائم.
- المجلس الإستشاري.[1]

أما فيما يخص الموقف من القضية الجزائرية في الأمم المتحدة فقد اقترح الفاق على ضرورة تبني موقف مشترك و تنسيق العمل الدبلوماسي لصالح الثورة التحريرية، لكن في الحقيقة نلمس من خلال هذا الموقف التجنب الواضح للارتباط بمواقف الجبهة و مبادئها الثورية و التهرب من عرضها في الأمم المتحدة.[2]

و قد علقت صحيفة جبهة التحرير الوطني "المجاهد" عن هذا المؤتمر حيث ربطة بينه و بين مؤتمر طنجة مذكرة في أهميتها في افتتاحية العدد 28 بعنوان "من طنجة إلى المهدية" قائلة: "إن أهمية هذين المؤتمرين ترجع إلى أن 25 مليون من أبناء المغرب العربي بعد مرحلة طويلة و شاقة من التاريخ قد عادوا إلى المنبع الأصلي و قرروا أن يتحدوا في السراء و الضراء من جديد".[3]

[1] صغير مريم، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص (140-141).

[2] جياب فاروق، **الحبيب بورقيبة و سياسته اتجاه الثورة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه أطروحة دكتوراه في تاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر قايد، تلمسان، (2016-2017)، ص 211-212.

[3] رخيلة عامر، **"المؤتمرات الأفروآسيوية و القضية الجزائرية"**، المصادر العدد 8، ص 169.

II. على مستوى العالم العربي (جامعة الدول العربية):

كانت البداية للدعم العربي اتجاه كفاح الشعب الجزائري من خلال جامعة الدول العربية تأسست في (22 مارس 1945) أو من خلال الدول العربية المنظمة إليها كل على انفراد إضافة إلى جهودها في المحافل الدولية فلقد هبت الجامعة العربية مستنكرة بشدة الظلم الإنساني المفجع ، و قامت بإطلاع الراي العام العالمي على جرائم الفرنسيين في الجزائر و استصرخت ضمير الدول الكبرى للتوسط لدى الفرنسيين للكف عن جرائمهم . و عقدت عدة اتصالات دبلوماسية لبيان رد الفعل لدول الجامعة العربية و إلى إقناع الدول التي أجرت معها الاتصالات بالخطأ الكبير الذي ترتكبه السياسة الفرنسية في المغرب العربي[1] فكانت القضية الجزائرية من أكبر اهتمامات هذه الدول و خاصة هيئتها و المتمثلة في الجامعة العربية فكانت كلما اجتمعت لجنتها السياسية قدم لها الوفد تقريرا عن وضع الجزائر و الثورة الجزائرية و ما يلزمها من إمدادات. و دعمتها على مستوى الهيئات الدولية و على رأسها الأمم المتحدة و هذا ما نلمسه من خلال مؤتمر الدار البيضاء سبتمبر 1959. [2]

[1] داهش محمد علي ، **دراسات في الحركات الوطنية و الاتجاهات الوحداوية في المغرب العربي** ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2004، ص 18-19.

[2] سعيدي وهيبة ، **الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح (1945-1962)**، ط 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 ، ص 68-69.

المبحث الأول : مؤتمر الدار البيضاء سبتمبر 1959 :

شاركت قيادة الثورة في مؤتمر جامعة الدول العربية المنعقد بالدار البيضاء بالمغرب الأقصى في سبتمبر 1959 [1]، تحت رئاسة ولي العهد " الأمير الحسن " . الذي دعى في بيان افتتاحي رؤساء الدول العربية إلى الاهتمام بالمشكل الجزائري و في الأخير ختم البيان ب : " إن تضحية الشهداء الجزائريين و بطولة المجاهدين لن تذهب سدى و ستمكنان الجزائر من الحصول على الانتصار و الانعتاق[2] .... "

و صودق فيها على لائحة : مواصلة الدعم المادي و المعنوي للقضية الجزائرية و ذلك بأن تقدم الدول العربية بأداء الأنصبة المتبقية من مزانية الجزائر و المقررة عن عام 1960 ب 12 مليون جنيه .

العمل على كسب اعتراف الدول الافريقية و الأسيوية للاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة [3].

عبرت من خلاله الدول العربية عن قلقها إزاء الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري [4].

كما أوصى بضرورة السعي إلى مساعدة الشعب الجزائري لأجل تحقيق النصر و حققت من خلاله الثورة التحريرية إلتزام الدوائر السياسية العربية للضغط على الحكومة الفرنسية و مساعدة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة [5].

---

[1] أحمد مسعود سيد علي ، **تطور الثورة الجزائرية سياسيا و تنظيميا 1960-1961 من خلال محاضر مجلسها الوطني ، المنعقد بطرابلس من 9 إلى 27 أوت 1961**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر (2001-2002) ، ص 103 .

[2] جلامة عبد الوحيد ، **حادثة ساقية سيدي يوسف و تداعيتها الإقليمية و الدولية على القضية الجزائرية 1958-1962** ، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر، 2012

[3] بوسباك فوزية ، **الثورة الجزائرية في المحافل الدولية** ، مجلة الذاكرة ، مرجع سابق ، ص 168.

[4] جلامة عبد الوحيد ، مرجع سابق ، ص 210 .

[5] أحمد مسعود سيد علي ، نفس المرجع ، ص 103 .

- مؤتمر جامعة الدول العربية (استنتاج) :

إن الجامعة العربية قدمت كل ما تملكه من إمكانيات مادية و سياسية و فكرية لنصرة الثورة الجزائرية فقد شكلت الدول العربية الحليف الطبيعي للثورة، إن الموقف العربي المؤيد للقضية الجزائرية سيدفع بفرنسا إلى محاولة الضغط على الحكومات العربية بشتى الوسائل حتى تتخلى عن موقفها هذا. و بهذا تكون قد لعبت دورا مركزيا في تدويل المغاربية و تحفيز الرأي العام العربي و الدولي على الاهتمام بها و دعمها في المحافل الدولية.

الفصل الثاني:

القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية

المبحث الأول : مؤتمر باندونغ 1955 :

كسب دعم تأييد الدول الآفروآسيوية إدراكا من الوفد الخارجي للجبهة بأهمية كسب الموقف الدولي لصالح القضية الجزائرية بذل جهود جبارة لكسب مساندة الدول الآفرآسيوية و كانت هذه الدول من قبل خاضعة للاستعمار و تعطف على قضايا التحرر و قد بدأت تبحث عن تكتل لها يدافع عن قضاياها ، و استغل الوفد الجزائري الخارجي هذه السانحة ليحقق دعما معتبرا لقضيته ، فعشية انعقاد مؤتمر بادونغ كثف من نشاطه و اتصالانه مع مختلف الدول الفاعلة و خاصة مصر و أندونسيا و الهند و خطط لتنسيق الموقف و عرض قضية الجزائر في إطارها المغاربي ، و في مقدمتهم الشعوب العربية ثم الشعوب الإفريقية و الآسيوية، لتكون في مستوى القضيتين التونسية و المغربية . و توجت بمباركة مؤتمر باندونغ للمطالب الشرعية لأقطار شمال إفريقيا الثلاث الذي سنتعرف عليه .

- **مؤتمر باندونغ 1955م:**

انعقاده :

انعقد المؤتمر في الفترة الممتدة ما بين 18 –24 أفريل 1955[1] في مدينة باندونغ الأندوسنية و هو المؤتمر العالمي الأول لدعم عدم الانحياز [2]، و قد شارك في الموعد التاريخي الصيني شوان لاي ، و االهندي جواهر لال نهرو ، و المصري جمال عبد الناصر و الأندنوسي سوكارنو[3]. في الموعد المتفق عليه افتتح مؤتمر باندونغ بحضور حوالي

---

[1] د.عبد الخلاق عبد الله ، **العالم المعاصر ، و الصراعات الدولية ، عالم المعرفة** ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت،1989 ، ص 142 . صدرت السلسلة في يناير 1978 ، بإشراف أحمد مشاري العدواني (1923– 1990) .

[2] خضير ادريس، **البحث في تاريخ الجزائر (1830–1962)**، الجزء 2 ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2006 ، ص 117 .

[3] سياسي و قائد عسكري أندنوسي ، ولد 1901 في جزيرة جلوه بأندونيسيا ، أسس الحزب الوطني الأندنوسي ، طالب باستقلال أندونيسا 1945 ، شارك في مؤتمر الإفريقي الآسيوي لدول حركة عدم الانحياز ، ترأس مؤتمر باندونغ 1955، توفي 1970 . أنظر : محمد صلاح صديق سامح عثمان أحمد، **الموسوعة في شتى المجالات المعرفة** ، ط1 ، عتبة الشقاقة ، الأسكندرية 2007 ، ص 77–78 .

6000 مندوبا جاءوا من دول متخلفة من إفريقيا و آسيا قاسمها المشترك هي أنها دول متخلفة خرجت من الاستعمار و تعاني نقصا في التغذية و سوء الصحة و انتشار الأمية و تضخمها [1]، و هذا بناءا على التوصية التي جاءت في اللائحة التي أقرها مؤتمر كولوميوا[2] المنعقد يومي 27 –29 ديسمبر 1954 م، و تجنب الاستعمار باعتباره انتهاك للحقوق الأساسية و صيانة السلام العالمي[3] .

و قد ضم المؤتمر تسعة و عشرون دولة مشاركة [4]، كما دعيت 30 حركة تحررية في العالم و منها تونس و الجزائر، و المغرب و قبرص ، كأعضاء ملاحظين مراقبين . [5]

---

[1] خليفي عبد القادر ، **المؤتمرات الآفروآسيوية و القضية الجزائرية** ، المصادر ، العدد 8 ، مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1957 ، ص 219 .

[2] دول كولوميوا الخمس هي : الهند ، أندونيسيا ، برمانيا ، سيريلانكا ، باكستان .

[3] حاطوم نور الدين ، **قضايا عصرنا ، منذ 1954** ، دط ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، د ت . ص 36 .

[4] البلدان المشاركة أهمها : 15 دولة بلدا و يتعلق الأمر بكل من أفغانستان و بيرمانيا و كامبوديا ،و سيلان (سيري لانكا حاليا) و جمهورية الصين الشعبية و الهند و أندونسيا و اليابان ، الذي يعتبر البلد المصنع الوحيد الذي حضر المؤتمر ، و الأوس و نيبال و باكستان و الفلبين ، و سيام (تايلاندا حاليا) و جمهورية فيتنام الشعبية و دولة الفيتنام إلى جانب تسع دول من الشرق الأوسط : العربية السعودية ، و مصر ، و إيران ، و العراق و الأردن ، و لبنان ، و سوريا ، و تركيا ، و اليمن .

أفريقيا :05 دول و يتعلق الأمر بكل من ساحل الذهب، غانا حاليا و إيليونيا ، و ليبيريا ، و السودان و ليبيا .

أنظر : **مجلة الخمسينية . مؤتمر باندونغ أولى محطات بروز الدبلوماسية الجزائرية** ، وزارة الشؤون الخارجية ،2012 ص4 .

أنظر أيضا: فوزية بوسباك ، **الثورة الجزائرية في الحافل الدولية** ، مجلة الذاكرة، مجلة الدؤاسات التاريخية للمقاومة و الثورة ، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد ، السنة الثانية ، العدد الثالث ، خريف 1995 ، ص 163 .

[5] سعيود أحمد ، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الطني (1954-1958)** ، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 80 .

كانت جبهة التحرير الوطني ضمن وفد شمال إفريقيا المقبول كملاحظ، كان هذا أول حضور جزائري في الميدان الدولي ، بفضل حسين أيت أحمد [1]، و محمد يزيد[2] .

حيث كانت القضية الجزائرية محل الدراسة في هذا المؤتمر تمثلت نشاطاته في : تعريف المؤتمر بالوضع في الجزائر ، و خضع سياسة فرنسا الاستعمارية [3]. فقد بذلك قيادة الوفد الجزائري جهودا كبيرة من أجل كسب الدعم العربي و الدولي و ساهمت بفعالية في التعريف بالقضية الجزائرية[4] و يعتبر هذا المؤتمر بمثابة شهادة ميلاد دبلوماسية لجبهة التحرير الوطني حيث حظرت فيه كملاحظ ضمن ، وفد ممشترك تجمعت فيه دول آسيوية ، إيفريقية المستقلة .

---

[1] حسين آيت أحمد : ولد عام 1926 ، في منطقة القبائل من عائلة كبيرة لها صلة بالطرق الصوفية ، انظم عام 1942 إلى حزب الشعب و نادى منذ عام 1946 باللجوء إلى الكفاح المسلح و هو عضو في المكتب السياسي عم (1947 – 1949) ، ساهم فب تشكيل المنظمة الخاصة ، نظم الهجوم على المكتب البريد بوهران . أنظر : حزبي محمد ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، تر :نجيب عياد ، صالح المثلوثي ، المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر 1994 ، ص 185.

[2] محمد يزيد : توفي بعد الاستقلال. ولد محمد يزيد سنة 1923 بالبليدة ، تابع دراسته بمسقط رأسه و تحصل على البكالوريا و سافر سنة 1945 إلى باريس لمواصلة دراسته بمعهد اللغات الشرقية .في 1942 انخرط بحزب الشعب الجزائري بصفة طالب ، ثم أصبح أمينا عام لجمعية مسلمي شمال إفريقيا بين (1946 –1947) ، اعتقلته السلطات الفرنسية سنة 1984 ، و حكمت عليه بسنتين سجنا بتهمة الاحتفاظ بمناشير سرية ، و خلال فترة سجنه ببربروس ، نظم إضرابا رفقة الطيب بولحروف ، و بعد إطلاق سراحه مباشرة ، سافر إلى فرنسا فأصبح عضو للجنة المركزية للحركة الوطنية من أجل انتصار الحركات الديمقراطية ، بين (1950–1954) كممثل للحركة بفرنسا و بقي يتتبع أخبار نشاطات اللجنة الثورية للوحدة و العمل و اتصل بموفضيها في الخارج ، انخرط أمحمد يزيد بجبهة التحرير الوطني في 27 أكتوبر 1954 ، بالقاهرة مثل الجزائر في باندونغ 1955 مع آيت أحمد، ثم أصبح ممثلا للجبه بأمريكا ، 1955 إلى استقلال الجزائر عضو بالمجلس الوطني للثورة ، تولى منصب وزير الإعلام ، توفي في 02 نوفمبر 2003. أنظر: محمد الشريف ولد الحسين ، **عناصر للذاكرة ، من المنظمة الخاصة 1947 إلى استقلال الجزائر 1962** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2009، ص 38 . ينظر أيضا : جاك دوشمان ، **تاريخ جبهة التحرير الوطني**، تر : موجد شراز ، منشورات ميموني .وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2013 ، ص (287–288)

[3] بن حمودة بوعلام، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية**، دار النعمان للطباعة و النشر ص 499.

[4] مقلاتي عبد الله ، **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية** ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ص 84.

أهدافه :

- كان يهدف إلى الانحياز و تجنب القطبين المتناحرين و اللذان هما المعسكرين الغربي تحت مظلة الحلف الأطلسي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، و الشرقي تحت مظلة حلف وارسوا بزعامة الإتحاد السوفياتي [1].

- تعجيل مسارات التحرير في البلدان المستعمرة مع التأكيد على مبادئ التعايش السلمي في إطار الاحترام المتبادل لسيادة كل دولة . [2]

- فتحت مشاركة جبهة التحرير الوطني في هذا المؤتمر أبواب القارة الآسيوية أمام النشاط الدبلوماسي لوفود الجبهة بالمنطقة[3]. فكان بمثابة الأرضية التي وضعتها هذه الدول لطرح قضايا العالم الثالث و منها القضية الجزائرية فمن خلاله تمكنت جبهة التحرير الوطني[4]من تحقيق أول انتصار دولي . [5]

قرارات مؤتمر باندونغ 1955 م :

- أكد باندونغ على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها خاصة دول الشمال الإفريقي [6]
- درس الوضع في إفريقيا و آسيا ، تاقش الطرق و الأساليب التي تمكن شعوب هاتين القارتين من تحقيق ما تصبوا إليه .

---

[1] صغير مريم ، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)**، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ص 25 .

[2] **مجلة الخمسينية ، مؤتمر باندونغ أولى محطات ، بروز الدبلوماسية الجزائرية** ، وزارة الشؤون الخارجية ، 2012 ، ص 4 .

[3] يوضربة عمر ، **النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958 ، جانفي 1960)** ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 154 .

[4] جبهة التحرير الوطني تم الإعلان عنها في أول نوفمبر 1954 ، في اللحظة التي باشرت فيها حرب التحرير الوطني مع أن ميلادها الحقيقي يعود إلى 10/23 من نفس السنة في اجتماع اللجنة ، أسسها مجموعة سياسية من وسط اجتماعي عرف الاستعمار .

[5] مقلاتي عبد القادر ، مرجع سابق ، ص 77 .

[6] بوضربة عمر ، **النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954 -1960)**، دار الارشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 275 .

- أعلن عن تأييده للقضية الجزائرية .

كما أقر بخصوص الوضع في شمال إفريقيا :

- شعوب شمال إفريقيا أن تقرر مصيرها بنفسها.
- طالب الحكومة الفرنسية أن تعمد لوضع حل سلمي للقضية دون تأخير . [1]
- اتخذ هذا المؤتمر الآفروآسيوي قرار بمساندة الجزائر و المغرب و تونس و مساندة حقها في إدارة شؤونها و استقلالها.
- كما التزم بدعم ملموس لكل الشعوب التي تناضل لأجل استقلالها.
- كما أشارت هذه اللائحة إلى أن الدول المشاركة في باندونغ تلتزم تقديم مساعدتها المحسوسة إلى الشعوب المكافحة من أجل استقلالها.

مؤتمر باندونغ سجل استقاظ الشعوب المستعمرة و دوي اسم الجزائر في كل الاجتماعات و المؤتمرات و التظاهرات عبر العالم ، و بالفعل فإصرار و فعالية النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ، قد حمست الشعوب المتحررة أو تلك التي تناضل في سبيل تحررها و ساهمت كذلك في رسم معالم حركة تضامنية آفروآسيوية قوية .[2]

لم تمض بضعة أشهر من انطلاق الثورة حتى شاركت الجزائر عام 1955 في مؤتمر باندونغ بوفد ملاحظ و كان هذا أول حضور جزائري في الميدان الدولي بعد ذلك توالت الأحداث و أصبحت القضية الجزائرية إحدى النقاط الأساسية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة[3] ومن خلال الإطلاع على جريدة المجاهد و النظر في المواد المتعلقة بموضوع العمل الدبلوماسي فإننا نلاحظ أنها تتركز في معظمها على النقاط التالية:

- الدولة الجزائرية كانت موجودة و ذات سيادة من قبل الإستعمار.

---

[1] سعيود أحمد ، **العمل الدبلوماسي** ، مرجع سابق ص (81 – 82)

[2] قشار عطاء الله ، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في قسم التاريخ ، إشراف الدكتور عقيلة ضيف الله ، جامعة الجزائر ، 2001 ، ص 19– 20 .

[3] قشار عطاء الله ، مرجع سابق ، ص 20

- فرنسا دولة معتدية على الجزائر و هي تحاول القضاء على الشعب الجزائري باسترجاع حق مغتصب.
- سيادة الجزائر تنطلق من مبادئ عدم الانحياز.
- الجزائر تقف إلى جانب القضايا العادلة التحررية في العالم.
- سياسة الجزائر تنطلق من المغرب العربي فالوطن العربي فإفريقيا، فحكومة عدم الانحياز.
- على الحكومات العربية أن تقف إلى جانب الثورة و تساعدها.
- لا يمكن لأي مفاوضات أن تنجح إلا إذا كانت جبهة التحرير المفاوض الوحيد و تعترف فرنسا بحق الجزائر في تقرير مصيرها .

و هكذا فصحيفة المجاهد تؤكد :

- إن الحرب الجزائرية باتت موضوع اهتمام دول أخرى فإخوتنا المغربة و التونسية و سكان البلاد العربية لم يفتئوا في مساعدتنا مساعدة فعالة فقد صارموقف فرنسا أمام الرأي العام الدولي موقفا حرجا . [1]

أهمية مؤتمر باندونغ 1955م :

- تتجلى أهمية مؤتمر باندونغ فقد جمع تسعا و عشرين دولة تمثل قارتين (إيفريقية آسيوية)
- إدراج مسألة الجزائر في جدول أعمال الأمم المتحدة . [2]

[1] **المجاهد ،** العدد 1 ، جوان 1956 ، ص 16 .

[2] بن نبي مالك **: فكرة الإفريقية الأسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، ط2** ، دار الفكر بيروت 1971 ، ص 29- 39.

المبحث الثاني : مؤتمر بريوني 1956 :

عقب مؤتمر باندونغ مؤتمر آخر، عقد مؤتمر بريوني بيوغيسلافيا ، بين 18 و19 جويلية 1956[1] بين الرؤساء نهرو[2]، و جمال عبد الناصر [3]و تيتو[4]، قدمت فيه جبهة التحرير الوطني مذكرة أكدت فيها على أهدافها السامية و مطالبتها بإعادة السيادة للشعب الجزائري و أكد على حقه في الاستقلال و شجب الاستعمار صراحة[5]، فأبدى الرؤساء الثلاثة عطفهم التام مع رغبة الشعب الجزائري في الحرية مؤيدين كل الجهود التي تهدف إلى إجاد حل سلمي للقضية الجزائرية و طالبوا بإيقاف أعمال العنف بين الطرفين و الدخول

---

[1] لميش صالح ، **مصر و ثورة التحرير الجزائرية (1954 – 1962)** ، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الإسكندرية، القاهرة ، 1986، ص 136 . أنظر أيضا : صالح بلجاج ، مرجع سابق ، ص 334

[2] جواهر لال نهرو : (1889 – 1964) : زعيم هندي و سياسي و رجل دولة و قطب عالمي بارز في حركة عدم الانحياز و أول رئيس وزراء الهند المستقلة ولد في " أباد " درس في الجامعات البريطانية و تخصص في القانون ، انظم إلى الحركة الوطنية التي تزعمها ألمهتما غاندي ، اتخب رئيس وزراء للهند المستقلة (1941) ، بقي في منصبه إلى أن توفي عام 1964 . أنظر : مجموعة من المؤلفين ، **موسوعة مشاهير العالم، مشاهير القادة العسكريين و السياسيين** ، ج 3 ، ط1 ، دار الصدفة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2002، ص 263 .

[3] جمال عبد الناصر : 15 جانفي 1918– 28 سبتمبر 1970 ، هو ثاني رؤساء مصر ، تولى السلطة من سنة 1956 إلى وفاته سنة 1970 ، و هو أحد قادة ثورة 23 يوليو 1952 التي أطاحت بالملك فاروق آخر حاكم من أسرة محمد علي، والذي شغل منصبه نائب رئيس الوزراء في حكومتها الجديدة ، وصل جمال عبد الناصر إلى الحكم و بعد ذلك وضع الرئيس محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية تنامي الخلافات بين نجيب و بين مجلس قيادة الثورة . قام عبد الناصر بعد الثورة بالإستقالة من منصبه بالجيش، تولى رئاسة الوزراء ثم رئاسة الجمهورية باستفتاء شعبي يوم 24 يونيو 1956. أنظر: مقدم سيد أحمد ، **المفاوضات و المفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر (1960 – 1962)** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة سيدس بلعباس ، الجزائر ، قسم التاريخ، (2016– 2017) ص 50– 51 ة.

[4] جوزيف بروز تيتو : من مواليد 25 ماي 1892 . سياسي قام بتأسيس حكومة شيوعية في يوغسلافيا ، بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد ذلك حاكما للدولة 1948 ، أعلن استقلال يوغسلافيا عن السيطرة السوفياتية . يعد أحد زعماء حركة عدم الانحياز ، توفي 1980 . أنظر : السفدي سفيان ، **الموسوعة التاريخية لدول العالم و قادتها** ، دار الطباعة أسامة للنشر ، الأردن ، 2005 ، ص 285 .

[5] خيشان محمد ، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947 – 1957)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 20001– 2002 ، ص 51 .

في مفاوضات بين الجزائر و فرنسا [1]منبهين إلى خطر الحرب 1 التي أصبحت تهدد منطقة شمال إفريقيا و السلم العالمي. [2]

و قد أعطى هذا المؤتمر للقضية الجزائرية دعما دبلوماسيا على المستوى الدولي و عبرت عن ذلك المجاهد بقولها: " لا شك أن هذا الانتصار الذي أحرزناه في بريوني، يمثل تقدما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بحرب الجزائر[3]، فهو يمكننا من ضبط الوسائل لإشعار العالم بجرائم فرنسا و في الجزائريين بأن يعيشوا أحرار مستقلين و بهذا يكون بريوني قد أعطى فرصة أخرى لجبهة التحرير الوطني لفضح الجرائم التي ترتكبها القوات الفرنسية في حق الشعب الجزائري الأعزل[4] .

[1] **المجاهد ، من وراء بريوني** ، العدد 2 ، 10 نوفمبر 1956 ، ص 2 .

[2] خشيان محمد ، مرجع سابق ، ص 51 .

[3] **المجاهد** ، العدد 2 ، مرجع سابق ص 2 .

[4] حيمر صالح ، **القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية (1955- 1961)**، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، الجزائر ، ص 177.

المبحث الثالث : مؤتمر القاهرة : 26 ديسمبر 1957- جانفي 1958 :

تدعمت فكرة التضامن الآسيوي الإفريقي أكثر اتجاه القضية الجزائرية بانعقاد مؤتمر القاهرة في الفترة الممتدة من 20 و 28 ديسمبر 1957 إلى جانفي 1958.[1]

فكان المؤتمر وليد باندونغ التاريخي و قد مثل الوفد الجزائري فيه [2]الدكتور الأمين دباغين[3] ، حيث حضر المؤتمر قادة الداخل و الخارج و تدارسوا أوضاع الثورة و خططها المستقبلية [4]، و الذي كان من ضمن قراراته :

- إلقاء أوليتي مؤتمر الصومام ، نصت اللائحة على أنه ليس هناك أولوية للعمل السياسي على العسكري و الداخل على الخارج
- تعيين بن خدة و دحلب في لجنة التنسيق و التنفيذ [5]

---

[1] قشار عطاء الله ، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة** ، مرجع سابق ، ص 35 . أيضا : الديب فتحي ، **عبد الناصر و الثورة الجزائرية** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، مصر ، ص 343 – 344 .

[2] بوسباك فوزية ، الذاكرة ، **مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة الصابرة عن المتحف الوطني للمجاهد**، السنة الثانية ، العدد الثالث، خريف 1995 ، ص 166 .

[3] محمد الأمين ديباغين : ولد دباغين سنة 1917 ، بمدينة شرشال ، دخل معهد الطب و انخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ، فكانت البوابة التي دخل منها إلى عالم السياسة و النضال ، انخرط في حزب الشعب الجزائري بقيادة مصالي الحاج ثم سجن حيث رفض التجنيد خلال الحرب العالمية الثانية ، ثم فرج عنه 1945 ، أصبح من قيادي حزب الشعب ، و في جوان 1955 ألقي عليه القبض بتهمة تكوين مجموعة أشرار ، بعد خروجه التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني ، ثم انتقل إلى القاهرة و عين مسؤولا عن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني ، كان عضوا للمجلس الوطني للثورة ، ثم في لجنة التنسيق و التنفيذ 1957 ، ثم تولى منصب وزير للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة الأولى ، ثم اعتزل السياسية و تفرغ لمهنة الطب في العلمة بعد الاستقلال ، ثم عودته للعاصمة أين توفي هناك سنة 2003 . أنظر : تميم آسيا، **الشخصيات الجزائرية ، 100 شخصية ،** دار المسك للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 254 .

[4] داهش محمد علي ، **دراسات في الحركات الوطنية و الاتجاهات الوحدوية ، في المغرب العربي** ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، سوريا ، 2004 ، ص 28 .

[5] أحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية ، 1954 – 1962**، مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع ، الجزائر، ص 47 .

كما أسفرت هذه الدورة عن عدة قرارات تنظيمية عكست بمنتهى الوضوح ميزان القوى الجديد ، منها :

- توسيع المجلس الوطني الذي ارتفع عدد أعضائه من 34 إلى 54 عضوا .

و أهم قرار قرار في تلك الدورة هو تعديل لجنة التنسيق و التنفيذ إلى تسعة و كان من أعضائها فرحات عباس [1].

- تمثل التعديل في زيادة عدد الأعضاء من 5 إلى 14 عضوا .
- خمسة شرفيون و تسعة عاملون ، منهم أربعة سياسيون و خمسة عسكريون .

- **الخمسة الشرفيون** : هم السجناء الخمسة (بوضياف ، بن بلة ، آيت أحمد ، بيطاط، و خيضر ، اللذين عينوا، لأنهم حسب اللائحة أعدوا و نظموا و قرروا تفجير الثورة .
- **الأربعة السياسيون** : هم : عبان رمضان و عباس و لامين دباغين ، و عبد الحميد مهري ، وجود هؤلاء في لجنة التنسيق و التنفيذ . كان دليلا على أن حملة كريم على السياسيين في اللجنة السابقة ، بن خدة و دحلب ، كان الهدف منها عبان بإبعاد مساعديه و ليس الإعتراض على إشراك سياسيين، بوجه عم في القيادة .
- **الخمسة العسكريون** : هم قادة الولايات الخمس ، بالترتيب من الأولى إلى الخامسة، محمود الشريف ، بن طوبال ، كريم ، أوعمران ، بوصوف تفوقه في الجانب العسكري (5 مقابل 4) ، أنشأت لجنة دائمة ، أسندت لنفسها مهنة تسير الثورة فأصبحت القيادة الفعلية للجبهة .

- إقصاء عبان و انتصار العسكريين [2].

---

[1] آجيرون شارل روبير ، **تاريخ الجزائر المعاصر** ، ط 1 ، تر : عيسى عصفور ، منشورات عويدات بيروت ، باريس، 1982 ، ص 181.

[2] بلحاج صالح ، **أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة (1956- 1965)** ، الأكادمية الجزائرية للوثائق و المصادر التاريخية ، ط 1 ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2006 ، ص 17-18 .

- ضرورة تصعيد العمليات الحربية لتشمل كل مناطق الجزائر .
- توسيع النشاط السياسي و الدبلوماسي في الخارج ، لحشد أكبر تأييد للثورة الجزائرية.[1]
- التنديد بجرائم فرنسا الاستعمارية
- المطالبة بإطلاق صراح قادة الثورة الجزائرية المختطفين .
- إعتبار يوم 30 مارس 1958 يوم للتضامن الإفريقي الآسيوي مع الثورة الجزائرية.[2]
- الضغط على الحكومة الفرنسية حتى تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال و فتح المجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني . [3]

و في الأخير يعتبر مؤتمر القاهرة أو كما يطلق عليه مؤتمر الحرية ، بمثابة نقطة تحول هامة في مجال دعم النضال التحرري، بالتأييد الرسمي الدبلوماسي و السياسي و الإعلامي المتواصل لصالح القضية الجزائرية . [4]

I. نشاط الحكومة الجزائرية المؤقتة على الصعيد الإفريقي:

أ. لمحة عن الحكومة الجزائرية المؤقتة :

- **تأسيسها:**

تم الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من طرف لجنة التنسيق و التنفيذ يوم 19 سبتمبر 1958 [5]

---

[1] قليل عمار ملحمة ، **الجزائر الجديدة** ، ج 3 ، دار العثمانية ، الجزائر ، 2013 ، ص 79 .

[3] قشار عطاء الله ، مرجع سابق ، ص 35 .

[4] رشيد ولد بوسقاية ، **تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب " عبد الناصر و ثورة الجزائر "** ، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 20 . ، 2014-2015 ، ص 3 .

[5] حربي محمد ، الجزائر من 1945 -1962 ، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة و الواقع ، تر : كميل قيصر داعر، ط1 ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1983 ، ص 139 .

- **فكرة تأسيسها :**

إن فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كانت تختمر في أذهان قادة الثورة الجزائرية منذ سنة 1956 و في هذا الإطار يذكر رضا مالك أن فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة لل ج.ج.م بدأت تتبلور بعد اختطاف الزعماء الخمس يوم 22 أكتوبر 1956 و هذا بهدف الرد على هذا العدوان الفرنسي الذي استهدف من وراءه القضاء على الثورة الجزائرية باعتقال زعمائه ثم طرحت بشكل أكثر جدية الفكرة في سنة 1957 ، خلال جلسات المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بالقاهرة من 20 إلى 28 أوت 1957 ثم تم التفويض للجنة التنسيق و التنفيذ بتأسيس حكومة جزائرية في الظروف المواتية.[1]

و بعد مشاورة مع حكومتي تونس و المغرب إثر انعقاد مؤتمر طنجة و مع الأحداث و الأوضاع المقلقة داخل لجنة التنسيق و التنفيذ عجلت بانعقاد اجتماع أعلن عنه السيد فرحات عباس " بجان لاكوتور " بسويسرا بتاريخ 08 فيفري 1958 الحكومة المؤقتة هي فيه و تم الإعلان عن تأسيسها بالاجتماع يوم 19 سبتمبر 1958 بالقاهرة و تم الاعتراف بها . [2]

[1] محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954،ص 105-108 .

[2] جيلالي حورية ، مرجع سابق ، ص 368 .

المبحث الأول : القضية الجزائرية في المؤتمرات الافريقية

- **مؤتمر آكرا 1 – آكرا 2 :**

مقدمة لمؤتمر آكرا:

أدركت الحكومة الجزائرية المؤقتة أهمية مساهمة الدول الافريقية في تدويل القضية الجزائرية بالوقوف إلى جانبها في منبر الأمم المتحدة، كما أدركت أهمية جلب الدول الافريقية للاعتراف بها ، و لتحقيق هذه الأهداف سعت الحكومة الجزائرية إلى إفشال المناورات التي قامت بها فرنسا لدى الدول الافريقية بغية عزلها عن القارة من خلال المشاركة في الندوات و المؤتمرات الافريقية لتسويق وجهة نظرها و إفراغ الدعاية الفرنسية من محتوها . حيث أصبحت هيئة الأمم منبرا لجبهة التحرير الوطني عبر ممثلي الدول الآفروآسيوية ، و الجامعة العربية حيث تمكنت جبهة التحرير الوطني من المشاركة في العديد من المؤتمرات و التي سنتطرق إليها فيما يلي :

قامت الحكومة المؤقتة بنشاط دبلوماسي كثيف باتجاه افريقيا معتمدة على المصالح المتماثلة و المبنية أساسا على حركة مقاومة الاستعمار و تحقيق الحرية و الكرامة ، كما ساهم النشاط الدبلوماسي لها في المؤتمرات الافريقية في توسيع مجال تدخلات المبعوثين الجزائريين في الخارج للدفاع عن قضية الجزائر المكافحة أين أصبحت هيئة الأمم منبرا لجبهة التحرير الوطني عبر ممثلي الدولة الآفروآسيوية و الجامعة العربية ، حيث تمكنت جبهة التحرير الوطني في العديد من المؤتمرات و التي سنتطرق لها فيما يلي :

1. مؤتمر آكرا الأول :

انعقد هذا المؤتمر بآكرا عاصمة غانا في 15 أفريل 1958 م [1]. شاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد رسمي إلى جانب ثمانية بلدان إفريقية مستقلة و هي : غانا ، مصر، إثيوبيا،

[1] **المجاهد** ، 18 أفريل 1960 ، العدد 66 ، ص 3 .

ليبيريا، المغرب ، السودان ، تونس ، و ليبيا [1]. لبحث مشكلات الشعوب الإفريقية ، حيث استقبل الوفد استقبالا حماسيا و خصصت له مكانة ممتازة حيث عين بعض أعضائه في اللجنة الإدارية للمؤتمر و انتخب آخرون لرئاسة أو نيابة عدة لجان [2]. و كان كفاح الجزائر محور المداولات في هذا المؤتمر التاريخي [3]، فكانت القضية الجزائرية حاضرة من بين أهم القضايا التي تضمنتها جدول أعمال المؤتمر . فالدول المشاركة فيه تتناول المشكل الجزائري في نطاقه الضيق المعهود أي النطاق (الفرنسي الجزائري) ، و لكن وصفته مشكلا إفريقيا، الدول الافريقية هبت للدفاع عن القضية الجزائرية و اعتبروا الثورة الجزائرية ثورتهم . [4]

و من خلال هذا المؤتمر تم التأكيد على :

- حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره [5]
- تحرير الأقطار الافريقية من الهيمنة الاستعمارية (محاربة الامبريالية والاستعمار) [6]
- إنشاء المجموعة الفرعية الإفريقية ضمن المجموعة الآفروآسيوية ، في الأمم المتحدة هذه المجموعة الفرعية لعبت دورا هاما في الدفاع عن استقلال الجزائر[7] و قرر مؤتمر آكرا كذلك :
- إرسال بعثة تمثل الدول الثمانية في المؤتمر إلى أمريكا اللاتنية و البلدان الاسكندنافية للدفاع عن القضية الجزائرية و طلب من فرنسا أن :

---

[1] بوضربة عمر ، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ، للجموهرية الجزائرية (سبتمبر 1958 – جانفي 1960)** ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 197 .

[2] قانون فرنتز ، **"من أجل إفريقيا"** ، تر : محمد الميلي ، ط 2 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، د ت ، ص 154 .

[3] قليل عمار ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج 3 ، دار العثمانية ، سنة 2013 ، ص 132 .

[4] سعيود أحمد ، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954 – 1958)** ، دار الشروق للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2008 ، ص 142 .

[5] بوعزيز يحي ، **موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب** ، ج 2 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 ، ص 443.

[6] بشيري أحمد ، **الثورة الجزائرية و الجامعة العربية** ، ط 2 ، منشورات ثالة ، الجزائر ، 2009 ، ص 129 .

[7] بلحاج صالح ، **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2008 ، ص 336 – 335 .

- أن تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال و تقرير مصيره [1]
- أن تنهي القتال و تسحب قواتها من الجزائر.[2]
- أن تدخل في مفاوضات مع سلمية مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية، للوصول إلى تسوية نهائية عادلة .
- جاء هذا المؤتمر كحلفة مكملة و أساسية لمؤتمر باندونغ .
- الدعوة للتضامن و التكامل بين الشعوب الافريقي.[3]
- احتضان المؤتمر و تعهدت الدول الثمانية المستقلة بمساعدة الجزائر بجميع الوسائل الممكنة ماديا و دبلوماسيا، و بهذا التأييد تكون القضية الجزائرية قد كسبت جولة أخرى فحققت نصرا آخر على الصعيد الدبلوماسي [4]

2. آكرا الثاني :

عقد المؤتمر في 8 ديسمبر 1958 بآكرا [5]، بدعوة من رئيس جمهوريتها كوامي نكروما[6]، سجل الوفد الجزائري حضوره في المؤتمر الذي مثل الجبهة فيه أحمد بومنجل [7]، فرانتز

---

[1] مسعود سيد علي أحمد ، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960 – 1961)** ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر، 2010 ، ص 179 .

[2] خليفي عبد القادر ، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830– 1962)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د م، ص109 .

[3] بشيري أحمد ، **الثورة الجزائرية و الجامعة العربية** ، مرجع سابق ، ص 129 .

[4] بن فليس أحمد ، **السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية (1958– 1962)**، رسالة ماجيستير، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، سبتمبر ، 1985 ، ص 186 .

[5] تيتة ليلي، **تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية (1954– 1962)** ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2012، ص 139 .

[6] كوامي نكروما : (1909– 1972) ، زعيم غانا، ترأس حزب مؤتمر ساحل الذهب سنة 1947 ، 1952 رئيسا للوزراء ، انتخب في 7 سبتمبر 1962 كأول رئيس لجمهورية غانا المستقلة، توفي في 27 مارس 1672، برومانيا بعد صراع مع السرطان. ينظر : **مجلة إفريقيا ، قارتنا** ، ع 2 ، فيفري 2013 ، ص 41 .

[7] أحمد بومنجل : توفي بعد الاستقلال ، ولد أحمد بومنجل سنة 1920 ، بين يني باقبائل الكبرى ، اشتغل في بدايته معلما، ثم واصل دراسته فتحصل على ليسانس في الحقوق و مارس المحاماة، نشط إلى جانب فرحات عباس خلال الحرب العالمية الثانية بحزب أحباب البيان و الحرية ، ثم الاتحاد الدمقراطي للبيان الجزائري ، و مع انتخابه بمجلس الوحدة الفرنسية ، غادر بومنجل الجزائر ليسقر بفرنسا و يصبح عضو فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا بداية من

فانون[1]، و مصطفاوي[2]، ضم المؤتمر كل الحركات التحريرية الوطنية في إفريقيا، من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها درست فيه تجارب الكفاح المسلح للشعب الجزائري الذي تعد ثورته العظيمة مثلا تاريخيا رائعا [3]، و كان من أهم قرارات المؤتمر مايلي :

سنة 1957 ، ثم عضو بالمجلس الوطني للثورة من (1957–1962) ، و توجه إلى تونس ليشرف على تسيير جريدة " المجاهد " التي صدرت باللغة الفرنسية ، بومنجل هو كاتب المقال المعروف تحت عنوان " المعلومة المسمومة " الذي جاء نتيجة خلاف بين الحكومة التونسية و الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، مثل بومنجل الحكومة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى جانب محمد الصديق بن يحي في محادثات مولون (Melun) في جوان 1960 ، و شارك في مفاوضات إيقان الأولى. ص 50 .

أنظر : ولد الحسين محمد الشريف ، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى ، من المنظمة الخاصة (1947 إلى استقلال الجزائر في 9 جويلية 1962)** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 50 .

أنظر أيضا : محمد الهادي الحسيني، **من أحمد بومنجل إلى مدلسي** ، جريدة الشروق ، ص 17 .

أنظر أيضا : محمد سريج ، **البعد المغاربي مع الثورة الجزائرية من خلال جريدتي " المجاهد " الجزائرية و " الصباح " التونسية (1956 –1962)**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في التاريخ المعاصر ، (صفتي البحر المتوسط الغربي ، أروبا المغرب) ، قسم التاريخ ، كلية العلقم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، سنة 2009 –2010 ، ص 265 .

[1] (مفكر مناهض الاستعمار) ، "ولد بفورد و فرانس " باكار تينيك في جويلية 1925 ، مارس الطب بمستشفى البليدة في 1953 ، و قادته نشاطاته العلمية و و اهتماماته بالظواهر الاجتماعية إلى العناصر الوطنية خاصة بمنطقة القبائل، اهتم بمفهوم " الاستعمار " و وضع الشعب الجزائري ، و حين قدم استقالته إلى الحاكم الفرنسي روبيرت لاكوست طرده من الجزائر ، التحق بالحكومة المؤقتة بتونس ، و شارك في بعثات جبهة التحرير الوطني إلى الخارج قبل أن يعين بغانا سفيرا ممثلا للحكومة المؤقتة . بعد فراتز فانون من خلال كتاباته بين قادة الفكر التقدميين ، فقد أعطى بعدا إيديولوجيا لحركات التحرر في المناهضة للإمبريالية و تعد كتاباته رائدة في توجيه الحركات التحريرية ، كان بالنسبة للجزائر السفير و الممثل للتيار التحرري بإفريقيا ، آسيا ، و أمريكا اللاتنية و كان جزائريا يتبنى نضال الجزائريين ، طبيب نفسي ، كاتب و مناضل ، توفي بالولايات المتحدة الأمريكية بعد مرض في 12 ديسمبر 1961 . و من لبن أعماله الهامة ، المعذبون في الأرض ، نشر سنة 1961 .ينظر: ولد الحسين محمد الشريف ، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة (1947 إلى استقلال الجزائر في 5 جويلية 1962)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 166 .

[2] بن فليس أحمد ، **السياسة الدولية للحكومات المؤقتة الجزائرية** ، مرجع سابق، ص 183 .

[3] **جريدة المجاهد** ، 18 أفريل 1960 ، العدد 66 ، ص 3 .

- جدد المؤتمرون فيه مساندتهم لكفاح الشعب الجزائري و حقه في تقرير مصيره [1]كما دعا المؤتمر إلى الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة[2] و تنظيم يوم لتضامن إفريقيا مع الجزائر[3]، كما اقترح المؤتمرون إنشاء هيئة متطوعين فيحرب الجزائر و من أجل استقلالها.[4]

كما تم عقد ندوة في آكرا من 06-09 أكتوبر 1959[5]، حيث نظرت من جديد في تطورات المشكل الجزائري ، و تبنت لائحة طالبة فيها الحكومة الفرنسية بإجراء مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة و التنديد بالتجارب النووية في الصحراء الجزائرية[6] . و بالتالي فإن الثورة الجزائرية خلال هذا المؤتمر حققت مكاسب معتبرة و هذا من خلال ما أبداه الأفارقة من تجاوب معها في قمة آكرا ، فتحولت إفريقيا إلى ميدان المواجهة الحادة بين الثورة الجزائرية و الاستعمار الفرنسي، و قد أصدر المؤتمر عدة توصيات مهمة ، أهمها: إنشاء جهاز دائم للتنسيق بين الدول [7].

[1] بشيري أحمد ، **الثورة الجزائرية و الجامعة العربية** ، مرجع سابق، ص 130 .

[2] مقلاتي عبد الله ، **البعد الأفريقي للثورة الجزائرية و دور الجزائر في تحرير إفريقيا** ، ط 1 ، دار الطباعة ، الجزائر، 2009، ص 67 .

[3] بن فليس أحمد ، مرجع سابق ، ص 189 .

[4] إسكندر محمود توفيق ، **الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني 1962** ، منشورات السائحي ، الجزائر، 2016 ، ص 87 .

[5] مسعود سيدعلي أحمد ، **التطور السياسي في الثورة االجزائرية** ، مرجع سابق ص 150 .

[6] بن فليس أحمد ، مرجع سابق ، ص 184 .

[7] مقلاتي عبد الله ، مرجع سابق ، ص 231 .

المبحث الثاني : مؤتمر منروفيا : من 04 إلى 08 أوت 1958 :

انعقد هذا المؤتمر في الفترة الممتدة من 4 إلى 8 أوت 1958[1] بمنروفيا عاصمة ليبيريا[2]، ضم تسع دول إفريقية مستقلة و هي : غينيا ، غانا، إثيوبيا ، السودان ، الجمهورية العربية المتحدة ، ليبيا، تونس ، و المغرب ، درست خلاله القضايا المختلفة الخاصة بالقارة الافريقية و كانت قضية الثورة الجزائرية محور النقاش، حيث عبر الحاضرون عن رغبتهم في تجنيد طاقاتهم و إمكانياتهم لخدمة الثورة الجزائرية و تحقيق أهدافها[3]، و قد ذكر محمد يزيد[4] وزير الاعلام الذي حضر المؤتمر ممثلا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كعضو رسمي في المؤتمر [5]. عند تدخله بالمؤتمر من السهل أن نشرح سبب تواجدنا هنا و هو أن ما يحدث في الجزائر اليوم ليس سوى تحد لتطور حركة التحرر بإفريقيا من جهة و تحد للاستعمار و نتائجه الاقتصادية و السياسية من جهة أخرى[6]. هذا و قد كتبت جريدة لوموند بتاريخ 11 جويلية 1959 ، " بإمكان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أن تفتخر بنجاحين الأول ذو طابع سياسي و هو قبولها ضمن المؤتمر كعضو كامل العضوية و الاعتراف الصريح إلى هذا الحد أو ذلك أن (ح.م.ج.ج). صارت الآن جزء من مجمع الدول

---

[1] بلحاج صالح ، **تاريخ الثورة الجزائرية** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2008، ص 336 .

[2] رخيلة عامر ، **البعد الافريقي في مواثيق الثورة الجزائرية و أدبياتها** ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 185، جويلية 2014، ص 22.

[3] جيلالي حوية ، **دور المؤتمرات الافريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية** ، العدد 30 –31 ، سنة جويلية ، ديسمبر 2016 ، جامعة وهران، ص375 .

[4] محمد يزيد : ولد محمد يزيد عام 1923 بالبليدة ، كان عضوا في حزب الشعب عندما ذهب إلى فرنسا عام 1945 ، مسؤول عن الجامعة في باريس حتى عام 1947 . كان كاتبا عاما لطلبة شمال إفريقيا المسلمين سنوات : (1946–1947) 1948 صار عضوا في اللجنة المركزية لحزب الشعب، اعتقل بمارس 1948 ، و حكمت عليه محكمة العاصمة في جوان بسنتين سجنا و عشر سنوات نفيا، كان ممثلا لقيادة حركة انتصار الحريات الدمقراطية تحت إسم زبير ، مابين (1950–1952) بطلب من مصالي . بعد اندلاع الثورة التحريرية أصبح ممثلا لجبهة التحرير في نيويورك و وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة (1959 – 1962) ، و عضوا في المجلس الوطني (1962–1965) ثم سفيرا في بيروت 1975 ، و عضو في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني(1979–1984)، توفي في نوفمبر 2003، أنظر : حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، ص 183 –184.

[5] قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج 3 ، دار البحث قسنطينة ، الجزائر 1991 ، ص 133–134.

[6] جيلالي حورية ، مرجع سابق ، ص 375.

الافريقية المستقلة و الآخر ذو طابع رمزي و هو قبول الحكومة الليبيرية أن يرفرف العلم الجزائري لمدة أيام فوق برلمان متروفيا[1] و هذا ما عبرت عنه جريدة المجاهد في أحد أعدادها إذ كتبت : " إن الكفاح الجزائري المسلح قد دفع الجماهير في أكثر من وطن إفريقي إلة التفكير في سلوك طريق الثورة المسلحة [2]."

- **قرارات مؤتمر منروفيا:**

- وقد أوصى المؤتمر في قرارته بالإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و استقلاله.
- سحب كل قواتها من الجزائر و وضع حد للعمليات العدائية و توجيه دعوة إلى أعضاء الحلف الأطلسي لدفع فرنسا إلى عدم استعمال السلاح بالجزائر.
- كما طلبت من كل الدول الخليفة أو الصديقة لفرنسا و كل الأمم و الشعوب المحبة للسلام الضغط على فرنسا عن طريق القروض و دفعا لموقف إراقة الدماء [3]كما صادق على الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و الدخول معها في مفاوضات و تقديم عمن مادي لجبهة التحرير الوطني، كما أكد في هذا المؤتمر على تكثيف النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة فيما يخص القضية الجزائرية [4]و استجابة لنداء المؤتمر اعترفت كل من غانا و غينيا بحكومة الجزائر ، فكان هذا الاعتراف دليلا على قوة التضامن بين الشعوب و الحكومات الافريقية و هذا بطبيعة الحال يعد مكسبا جديد للثورة الجزائرية تحرزه إفريقيا و اتخاذ قرارت صارمة ضد

---

[1] بجاوي محمد ، **الثورة الجزائرية و القانون (1961) ،** ط 2 ، دار الكتاب ، الجزائر ، 2005، ص 169 . أيضا: صالح بلحاج ، مرجع سابق ، ص336 .

[2] رخيلة عامر ، **البعد الافريقي ....**، مرجع سابق ، ص 22

[3] جيلالي حورية ، نفسه ، ص 376-375

[4] بوسباك فوزية ، **الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة الصادرة عن المتحف الوطني للمجاهدين**، السنة الثانية ، العدد 3 ، خريف 1955 ، ص 168

التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الكبرى وضد سياسة التمييز العنصري [1]مما أدى إلى زيادة حجم التأييد الإفريقي للقضية الجزائرية[2].

[1] قليل عمار ، مرجع سابق ، ص 133 -134 .

[2] صغير مريم ، **البعد الافريقي للقضية الجزائرية** ، مرجع سابق ، ص 329 .

المبحث الثالث : مؤتمر طرابلس (16 ديسمبر 1959 -18 جانفي 1960) :

1. ظروف انعقاد هذا المؤتمر على الصعيد الداخلي (مؤتمر طرابلس الأول) :

سيطرة التشكيلة الجديدة التي ظهرت بعد العودة الواسعة للجناح القديم داخل الثورة ، و الذي رفض قرارات لقاء الصومام 1956 بعد المؤتمر التصحيحي المنعقد في القاهرة، و ظهرت هذه التشكيلة بزعامة كريم بلقاسم و عبد الحفيظ بوصوف، و لخضر بن طوبال التي سيطرت على أجهزة الثورة و منها لجنة التنسيق و التنفيذ [1]و عودة الصراع بين أجنحة الثورة بشكل خفي بعد مؤتمر طنجة 1958 ، خاصة بعد اعتبار المؤتمر أنه انفصالي و تأرجح الكفة بين المشاركة و عدم المشاركة فيه.

ظهور لجنتان الأولى خاصة بالنظام الداخلي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية و كان من دعائها بعض أعضاء اللجنة المركزية للحزب القديم و هو الحركة من أجل انتصار الحريات الدمقراطية [2].

اعتبرت هذه الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بالغة الأهمية في تلك الفترة تزامن انعقاد هذا المؤتمر مع ظهور الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 ، التي أصبحت مسؤولة على مصير الشعب الجزائري كما شهدت هذه الفترة أيضا اعترافا متزايدا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي أصبح العالم يعترف بها كفائدة سياسية لكفاح الشعب الجزائري.

أما على الصعيد الفرنسي، فقد شهدت هذه الفترة أحداثا كبيرة منها سقوط الجمهورية الرابعة الفرنسية و مجيء ديغول للحكم و مخططاته التي تمثلت في مشروع قسنطينة

---

[1] لجنة التنسيق و التنفيذ : لجنة انبعثت عن مؤتمر الصومام 1959 تتكون من خمس أعضاء لهم سلطة لمراقبة المنظمات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و العسكرية و هي مكلفة بإنشاء و مراقبة اللجان المختلفة . كما لها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين بالخارج . أنظر : أزغيدي محمد لحسن ، **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1959-1962)** ، دط ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 139 .

[2] صغير مريم ، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955- 1962)** ، مرجع سابق ، ص 109 .

الاقتصادي و مخطط شال[1] العسكري. كل هذه الأمور تفاصيلها و مستجداتها مجال بحث و مناقشات من قبل أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية . [2]

2. مشروع قسنطينة :

خطة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر أو مشروع قسنطينة (1959-1963) Plan de Constantine ، أعلن الجنرال شارل ديغول رئيس مجلس الوزراء عنه من ساحة لابريش في 3 أكتوبر 1958، في ذروة الحرب في الجزائر.

يهدف المشروع شكلا لتقييم مجموع موارد الجزائر و لكن يعتبر هذا المشروع في نظر الفرنسيين مشروعا اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا مفيدا بينما نظر إليه الجزائريون كمشروع استعماري هدفه إفشال الثورة و إبعاد الشعب الجزائري عنها و فصله بالأساس عن جيش التحرير الوطني و إقناعه بضرورة الإدماج في فرنسا حيث قال شارل ديغول الجزائر تكلفنا

---

[1] قبل مجيئ الجنرال شال كان الجيش الفرنسي مكون من "قوات القطاع"، مهمتها العمل في القطاع المخصص لها، و قوات أخرى تسمى الإحتياطي القتالي العام المنتشرة عبر البلاد، و لما جاء الجنرال شال قام بجمع قوات الإحتياط العام، و أضاف إليها عناصر من قوات القطاع، و أخرج الوحدات العملياتية في كل منها، و ضخّم في نفس الوقت الإحتياط العام الذي سيقوم بأكمله في كل عملية واحدة من عمليات المخطط، و هكذا تمشط البلاد تمشيطا دقيقا، و هذا ما أراده الجنرال شال عندما طلب من الجنرال دي غول ألا ينقص من القوات الموجودة بالجزائر، بل يسمح له بزيادةعدد قوات الحركى. فمخطط شال يكمن في استعمال كل الوسائل المادية و البشرية و المعنوية بصفة مكثفة من خلال الهجوم العسكري على إقليم جغرافي معين مسبقا و محدد تحديدا دقيقا، و بصورة شاملة، ثم الإنتقال إلى إقليم آخر بنفس الطريقة، بعد أن تقام مراكز عسكرية في مواقع إستراتيجية هامة بهذا الإقليم الممشط، و تشدد المراقبة عليه ليلا و نهارا و يحكم حصاره، بعد ذلك تنسحب القوات الكبرى و تحل محله قوات الكومندوس و وحدات الحركى و الدفاع الذاتي لتترصد وحدات جيش التحرير، و ملاحقتهم حتى لا تتمكن هذه الوحدات من إعادة تنظيم نفساها و تجديد ما هدم، و بهذه العملية كاملة تدمر قدرة جيس التحرير الوطني، و تستنزف طاقاته و ترهق بالإقليم ذاته، و هكذا تصبح وحدات جيش التحرير الوطني أشبه بالأسماك التي لا تغادر حوضها المائي، فكلما نشطت كشفت، و كلما كشفت القضاء عليها بعد ملاحقتها. أنظر: صالح بلحاج، "**مخطط شال...**"، المرجع السابق، ص 197-198. أنظر أيضا: M.Teguia, **l'Algérie...,** Op.Cit, P303. Voir aussi : H.Elsenhans, Op Cit, P 580-582, Et, MTeguia, **L'armée...,** OpCit, p 188.

[2] قليل عمار ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج3 ، ط ز العثمانية ، الجزائر ، 2013، ص 80-81 .

أكثر مما نربح منها[1]. استخدم ديغول في هذا المشروع وسائل التهدئة للقضاء على الثورة الجزائرية .

3. مؤتمر طرابلس الأول بليبيا مغاربي :

انعقاد الاجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس (16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960) [2]، شكلت ليبيا مقررا أساسيا للعمل و النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني حيث احتضنت هذا المؤتمر [3]الذي استغرق أربع و ثلاثين يوما استهل اجتماعه بالإستماع إلى البيانات المتعلقة بنشاط الحكومة المؤقتة، ثم تعرض إلى عدة مواضيع أساسية بكل حدة و صراحة [4]فحرص برنامج طرابلس على تشخيص الواقع الافريقي حتى يتسنى رسم معالم افريقيا المستقبل [5]و لمناقشة مجمل القضايا المتعلقة بمسيرة الثورة الجزائرية على كافة الأصعدة .

4. نتائج مؤتمر طرابلس الأول:

و قد نتج عن مؤتمر طرابلس الأول عدة نتائج انعكست على تطور الأحداث بالنسبة للثورة التحريرية من أهمها :

- وضع نظام جديد لجبهة التحرير الوطني الجزائرية .
- إعطاء صلاحيات واسعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية.[6]

---

[1] ديغول شارل ، **مذكرات الأمل ، التحديد ، 1958-1962** ، تر : سموحي فوق العادة ، ط 2 ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، 1986، ص 117 .

[2] كافي علي ، **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 257.

[3] ديش إسماعيل ، **السياسيات العربية و المواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 122.

[4] خضير ادريس، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962)**، الجزء الثاني، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 310.

[5] رخيلة عامر ، **البعد الافريقي في مواثيق الثورة الجزائرية و أدابياتها** ، مجلة أول نوفمبر العدد 1492 هـ الموافق ل جويلية 2014 م ، ص 22- 23 .

[6] صغير مريم ، **البعد الافريقي للقضية الجزائرية (1955-1962)** مرجع سابق ، ص 112.

- اتخاذ قرارات خاصة بالتسيير الإداري و العسكري و الدولي و بالتأكيد على ضرورة دخول جيش الحدود إلى الداخل و إعادة تنظيم تشكيلة الحكومة المؤقتة بتعيين فرحات عباس [1]رئيسا للمرة الثانية [2].
- إنشاء قيادة عسكرية جديدة و مطالبة ضباط الخارج بالإلتحاق بالثورة و هذه القيادة هي اللجنة الوزارية للحرب، و هم السادة كريم بلقاسم [3]و عبد الحفيظ بوصوف[4] و الأخير بن طوبال [5].

---

[1] فرحات عباس : من مواليد 1899، بالطاهر ولاية جيجل، بدأ حياته السياسية منذ العشرينات و كان مطالب بالمساواة الحتمية، مؤسس حركة أحباب البيان و الحرية في 1944 . و في 1946 أسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، انظم إلى جبهة التحرير الوطني في سنة 1956 ، ليصبح عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ ثم في المجلس الوطني للثورة الجزائرية فرنسا للحكومة المؤقتة للجمهورية الاجزائرية في التشكيلتين الأولى (1958-1959) و الثانية (1960-1961). تحالف مع أحمد بن ملة سنة 1962 ليصبح رئيس للجمعية الوطنية ليستقيل بعدها في 1961 ، حكم عليه بالإقامة الجبرية ، الأولى في عهد أحمد بن بلة 1963 ، و الثانية في عهد هواري بومدين سنة 1976، توفي سنة 1985. أنظر : حربي محمد ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، ص 179-180 .

[2] إحدادان زهير ، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)** ، مؤسسة إحدادان للنشر و التوزيع، ، الجزائر، ص 67.

[3] كرم بلقاسم : ولد يوم 14 ديسمبر 1922 ، بقرية تيزرانس التابعة لولاية تيزي وزو ، انظم إلى حزب الشعب ثم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية و عضو في مجموعة الستة التي حضرت لتفجير الثورة 1954، و خلال سنة 1958 عين نائبا لرئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة ، و وزير للقوات المسلحة ، تولى رئاسة الوفد الجزائري في مفاوضات إيفيان مع فرنسا عم 1962 ، و توفي في سنة 1968، للمزيد من المعلومات أنظر : مقلاتي عبد الله، موسوعة أعلام و أبطال الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، ا .د.م . د ت . ص 316-317.

أنظر أيضا : العسلي سبام، **نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)** ، دار النفائس ، ط 1 ، 1982 ، ط2 ، 1986 ، لبنان ، ص 11-12 .

[4] عبد الحفيظ بوصوف : ولد بميلة سنة 1926 ، ناضل في صفوف حزب الشعب ، عضو مجموعة 22 ، قائد للولاية الخامسة بين (1956-1957) ، عضو المجلس الوطني للثورة بين (1956-1962) ، و وزير الاتصالات العمة في الحكومة الأولى و وزير للتسليح و الاتصالات في الحكومتين التاليتين ، انسحب من العمل السياسي بعد سنة 1962، إلى أن توفي سنة 1982. أنظر : مسعود سيدعلى أحمد ، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960-1961)** ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2010، ص 109.

[5] الأخضر بن طوبال : هو سليمان بن طوبال ، الاسم الثوري عبد الله المدعو عبد الله و سي لخضر، ولد عام 1923، بولاية ميلة، مناضل ضمن المنظمة الخاصة ، عضو مجموعة 22 و عضو المجلس الوطني للثورة 1956، قائد الولاية الثانية (1956-1957)، عضو لجنة التنسيق و التنفيذ 1958، و وزير للداخلية (1958-1961) ، ثم وزيرا للدولة (1961-1962)، اعتزل الساحة السياسية بعد الاستقلال. أنظر : علوي محمد، **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-**

- أكد المؤتمر حق تقرير المصير ، أي الاستقلال التام ، كما أكد على وحدة الأرض الجزائرية و استنكار قرار حكومة فرنسا ، بفصل الصحراء عن الجزائر و في الوقت نفسه أكدت الحكومة الجزائرية في هذه المؤتمر استعدادها للتفاوض مع فرنسا ، بإشراف من هيئة الأمم المتحدة [1].
- بعث و إحياء فكرة وحدة المغرب العربي [2].
- دفع الإخوة الأفارقة المؤمنين بالثورة الجزائرية إلى إقناع رعاياهم بالإنسحاب من الجيش الفرنسي.
- ضرورة الاعتماد على المساعدات العسكرية للدول الصديقة و منها الصين و الاتحاد السوفياتي.
- توسيع العمل المسلح على أكثر نطاق داخل الجزائر و داخل التراب الفرنسي [3].

1962) ، ط1 ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، بسكرة ، الجزائر ، 2013،ص 72-74. أنظر أيضا : تميم آسيا، **الشخصيات الجزائرية ، 100 شخصية**، دار المسك للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008، ص 247.

[1] داهش محمد علي ، **دراسات في الحركات الوطنية و الاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، جامعة الموصل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 30-31.

[2] بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**، الطبعة 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1997، ص 350-351.

[3] بوحوش عمار ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**، الطبعة 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1997 ، ص 350-351.

- تأسيس هيئة الأركان العمة بقيادة الهواري بومدين [1]لجيش التحرير الجزائري ، ثم تكليفها بمهمة إعادة تنظيم جيش التحرير ، الحدود و إمداد الولايات بالسلاح[2].

[1] الهواري بومدين : بوخروبة محمد إبراهيم (هواري بومدين) (1932-1978) ، هواري بومدين و إسمه الحقيقي محمد إبراهيم بوخروبة، ولد في 23 أوت 1932 ، بعين الحسينية بقالمة ، لعائلة فقيرة، عاش أحداث 8 ماي 1945 ، و هي المآساة التي أثرت في طفولته ، و انتقلت به سريعا إلى عالم الرائدين ، تابع دروسه القرآنية في البداية بالحومة الكلية في قسنطينة ، ثم انتقل إلى الزيتونة بتونس، ليكمل دراسته العليا بالأزهر الشريق بالقاهرة ، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني 1953 ، و أصبح بسرعة قائد أركان ، توفي في 21 ديسمبر 1978. أنظر : محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1962- 1830)** ، دار القصبة للنشر، ص

[2] أحمد مسعود سيد علي، **تطور الثورة الجزائرية سياسيا و تنظيميا (1960-1961)** ، من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 9 إلى 27 أوت 1961 ، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر، الجزائر، (2001-2002)، ص 63 .

المبحث الرابع : مؤتمر كوناكري 1960 :

1. مؤتمر كوناكري : 12 إلى 15 أفريل 1960 :

في المجال الآفرو آسيوي ، كانت المشاركة في مؤتمر التضامن الآفروآسوي بكوناكري، من 11 إلى15 أفريل 1960[1]. مثل جبهة التحرير الوطني في هذا المؤتمر المفكر فراتز فانون و قد تم اختياره ليكون نائب رئيس المؤتمر السيد إسماعيل قوري.

ممثل غينيا البلد المضيف و هو دليل على مكانة الثورة الجزائرية في العالم الآفروآسيوي، و قد وجه المؤتمر رسالة إلى رؤساء الحكومات الأعضاء في الرابطة الافريقية الفرنسية، لكي يسحبوا قواتهم التي تحارب إلى جانب القوات الفرنسية في الجزائر[2]، و بدلا من ذلك عليهم بتقديم جل الدعم للشعب الجزائري من أجل تحريره و استقلاله و أوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[3] ، كما قرر المؤتمر تأليف جيش أسيوي أفريقي للاشتراك في تحرير الجزائر و تقديم الدعم لأية أمة أفريقية آسيوية تناضل من أجل التحرير [4].

و لهذا فقد لعبت الكتلة الآفروآسيوية دورا هاما في تحريك و إثارة القضية الجزائرية على الصعيد الدولي، و هذا ما نلمسه من خلال المداولات التي جرت في هذه الدورة، و القرارات العملية التي اتخذها المتمر لتعزيز الثورة الجزائرية الواقعة في الخط الأمامي لكفاح هذه الشعوب كدليل جديد على القوة الهائلة التي بلغتها روح باندونغ التحررية و على الصلات الوثيقة و التضامن المتين بين شعوب قارتي إفريقيا و آسيا. [5]

---

[1] تيته ليلى ، **تطور الرأي العام الجزائري** ، مرجع سابق ، ص 239.

[2] بلحاج صالح ، **تاريخ الثورة الجزائرية** ، مرجع سابق ، ص337 .

[3] لميش صالح ، **الثورة الجزائرية في الاعلام العربي** ، مصر ، نمزذجا ، المصادر ، العدد 10، ص 124-156.

[4] ليتيم عيسى ، **الكتلة الآفروآسيوية و قضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا**، مرجع سابق ، ص 85.

[5] **جريدة المجاهد ،** العدد 66 ، بتاريخ 18-04-1960، ص 06 .

المبحث الخامس : مؤتمر أديس أبابا 1960 :

1. مؤتمر أديس أبابا 1960 :

في العصمة الأثيوبية أديس أبابا انعقد المؤتمر الثالث للدول الافريقية المستقلة من 14 جوان إلى 24 جوان 1960[1]بحضور خمسة عشر دولة، و قد شاركت الجزائر بوفد رسمي يمثل الحكومة المؤقتة تحت رئاسة أمحمد يزيد ، وزير الاعلام فيها . خصص المؤتمر النقطة الثانية و الثالثة من قراراته للقضية الجزائرية من بين قراراته الخمسة عشر، ذكر فيها بتوصياته السابقة و طالب بحق الشعب في تقرير مصيره و استقلاله[2]. بحيث كانت نتائج هذا المؤتمر أكثر تجاوبا من ذي قبل ، بحيث أقر المؤتمر لائحة تدعو إلى ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الجزائرية المؤقتة لتسوية القضية الجزائرية ، كما دعا المؤتمرون الدول الافريقية التي لم تعترف بعد بالحكومة الجزائرية المؤقتة للإعتراف بها [3]. و جدد المؤتمرون النداء الذي وجهته لائحة المؤتمر الثاني و ندد بقوة بسياسة فرنسا في مواصلة تجاربها النووية بالصحراء مبديا تأييده الدبلوماسي للقضية الجزائرية في جميع المحافل الدولية [4].

---

[1] تيته ليلى ، **تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية (1954-1962)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر ، 2012-2013 ، ص 239 .

[2] خليفي عبد القادر، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة**، مرجع سابق، ص 111.

[3] العايب سليم ، **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، الجزائر، 2010-2011 ، ص 64 .

[4] خليفي عبد القادر ، مرجع سابق ، ص 111.

أمحمد يزيد : من مواليد البليدة سنة 1923 ، التحق بحزب الشعب الجزائري 1943 ، ناضل في صفوف الحركة الطلابية بفرنسا مع اتحاد الطلبة الشمال الافريقي ، مسؤول وزارة الاعلام ، في الحكومة المؤقتة (1958-1962) ، تقلد مناصب سامية بعد الاستقلال . حال اليوم على التقاعد . أنظر : أحمد مسعود سيدعلي ، **تطور الثورة الجزائرية سياسيا و تنظيميا (1960-1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 9 أوت إلى 27 أوت 1961** ، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر، الجزائر ، 2001-2002 ، ص 78.

المبحث السادس : مؤتمر تونس 1960 :

1. مؤتمر تونس من 25 -30 جانفي 1960 :

انعقد هذا المؤتمر بمدينة تونس في الفترة ما بين 25-31 جانفي عام 1960[1] في وقت ما تزال العديد من الشعوب الافريقية تعاني في ويلات الاستعمار منها الجزائر لهذا اعتبر المؤتمر فرصة التشهير بالسياسية الاستعمارية المتبعة في القارة الافريقية بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة و العمل أيضا على جلب و تنظيم أكبر عدد من الدول الافريقية في كتلة واحدة و في هذه الإطار نوه الحبيب بورقيبة [2]في خطاب مطول أثناء افتتاح الندوة تعرض فيه إلى كل القضايا التي تشغلها القارة الافريقية حيث جاء في خطابه "..... إن مستقبل الحضارة و السلام بالعام في كفة القدر بالقارة الافريقية .....إن إفريقيا تتكتل في ندوتها التاريخية لتبني مستقبلها في التحرر و الرقي ..." و من الوضع في الجزائر قال :" ليس لي شك في أن أشقائنا الأفارقة مدركون دواعي هذه السلوك إن إفريقيا تشارف مرحلة حاسمة من مراحل تطورها تفرض عليها مزيدا من الحيطة و التبصر، ففي الشمال تهددنا النار المشتعلة في الجزائر يمد لهيبها إلى القارة بأكملها"[3]. أما جلسات المؤتمر فقد خصصت

---

[1] محمد أبو الفتوح الخياط ، **الوحدة الافريقية**، دار المعارف بمصر ، نوفمبر 1965، ص 50 .

[2] الحبيب بورقيبة (1903-2000) : ولد في 3 أوت من سنة 1903 بالمنسيتر ، تلقى تعليمه بمدرسة الصاديقية ، في عام 1924 انتقل إلى فرنسا ليواصل دراسته في الحقوق و العلوم السياسية بعدها يعود إلى تونس عام 1928، بعد حصوله على ليسانس في الحقوق و شهادة في المحاماة في عام 1934 ، أسس حزب الدستور التونسي الجديد سنة 1945، يتجه إلى القاهرة ليقود الصراع ضد الامبريالية، يعود إلى تونس1949 ، ليواصل نضاله ضد السلطات الحماية في تونس في 8 جانفي 1952 ، أغلب قادة الحزب الدستوري الجديد يتن توقيفهم بعد أعمال العنف التي شهدتها تونس ضد سلطة الحماية ، هذه الأخيرة تقوم بعمليات واسعة للضغط على حركة المقاومة في أول جوان 1955، يعود بورقيبة إلى تونس و يوقع اتفاقية بيت تونس و فرنسا و في 20 مارس 1956 يتم الإعلان عن استقلال تونس، و يلغي بورقيبة سلطة الباي 25 جويلية 1957 ، و يعلن النظام الجمهوري و يصيح رئيسا للجمهورية التونسية إلى غاية الإطاحة به من طرف الجنرال زين العابدين ، بن علي في فيفري 1987 ، اعتزل السياسة و بقي يصارع المرض إلى وفاته أفريل 2000. أنظر : العايب معمر، **مؤتمر طنجة المغاربي (دراسة تحليلية و تقييمية)** ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 35-36.

[3] جلامة عبد الوحيد، **حادثة ساقية سيدي يوسف ، و تداعياتها الإقليمية و الدولية على القضية الجزائرية (1958-1962)**، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، ص 207.

جزء كبير من مناقشتها لمناقشة القضية الجزائرية و تطوراتها في طريق تحقيق الاستقلال[1]، كما أعلن المؤتمر عن :

- التأييد الكامل للجزائر في مقاومتها للاستعمار الفرنسي.[2]
- النهوض بمستوى التفاهم و الوحدة بين الدول الافريقية. و تطوير الطرق و الأساليب التي تمكن إفريقيا من التحرر من رقبة الاستعمار و العبودية و كذلك تطوير فكرة إنشاء مجتمع إفريقي واحد، بتدعيم فكرة خلق ولايات متحدة إفريقية من أجل خدمة شعوب هذه القارة، و حفظ السلام العالمي و بناء إفريقيا الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي. [3]
- الإعلان عن سخطه اتجاه الجرائم التي يمارسها الاستعمار الفرنسي في الجزائر.
- تأييد المباحثات الجزائرية الفرنسية من أجل تقرير المصير.
- كما أنه من بين التوصيات التي خرج بها المؤتمرون جاءت على شكل لائحة تضمنت مجموعة من المقترحات منها علة وجه الخصوص.
- دعوة الدول المستقلة و الحكومات الافريقية إلى الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة[4].
- تخصيص كل دولة إفريقية مستقلة جزء من مميزاتها لدعم (ج.ت.و) جبهة الحرير الوطني الجزائرية.
- العمل على سحب وحدات القوات الافريقية التي تحارب إلى جانب فرنسا الاستعمارية في الجزائر لوضع حد للأحداث الدامية جراء هذه المشاركة.
- إنشاء جيش من المتطوعين الأفارقة لدعم جيش التحرير الوطني الجزائري.

---

[1] بوسباك فوزية ، **الثورة الجزائرية في المحافل الدولية ، الذاكرة** ، مجلة الدراسات ، الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة، المتحف الوطني للمجاهد ، السنة الثانية ، العدد الثالث ، خريف1955 ، ص 169.

[2] خليفي عبدالقادر ، **مخططات من تاريخ الجزائر المجاهدة** ، مرجع سابق ، ص 110.

[3] محمد أبو الفتوح الخياط ، مرجع سابق ، ص 50 .

[4] ليتيم عيسى ، **الكتلة الآفروآسيوية و قضايا التحرر** ، مرجع سابق ، ص 84-85.

- كما وجه المؤتمر رسالة إلى رئيس الولايات المتحدة بين له خطورة تأييد الولايات المتحدة الأمريكية للسياسية الفرنسية في شمال إفريقيا على السلم في القارة و في العالم ككل و ناشدها لفرض السلام و الاعتراف باستقلال الجزائر .[1]

[1] جلامة عبد الوحيد ، مرجع سابق ، ص 207- 208.

المبحث السابع : ندوة الدار البيضاء 3/ 7 / جانفي 1961 :

1. ندوة الدار البيضاء: 3 إلى 7 جانفي 1961:

عقدت هذه الندوة بمدينة الدار البيضاء في الفتة الممتدة من 4 إلى 7 جانفي 1961م[1].و حضره رؤساء الدول الافريقية الآتية (الجمهورية العربية المتحدة ، جمهورية غانا ، جمهورية غينيا، جمهورية مالي، جمهورية الجزائر المؤقتة، المملكة الليبية المتحدة، المملكة المغربية، وحضر مندوب عن سيلان)[2] .

و كان هذا الاجتماع للأقطاب يشكل حدثا تاريخيا، بالغ الأهمية لكفاح كل الافريقيين من أجل الاستقلال الحقيقي و السلام و التقدم و الوحدة الافريقية عرفت هذه الدول بمعاداتها للاستعمار[3]. إذ يعتبر المؤتمر تتويجا للخطوات الكثيرة التي تمت في الطريق الصحيح نحو آمال إفريقيا و أهدافها السلمية و في هذه المعنى قال الرئيس جمال عبد الناصر .

لقد كان مؤتمر الدار البيضاء بين عدد من الدول الافريقية المستقلة أبرز هذه الخطوات على الطريق الصحيح . [4]

أعطت ندوة الرباط دعمت معنويا أكثر للجزائريين من خلال دراسة و معالجة القضية الجزائرية و بحتمية وحدة مصيرها و هذا ما أكدت عليه اللائحة الختامية للندوة، و التي جاءت على شكل مجموعة ممن المطالب[5] و في هذا المؤتمر التاريخي تقدم بها الرئيس جمال عبد الناصر، إلى أعضاء المؤتمر سبعة نقاط لحل مشاكل إفريقيا خاصة و مشاكل

---

[1] ودوع محمد ، **مواقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة الجزائرية ، (1954-1962)**، ج 2، د ط، الجزائر، د س، ص 92 .

[2] مجمد أبو الفتوح الخياط ، **الوحدة الافريفية** ، ص 50-51 .

[3] جلامة عبد الوحيد ، مرجع سابق ، ص 208-209.

[4] محمد أبو الفتوح الخياط ، نفسه ، ص 51 .

[5] جلامة عبد الوحيد ، مرجع سابق ، ص 209 .

العالم عامة كان لها أعظم الأثر في توجيه، دقة هذا المؤتمر إلى النجاح و حصوله على التأييد الشامل من مختلف المنظمات و الهيئات العالمية[1] .

و انحصرت مطالب الندوة بـ :

- مساندة الشعب الجزائري و حكومته المؤقتة بكافة الوسائل . [2]
- مضاعفة المساندة السياسية و الدبلوماسية و المادية للشعب الجزائري من قبل البلدان الافريقية .
- دعوة البلدان الحدودية مع الجزائر إلى منع استعمال أراضيها كقواعد العمليات العسكرية ضد الشعب الجزائري .
- المطالبة بسحب القوات العامة تحت القيادة الفرنسية بالجزائر حالا.
- جلب المتطوعين الأفارقة في صفوف جيش التحرير الوطني دعيت كل الحكومات التي مازالت لم تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة إلى الاعتراف بها [3].
- توجيه نداء الأمم المتحدة بضرورة إيجاد حل عادل للقضية الجزائرية .
- استنكار السياسة الاستعمارية الفرنسية المطبقة في الجزائر .
- دراسة فكرة تقسيم الجزائر و الاستفتاء الذي ستنظمه فرنسا في الجزائر.
- سياسة التجارب النووية الفرنسية المقاومة فوق الأراضي الجزائرية . [4]

2. أهداف المؤتمر :

- القضاء على النظام الاستعماري بتحرير الأجزاء المستعمرة في إفريقيا .
- القضاء على التفرقة بجميع مظاهرها و نظمها .
- القضاء على الاستغلال في الأقطار الافريقية المتحررة و العمل على الدفاع عنها.
- الوحدة الافريقية.

---

[1] محمد أبو الفتوح ، نفسه ، ص 51 .

[2] خليفي عبد القادر، مرجع سابق ، ص 113 .

[3] ودوع محمد، **مواقف المغرب الأقصى** ، مرجع سابق ، ص 96 – 99 .

[4] جلامة عبد الوحيد، مرجع سابق ، ص 209.

- إقرار سياسة عدم التبعية في الأقطار الافريقية المتحررة و العمل على الدفاع عنها.
- إنهاء كل احتلال عسكري في إفريقيا.
- معارضة كل تدخل أمن جانب الدول الاستعمارية في الشؤون الافريقية.
- و قد تمخض عن المؤتمر تأليف مجلس استشاري إفريقي يضم ممثلين عن كل الدول الافريقية و بعقد جلسات دورية و أن يكون له مقر دائم ، كما أقر المؤتمر تشكيل أربع لجان ، و مكتب اتصال لتنسيق بين هذه اللجان . [1]

[1] محمد أبو الفتوح الخياط ، مرجع سابق ، ص 51-52.

المبحث الثامن : مؤتمر الشعوب الإفريقية بالقاهرة 1961

1. مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث بالقاهرة 25-31 مارس 1961:

عقد هذا المؤتمر بمدينة القاهرة في الفترة من 25-31 مارس 1961[1] . و حضره أكثر من 200 زعيم إفريقي يمثلون 35 دولة إفريقية جاءوا معبرين عن 67 منظمة سياسية و عمالية و مندوبون عن 200 مليون إفريقي[2]، افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر و ألقى خطابا سياسيا جامعا عن مسؤولية الشعوب الافريقية و علامات المستقبل في حركة التحرير و أخطاء الماضي و كيف تستفيد منها الشعوب الافريقية في كفاح الحاضر و المستقبل و من كلماته الخالدة : " إن دول الاستعمار وحدتها مطامعها في موقف واحد متساند مترابط، أما نحن فإن الحق الذي نناصره لم ينجح في أن يجمعنا على موقف واحد ، نصمد فيه و نعلم أن سلامة هذا الخط هي سلامتنا جميعا و سلامة الحرية[3]..... " و خلال جلسات و تداولات المؤتمر لعبت كل من تونس و الغرب دورا كبيرا لتدفع بالقضية الجزائرية من أجل الحصول على المزيد من المساندة و التضامن في أوساط الدول الافريقية ، و هذا ما نلمسه من تصريحات ممثلي البلدين عقب المؤتمر فممثل تونس و رئيس وفدها عبد المجيد شاكر، ألقى خطابا تحت شعار الاستقلال و الوحدة ، أكد من خلاله على تأييد موقف الحكومة الجزائرية، أما محمود بن عز الدين ممثل الاتحاد العام التونسي للشغل فقد صرح : " لقد قلنا إن سنة 1960 ، ستكون سنة إفريقيا و تأكد قولنا ، بثبوت تحرير مناطق إفريقية عديدة و ارتقاءها سلم الكرامة القومية..... إن التطور الجديد الذي يبدوا أنه طرأ على سير القضية الجزائرية .... يبعث التفاؤل بانتشار الحرية إلى تلك الرقعة من إفريقيا الشمالية ..." أما ممثل المغرب الأقصى السيد المهدي بن بركة ممثل الاتحاد المغربي للقوات الشعبية فقد

---

[1] حيمر صالح ، **القضية الجزائرية في المؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية** ، مرجع سابق ، ص 182. أيضا : تيته ليلى ، مرجع سابق ، ص 239.

[2] بن فليس أحمد ، **السياسة الخارجية للثورة الجزائرية** ، ص 239.

[3] أبو الفتوح الخياط ، مرجع سابق ، ص 52 .

صرح ب : " دور هذه الندوة هو أن نصنع حدا ... و ضبط نوع من العمل الناجح من أجل التحرير و التشييد [1]..." و أصدر المؤتمرون مجموعة من القرارات الخاصة منها :

- تأييد كل الدول الافريقية الخاضعة للسيطرة الأجنبية . [2]
- حق تقرير المصير للشعب الجزائري . [3]
- التأكيد على وحدة أراضي الجزائر، حيث شكلت قضية فصل الصحراء محور مناقشات مؤتمر الشعوب الافريقية حيث دافع السيد بومنجل ممثل جبهة التحرير الوطني بشدة على قضية وحدة التراب الجزائري، و بهذا الشأن قرر مؤتمر القاهرة "التدعيم الكامل لموقف الحكومة المؤقتة الجزائرية (GPR) [4]المتعلق بالصحراء كجزء مكمل للتراب الوطني الجزائري . "

و على العموم فإن النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني قد سجل أثناء المؤتمرات الدولية نجاحا سياسيا لا يضاهي و إذا كانت فرنسا الاستعمارية قد فقدت اعتبارها أمام هيئة الأمم المتحدة بسبب عنادها، في تطبيق مبدأ الشعوب في تقرير مصيرها على الجزائريين ففي إفريقيا اتهمت بالمناورة اتجاه قضية فصل الصحراء [5].

---

[1] جلامة عبد الوحيد ، مرجع سابق ، ص 218 .

[2] نفسه ، ص 219.

[3] ليتيم عيسى، **الكتلة الآفروآسيوية ....** ، مرجع سابق ، 87.

[4] G.P.R.A

[5] قشار عطا الله ، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، (2001م- 1422 هـ)، ص 37 .

المبحث التاسع : مؤتمر بلغراد 1961:

1. المؤتمر الأول لحركة عدم الإنحياز:

استطاعت القضية الجزائرية احتلال صدارة الأحداث البارزة في المؤتمرات الدولية بفضل الدعم المتواصل لها من طرف الكتلة الآفروأسيوية من خلال ظاهرة حركة تضامن كبيرة آفروأسيوية، كانت الدول العربية ورائها و التي ترجمت إلى جبهة مناهضة للاستعمار عرفت بحركة عدم الإنحياز تأكد تأييد دول عدم الإنحياز لكفاح الشعب الجزائري إثر الإجتماع التحضيري لمؤتمر عدم الإنحياز بالقاهرة في الفترة (5-13 جوان 1961) بناءا على دورة الرئيس اليوغسلافي[1] وبناءا على هذا انعقد مؤتمر بلغراد في يوغسلافيا. ندوة رؤساء الدول و الحكومات و البلدان غير المنجازة من 01 إلى 06 سبتمبر 1961[2] بناءا على دعوة

[1] ليتيم عيسى، **الكتلة الآفروأسيوية و قضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا**، رسالة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، (2005-2006)، ص 86-87. أنظر أيضا: دحلب سعد: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات دحلب الجزائر 2007، ص 25.

[2] تيتة ليلى، **تطور الرأي العام الجزائري**، مرجع سابق، ص 240.

الرئيس اليوغسلافي "تيتو"[1] و "جمال عبد الناصر"[2] و "أحمد سوكارتو"[3] حيث شاركت فيه خمسة و عشرون دولة. الدول غير منحازة، أفغانستان، الجزائر، العربية السعودية، كمبوديا، قبرص، الكونغو، كوبا، اثيوبيا، غانا، غينيا، الهند، أندونيسيا، العراق، لبنان، مالي، المغرب، النيبال، الجمهورية العربية المتحدة، السودان، تونس، اليمن، يوغسلافيا.

كانت فيه كل من يوليفيا، البرازيل، لاكواتور، المكسيك، فنزويلا[4]، و قد وقع هذا في ظروف دولية مطبوعة بالحرب الباردة و الصراع بين العالم الاشتراكي الماركسي و العالم الرأسمالي الغربي، فاستغلت جبهة التحرير الوطني الوضع و ما يحدث في العالم لصالحها للمشاركة في هذا المؤتمر[5] فنوقش من خلال هذال المؤتمر مسائل الحرب الباردة.[6]

---

[1] جوزيف بروز تيتو، من مواليد 25 ماي 1982، سياسي قام بتأسيس حكومة شيوعية في يوغسلافيا، بعد الحرب العالمية 2، بعدما ذلك حاكما للدولة 1948، أعلن استقلال يوغسلافيا عن السيطرة السوفياتية يعد أحد عماء حركة عدم الإنحياز، توفي 1980، انظر: سفيان السفدي، **الموسوعة التاريخية لدول العالم و قادتها**، دار الطباعة أسامة للنشر ، الأردن، 2005، ص 285.

[2] جمال عبد الناصر (1912-1970)، زعيم عربي، و قائد الثورة في مصر، ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة مرباسيو، نشأ و تعلم في القاهرة، التحق بالكلية الحربية 1957، و رقي إلى ضابط مشارك في حرب فلسطين عام 1948 بخطة مع جماعة الأحرار للثورة المصرية ضد الفساد، انتخب رئيسا للجنة التأسيسية في سبتمبر 1951، قاد ثورة 23 جويلية 1952 و في جوان 1953 تقلد منصب نائب رئيس الوزراء و وزير الداخلية و في فيفري 1954، عين رئيسا للوزراء لعب دورا بارزا في مؤتمر باندونغ المنعقد بأندونيسيا ما بين 18-24 أفريل 1955، و في 26 جويلية أجم قناة السويس تولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التي قامت (فيفري 1958-سبتمبر 1961)، بالتحاد بين مصر و سوريا الثورة الجزائرية ترأس المؤتمر الثاني لحركة عدم الإنحياز بالقاهرة عام 1964 أعلن عن تنحيه من الحكم بعد حرب 5 جوان 1967، لكن ظل في الحكم إلى غاية وفاتهخ يوم 28 سبتمبر 1970. أنظر: غربال شقيق، **الموسوعة العربية**، ط 1، مج 1، شركة أبناء الشريف الأنصاري، بيروت لبنان، 2010م، ص 198. عبد الفتاح أبو عشبية، **موسوعة القادة السياسيين عرب و أجانب**، دار أسامة للنشر ، د م . د ت، ص 76.

[3] أحمد سوكارتو: سياسي و قائد عسكري أندونيسي ولد 1901، في جزيرة جلوه بأندونيسيا أسس الحزب الوطني ألأأندونيسي، طالب باستقلال أندونيسيا 1945، شارك في مؤتمر الإفريقي الأسيوي لدول حركة عدم الإنحياز، ترأس مؤتمر باندونغ 1955، توفي 1970. انظر: محمد صلاح صديق سامح عثمان أحمد، **الموسوعة في شتى المجالات المعرفة**، ط1، عتبة الشفافة الإسكندرية، 2007، ص 77-78.

[4] **جريدة المجاهد**، 28 أوت 1961، العدد 103، ص 07.

[5] احدادن زهير، **شخصيات و مواقف تاريخية**، منشورات دحلب، 2012، ص 145.

[6] يقصد بها الحالة التي تميزت بها العلاقات الدولية فيما بين الكتلتين بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة كما يقصد بها الصراع بين الكتلتين يهدف إلى ما تهدف إليه الحرب المسلحة.

دعم حركات التحرر في إفريقيا و آسيا في ذلك القضية الجزائرية ما جاء في جريدة المجاهد، كفاح الجزائر من أجل استقلالها و الوحدة كفاح عادل بالإضافة إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها و استقلالها بما فيها التي مثلها في المؤتمر (الجزائر)[1] يوسف بن خدة.[2]

و طالب المؤتمرون في الندوة بايقاف كل احتلال استعماري فورا و باقرار وحدة التراب الوطني لقائدة حق الشعوب الشرعي البلدان المستعمرة و هذا تنويها بخطورة الحرب المحدقة بالعالم.

- ضد القوات العسكرية في كل مكان.
- نزع السلاح ضرورة حتمية و حل أكيد لتوقيف الاستعمار.[3]
- لم توجه الدعوة في البداية إلى الحكومة المؤقتة للمشاركة في تحضير المؤتمر الأول لحركة عدم الانحياز الذي انعقد في العاصمة اليوغسلافية ابتداءا من 1 سبتمبر 1961، لذا لم تتردد في الاحتجاج على ذلك ما جعل اللجنة التحضيرية تنتبه و تستدرك بدعوة الحكومة المؤقتة التي شاركت في أشغال المؤتمر كعضو كامل الحقوق و على إثر هذا ألقى الرئيس الجديد بن يوسف بن خدة خطابا في المؤتمر جنح فيه إلى الأعتدال بنية تسهيل بعث الإتصالات السرية مع الفرنسيين و تجنب إحراج البلد المصنف و بعض البلدان المشاركة التي تربطها علاقات حسنة بباريس و أفراد المؤتمر مكانة خاصة للقضية الجزائرية

---

[1] بن يوسف بن خدة، **شهادات و مواقف**، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 391.

[2] بن يوسف بن خدة: ولد في 23 فيفري 1920 بالبرواقية من قيادي حزب الشعب الجزائري التحق بالثورة بعد خروجه من السجن في أفريل 1955، تولى مهام كبرى في الثورة و أهمها رئاسة الحكومة المؤقتة الثالثة. انسحب بعد سنة 1962 من الحياة السياسية. أنظر: الزبيري محمد العربي، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)**، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، ص 161. أنظر أيضا: Benjamin Stora, Dictionnaire bibliographique de militants nationalistes algériens, 1926-1954, ed : l'hamama, paris, 1985, p274.

[3] المجاهد، بعض **الفقرات الهامة من تصريح رؤساء الدول غير المنحازة**، العدد 104، 11 سبتمبر 1961، ص 12.

في بيانه الختامي و كان مناسبة للإلتحاق بعض الدول، مثل أفغانستان، و كمبوديا بقافلة البلدان التي اعترفت بالحكومة المؤقتة.[1]

[1] عباس محمد، **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-*1962)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص (771-772).

المبحث العاشر: مؤتمر طرابلس 9 أوت 1961 :

1. أسباب الاجتماع :

إثر توقف المفاوضات كانت من الضروري عقد اجتماع المجلس الوطني للثورة للنظر في الموقف الذي يجب اتخاذه و قد ظهر تياران، فالأول كان يرى التمسك بالوحدة الوطنية و بالتالي لا يجب التنازل عن الصحراء، و الثاني يميل إلى موقف لين و تنازل في قضية الصحراء و من جهة أخرى كان الخلاف الذي ظهر بين الحكومة و هيئة أركان الجيش و الذي أدى بالهيئة إلى تقديم استقالتها زاد تفاقما مع موقف هذه الهيئة المضاد للمفاوضات و هناك نقطة أخرى و هي سوء تفاهم بين كريم بلقاسم ، و فرحات عباس فهذه المشاكل جعلت المجلس الوطني ينعقد بالضرورة.[1]

بالإضافة إلى حادث الطائرة الفرنسية ف 84 التي أسقطت يوم 21 جوان 1961، على الحدود التونسية و تم أسر طيارها في التراب التونسي، و بعد إلحاح الحكومة التونسية قررت الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس، تسليم الطيار دون أي قيد أو شرط ، رأت هيئة الأركان العامة ، هذا استسلاما فقررت تقديم استقالتها[2] و هنا عاملا آخر له دور كبير يتمثل في النتائج السلبية التي أسفرت عنها مفاوضات إيفيان الأولى التي أجريت من 20 ماي إلى 13 جوان 1961 ، بمدينة إيفيان (EVIAN) ، بين الوفدين الجزائري و الفرنسي[3].

---

[1] إحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)** ، مؤسسة إحدادن للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2007،ص85.

[2] قشار عطاء الله ، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية** ، مرجع سابق ، ص 61-62 .

[3] يتكون وفد التفاوض الجزائري من السادة : كريم بلقاسم (وزير الخارجية و رئيس الوفد) ، أحمد فرنسيس (وزير المالية) ، أحمد بومنجل ، الطيب بوكروف ، محمد الصديق بن يحي ، سعد دحلب ، علي منجلي ، القايد أحمد (المدعو سليمان) ، كذلك رضا مالك الذي عين ناطقا رسميا للوفد، أما وفد التفاوض الفرنسي فإنه يتكون من السادة : لوي جوكس، وزير مكلف بالشؤون الخارجية في الحكومة الفرنسية، و رئيس الوفد و الجنرال بيرنارد تريكو (ممثل لرئاسة الجمهورية الفرنسية بقصر اللإيليزي). لمزيد من المعلومات أنظر: **المجاهد**، الصادر في 22 ماي 1961 ، العدد 96، ص 76.

كانت مواقف الوفدين متعارضة في خطوطها الأساسية . مثل موحدة التراب الوطني و وحدة الشعب الجزائري و الطرق المؤدية إلى تقرير المصير .[1]

2. انعقاده :

انعقد المؤتمر حيث أصبحت ليبيا قبلة السياسيين الجزائريين اللذين كتفوا من نشاطاتهم السياسية و الدبلوماسية إذ وفرت الحكومة الليبية الظروف الأمنية و المالية من أجل انعقاد المؤتمر " 9-27 أوت 1961 " و الذي يعد من أهم المؤتمرات الوطنية . و منعرج حاسم في مسار الثورة الجزائرية بطرابلس بليبيا . [2]

3. أعمال المؤتمر :

عالج المؤتمر : القاعدة التفاوضية (مفاوضات مع الطرف الفرنسي) و المبنية على أساس المحافظة على حق الشعب في الاستقلال و تقرير المصير [3]. و هناك نقاط أخرى تشير قلق أعضاء المجلس و تشدد على المعالجة لاستكمال مسار الكفاح و من بين هذه النقاط:

- التشنيج الدائم الذي لازم الهيئة الحكومية منذ تشكيلتها رغم المظاهر الشكلية التي كانت توحي لوجود نشاطات دبلوماسية و سياسية.
- عدم تطبيق قرارات المؤتمر الثاني لاسيما ما يتعلق بدخول الوحدات المرابطة على الحدود إلى داخل الوطن مع قياداتها لدعم الكفاح المسلح في الداخل مهما كانت الصعوبات.
- توتر العلاقة بين الحكومة و هيئة الأركان مما أدى إلى استقالة هيئة الأركان .

---

[1] قشار عطاء الله، مرجع سابق ، ص 61-62 .

[2] مجاود حسين ، **الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، فرحات عباس ، بن يوسف بن خدة نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية ، جامعة الجيلالي الياس، سيدي بلعباس ، الجزائر، 2016-2017 ، ص 253 .

[3] داهش محمد علي، **دراسات في الحركات الوطنية و الاتجاهات الوحداوية للمغرب العربي**، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق ، 2004 ، ص 32-33 .

- أحداث أخرى مثل أزمة بترت بين فرنسا و تونس.

هذه النقاط و غيرها كانت تشكل الانشغال الدائم لقادة الحكومة و لمكتب الدورة . [1]

4. قرارات مؤتمر طرابلس 27 أوت 1961 :

- عالج مسائل الصراع بين هيئة الأركان و الحكومة المؤقتة و الذي أفضى إلى تجديد الطاقم الحكومي برئاسة بن يوسف بن خدة ، بعد إبعاد السيد فرحات عباس [2]، و إدخال بعض التعديلات على تشكيلتها السابقة، عينت لجنة مكونة من ثلاثة أعضاء هم : محمد بن يحي و عمر بوداود و محمدي السعيد ، لاقتراح التشكيلة الجديدة و توصلت إلى اقتراح وقع الاتفاق عليه و هو :
  - ✓ بن يوسف بن خدة رئيسا و مكلف بالمالية
  - ✓ كريم بلقاسم ، نائب رئيس و وزير الداخلية .
  - ✓ أحمد بن بلة ، نائب رئيس .
  - ✓ محمدي السعيد و رابح بيطاط و محمد خيضر و حسين آيت أحمد وزراء الدولة .
  - ✓ عبد الحفيظ بوصوف ، وزير التسليح و المواصلات العامة .
  - ✓ عبد الله بن طوبال ، وزير الداخلية . [3]

و من القرارات الهامة للدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية أيضا تلك المتعلقة بميدان الكفاح ، فقد صادق المجلس على مقررات تنص على تعزيز نشاط جيش التحرير الوطني و تعبئة الجماهير الجزائرية، و رفض مستواها النضالي و تدعيم أجهزة الإطارات السياسية و الاجتماعية .

---

[1] عثماني مسعودة، **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**، ج1، دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر، 2012، ص 684-685.

[2] مجاود حسين ، مرجع سابق ، ص 253 .

[3] إحدادن زهير ، **المختصر** ، مرجع سابق ، ص 85 .

و قرارات تتصل بالسياسة العامة و المتمثلة فيما يلي:

- فيما يتعلق بالميدان الخارجي صادق المجلس على مقررات تهدف إلى تمديد عمل الثورة الجزائرية الذي بدخل في نطاق عدم الانحياز و هو عمل يهدف إلى تجنيد أقصى ما يمكن من وسائل الإعانة المادية و السياسية و الدبلوماسية و إلى إضعاف الموقف الدولي للحكومة الفرنسية.[1]
- فيما يتصل بالمغرب العربي، و الميدان العربي و الافريقي و النطاق الافريقي الآسيوي أكد المجلس من جديد بأن الثورة الجزائرية تندرج كفاحها في إطار حركة الوحدة المغربية و العربية و الافريقية.
- أما بالنسبة للمساندة المادية و السياسية و الدبلوماسية فقد سجل المجلس أهمية تلك التي منحتها الاشتراكية و أقطار إفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتنية للثورة الجزائرية.
- و انتهى اجتماع الادورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بإصدار بيان ختامي، جاء فيه على الخصوص : " .... و قد أكد المجلس مواقف الثورة الجزائرية من مسألة الحل التفاوضي على سلامة التراب الجزائري بأكمله بما فيه الصحراء و على وحدة الشعب الجزائري و التعاون على قدم المساواة القائمة على احترام سيادة الشعب . " [2]

5. استنتاج (مؤتمرات طرابلس) :

يمكن القول أن ليبيا كانت الرئة السياسية التي كانت تتنفس منها الثورة التحريرية ، و ترجمت بحق القناعة بضرورة الوحدة و التضامن انطلاقا من وحدة التاريخ ، الدين و اللغة و المصير المشترك .[3]

---

[1] **المجاهد**، الصادر في 28 أوت 1961 ، العدد 103 ، ص 3 .

[2] قشار عطاء الله ، مرجع سابق ، ص 66-67 .

[3] مجاود حسين ، مرجع سابق ، ص 254 .

المبحث الحادي عشر :مؤتمر طرابلس 1962 :

1. الأوضاع الممهدة لانعقاد مؤتمر طرابلس :

أ. التعريف بمؤتمر طرابلس 1962 :

هو اجتماع سياسي انعقد في طرابلس العاصمة الليبية في الفترة من 27 ماي – 04 جوان 1962 ، بين قيادة الأركان و لجيش التحرير و الحكومة المؤقتة و قادة الولايات التاريخية و قادة الثورة في الخارج من أجل رسم سياسة ما بعد الحرب و تحديد المعالم السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للجزائر المستقلة .[1]

2. ظروف انعقاد المؤتمر:

أ. توقيع اتفاقيات إيفيان :

بدأت المفاوضات لأول مرة في ماي 1961 ، توصل الوفد الفرنسي و الجزائري إلى نتيجة مباشرة . المفاوضات الرسمية و العلنية بإيفيان. هذه المفاوضات التي كانت بين ممثلي الحكومة المؤقتة الجزائرية و الحكومة الفرنسية . [2]

تمت مناقشة كل المواضيع و حررت النصوص بين الطرفين و قد حدث إتفاق مبدئي بين الوفد الفرنسي و الجزائري على شرط أن يسمح بذلك المجلس الوطني للثورة الجزائرية. فاجتمع المجلس الوطني للثورة من 22 إلى 27 فيفري لدراسة نص اتفاقيات إيفيان بالتمعن في جزئياتها حيث عمل السيد دحلب أحد أقطاب هذه المفاوضات و وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة الثالثة هو مقرر الجلسات[3]، تم التصويت على مشروع نص اتفاقية إيفيان من طرف المجلس الوطني للثورة بالإجتماع ما عدى الأربعة و هم : بومدين قائد الأركان

---

[1] جغابة محمد ، **بيان أول نوفمبر الدعوة إلى الحرب رسالة إلى السلام** ، تحقيق محمد العربي ولد خليفة ، دار هومة ، الجزائر ، ص 112 –113.

[2] عزوزي محمد الطاهر، **المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس إلى سبتمبر 962** ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائري ، 1993، ص 268 .

[3] عثماني مسعود ، مرجع سابق، ص 689 .

العامة ، أحمد قايد عضو قيادة الأركان ، علي منجلي عضو قيادة الأركان و الرائد مختار بوينوم[1].

و افتتحت المفاوضات من جديد يوم 07 مارس و بصفة رسمية. ترأس كريم بلقاسم الوفد الجزائري و رفضت القيادة العامة للجيش أن تتعاون مع الحكومة المؤقتة و تعيين عسكريين في الوفد. [2]

انتهت هذه المفاوضات بالوصول إلى الاتفاق على كل الأمور العسكرية و السياسية و تم التوقيع على هذا الاتفاق 30: 05 مساءا يوم 18 مارس1962، و قد وقع الاتفاق باسم جبهة التحرير الوطني و الحكومة الفرنسية.

ب. الإعلان عن وقف إطلاق النار:

وجه بن خدة في 19 مارس 1962 للشعب الجزائري ري تصريح وقف اطلاق النار. الذي تم تطبيقه في 19 مارس 1962 عند منتصف النهار[3].

حيث امر باسم الحكومة المؤقتة الجزائرية كل وحدات جيش التحرير الوطني المكافحة بوقف العمليات العسكرية و الاشتباكات المسلحة على مجموع التراب الوطني و أمر الجنرال ديغول بالتوقف عن العمليات العسكرية مهما كان نوعها و ذلك على الساعة 00:00 نهارا يوم 19 مارس 1962 [4].

---

[1] بن يوسف بن خدة، **نهاية حرب التحرير في الجزائر و اتفايات إيفيان** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 36.

[2] المصدر نفسه ، ص 37 .

[3] عصماني أحمد ، **مسيرة الثورة من خلال تصريحات قادتها (1954-1962)**، مذكرة ماجيستير ، 2001، 246.

[4] سعد الله أبو القاسم ، **خلاصة تاريخ الجزائر**، مرجع سابق ، ص 187 .

ت. الهيئة التنفيذية :

خضع تسيير البلاد منذ وقف إطلاق النار إلى هيئة تنفيذية مؤقتة تأسست بمقتضى الباب الثالث من اتفاقية أوقف إطلاق النارالتي وقعت بإيفيان و قد تم تعيين أعضاء الهيئة و تحديد مهمة كل منهم باتفاق الحكومة المؤقتة الجزائرية و الحكومة الفرنسية [1].

و تمثلت مهام هذه الهيئة في ثلاث أعمال كبرى و هي :

- حفظ الأمن و الاستقرار و ضبط الأمور الإدارية على مستوى التراب الوطني .
- أعدت الاستفتاء العم و أنجز بكفاءة و نزاهة بعيدا عن تدخل القوات الفرنسية .
- وضع حد للإرهاب و تخريب منظمة الجيش السري الإرهابية الفرنسية .

و قد سلمت مهام هذه الهيئة للحكومة الجزائرية الجديدة التي تأسست بعد أسابيع من الاستقلال [2].

ث. التحضير للمؤتمر: في 27 ماي 1962 :

قرر المجلس الوطني للثورة الجزائرية إجراء دورة استثنائية قصد تحضير للبحث العام أي الاستقلال و كان جدول لأعمال يتمثل في مناقشة المحاور الثلاث. برنامج جبهة التحرير الوطني بتحقيق الثورة الديمقراطية الشعبية أوكلت المهام العاجلة لجبهة التحرير الوطني إضافة تعيين إدارة أو مكتب سياسي مكلف بالتطبيق الفوري للقرارات التي يعتزم المجلس الوطني للثورة اتخاذه ، تمثلت وثيقة العمل الأساسية في مشروع برنامج تم تحريره بالحمامات في تونس مشروع سيتحول إلى ميثاق طرابلس بعد المصادقة عليه [3].

---

[1] بوعزيز يحي ، **الهيئة التنفيذية المؤقتة في اتفقيات إيفيان 18 مارس 1962**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ، 1995 ، ص81 .

[2] المرجع نفسه، ص 84.

[3] هارون علي ، آمال فلاح ، **خيبة الإنطلاق أو فتنة صيف الجزائر 1962** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2003 ، ص 14 .

كما كان الهدف من عقد المؤتمر التطرف إلى الصراع القائم منذ أشهر بين هيئة الأركان و الحكومة المؤقتة الجزائرية و إعادة هيكلة جبهة التحرير الوطني و التحضير للإستفتاء الخاص بتقرير المصير . [1]

ج. أشغال المؤتمر :

انطلق اجتماع طرابلس يوم 27 ماي 1962 ، بمجلس الشيوخ بطرابلس، حضر هذا الاجتماع 52 عضو برئاسة محمد بن يحي رئيسا و المساعدين علي كافي، عمر بوداود، حيث تم تقديم تقرير حول برنامج طرابلس و تمت المصادقة عليه [2]

بعدها تم الانتقال إلى مناقشة تعيين أعضاء المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، هذه المناقشة مشحونة بالخلافات بين بن بلة و أصدقائه و الحكومات المؤقتة من جهة أخرى ، تلقت رئاسة المؤتمر عدة إقتراحات لكن الاقتراحان الأكثر فعالية هما :

- قائمة كريم بلقاسم و التي تضم بن طوبال، بوصوف، سعد دحلب .
- قائمة بن بلة تضم: محمد سعدي و هو وزير دولة في الحكومة المؤقتة و الحاج بن علي ضابط بالولايات الخامسة .

فازت قائمة بن بلة بعدما حصلت على 33 صوت مقابل 31 صوت لقائمة كريم بلقاسم. [3]

هذه النتيجة لم تمنح الشرعية لبن بلة لأن القانون يستوجب الحصول على ثلث الأصوات. و مرت مناوشات حادة بين الحاضرين أدت إلى تعليق النقاش يوم 5 جوان ليلا آخر جلسة و لم يتم الخروج بأي قرار. [4]

---

[1] مصدر نفسه ، ص 43 .

[2] هارون علي ، مصدر سابق ص 26

[3] هشماوي مصطفى، **جذور اول نوفمبر في الجزائر**، دار هومة للطباعة و النشر ،الجزائر ، 2010 ، ص 207-208

[4] هارون علي، المصدر نفسه، ص 31

بعد هذه التطورات الخطيرة قدم أعضاء الحكومة المؤقتة إستقالة إلى المجلس و قرر بن يوسف بن خدة مغادرة طرابلس و جمع بن بلة و من بقي من الأعضاء وصوتوا على محضر ذكر فيه عجز الحكومة المؤقتة على احتواء الوضع .[1]

ح. نتائج المؤتمر : طرابلس 1962

من نتائج المؤتمر المصادقة على ميثاق طرابلس دون أي مناقشة . [2]

خلال اجتماع طرابلس بدى و بشكل واضح تشكل تخالفين الأول يمثله أحمد بن بلة و المدعم من طرف الأركان و الولاية الأولى و السادسة ، و الثاني تمثله الحكومة المؤقتة و الولاية الثانية و الخامسة ، كانت الولاية الرابعة هي المستهدف الرئيسي بحكم موقعها في العاصمة و مركز هام لمرافق الدولة و عليه سعت الحكومة المؤقتة لضمان مساندة الولاية الثالثة لها، قررت الولايات تنسيق العمل فيما بينها للخروج بقرار موحد [3].

عقد اجتماع زمورة في 24-25 جوان حيث قام السعيد حمروش و هو أحد ضباط الولاية الرابعة بمجموعة من اللقاءات أدت إلى عقد اجتماع زمورة و سجل المجتمعون في مداولة الاجتماع الوضع الخطير الذي آلت إليه الثورة بسبب غياب قيادة موحدة لها و من أهم القرارات المتخذة في الاجتماع :

- إعادة لائحة لمرشحين المجلس التأسيسي .
- تحديد شررط المشاركة في المؤتمر.

---

[1] نفس المصدر، هارون علي، ص 32

[2] كافي علي ، **مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري (1946-1962)** ، ط1 ، دار القصبة ، الجزائر ، 1999، ص 290 .

[3] بلحاج صالح ، **تاريخ الثورة الجزائرية** ، مرجع سابق ، ص 541.

و قاموا بتوجيه الدعوة لأعضاء الحكومة المؤقتة للحفاظ على الوحدة إلى غاية انتخاب مجلس تأسيسي و عند اختتام الدورة وجهوا رسالة إلى الولاية الخامسة و السادسة الغائبين عن الاجتماع تضمنت نداء بالإنضمام لهذه اللجنة بهدف الحفاظ على الوحدة الوطنية.[1]

خ. انعكاسات و إبعاد مؤتمر طرابلس 1962 :

❖ قرارات مؤتمر طرابلس 1962 :

- انتهى المؤتمر بوضع برنامج خاص بمستقبل الجزائر المستقلة [2]كما تم فيه تكوين المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني .
- فبرنامج طرابلس حدد السياسة العامة للبلاد و حدد الوسائل التي بواسطتها يمكن علاج المشاكل التي واجهتها الجزائر غداة الاستقلال .
- و تضمن الميثاق مجموعة من الخيارات تظهر من خلال ما يلي:

- الاختيارات السياسية:

  - محاربة الاستعمار و دعم حركات التحرر في كل العالم.
  - دعم السلم و التعاون الدولي المتوازن العادل.
  - تجسيد الوحدة المغاربية والافريقية

خلاصة بعد المؤتمرات :

❖ **خلاصة نشاط جبهة التحرير الوطني للتعريف بالقضية :**

النشاط الخارجي للوفود الجزائرية لم يقتصر على حضور المؤتمرات و الندوات فقط. و انما تعدى ذلك من خلال التصريحات و القاء المحاضرات و البرامج السياسية في الإذاعات

[1] شتواح حكيمة ، **مبادئ تنظيمية -----> لقيادة الثورة الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية ، جامعة الجزائر، 2001 ، ص 136.

العربية مثل إذاعة صوت العرب بالقاهرة[1]. و الأجنبية زيادة على كتابة المقالات والتحليلات في صحف جبهة التحرير الوطني[2] او في الصحف العالمية بنشر المقالات و المجلات عن طريق ذوي الخبرة و الدراسة و المثقفين، و الطلبة. و مطالبة الصحافة العالمية الاستعمار الفرنسي بالاعتراف العلني و الرسمي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بكامل الحرية [3]مع بقية التنظيمات النقابية و الشعبية و الفنية. حيث وجهت جبهة التحرير الوطني للممثلين و المؤلفين ليؤلفوا فريقا بالخارج لنشر أفكار الجبهة، عبر العالم. تكون فريق سنة 1958، بفرع للمسرح و فرع اخر للموسيقى و الرقص تحت اشراف مصطفى كاتب و ساعده عبد الحليم رايس في ميدان الإدارة تنقل الفريق عبر العالم و عبر مطامع الشعب الجزائري نحو الحرية و الاستقلال. أمثال سيد علي كويرات، و احمد وهبي. كما لا ننسى الشعراء في الثورة كانت لهم اسهامات كبيرة مثل احمد رضا حوحو، الذين تم اعتقالهم مثل العيد ال خليفة و الامام احمد سحنون و زكرياء شيخ، بن سليمان المدعو مفدي زكريا قصائدهم لحنت و أصبحت تحمس الجماهير الشعبية (النشيد الوطني قسما) ، لعبت دورا في تشجيع المجاهدين و تحسيس الشعب الجزائري بتضحياته و ببطولات المجاهدين و تمجيد الثورة و الرياضة. نظر لمكانة كرة القدم في المجال الإعلامي فكرت جبهة التحرير الوطني في تكوين و تجنيد لاعبي كرة القدم من اجل التعريف بالقضية الجزائري من خلال حمل العالم الجزائري خلال المباريات للقيام بمهمة التعريف العالم بالثورة الجزائرية و معاناة الشعب الجزائري من السياسة الاستعمارية المطبقة عليه . بالإضافة الى تنظيم الإضرابات و المظاهرات . تاييد للثورة مثل اضراب 5 جويلية 1955. و 5 جويلية 1956 اضراب

---

[1] إذاعة صوت العرب :تأسست هذه الإذاعة في جويلية1952 عقب الإطاحة بالنظام الملكي في مصر و الهدف من تأسيسها مناصرة قضايا التحرر و الاستقلال العربي إعلاميا و سياسيا.انظر: دبش إسماعيل السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962) ، دط دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 60 .

ينظر: صغير مريم، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)**، ط2، دار الحكمة للنشر الجزائر، 2012، ص188.

[2] غربي الغالي ، **فرنسا و الثورة الجزائرية (1954-1962)** ، دراسة في السياسة و الممارسات، غرناطة، الجزائر، 2003، ص 485.

[3] مقلاتي عبد الله، **التاريخ السياسة للثورة الجزائرية موسوعة تاريخ الثورة ....**، مرجع سابق ، ص 202-203.

الثمانية أيام (جانفي ، فيفري 1957) ،و الاضراب العام يوم 5 جويلية 1961 للدفاع عن وحدة التراب الوطني.[1]

[1] بن حمودة بوعلام ، **الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر ...**، مرجع سابق ، ص 517-518.

الفصل الثالث:

مساعي الكتلة الأفروآسيوية لدى هيئة الأمم المتحدة

1. القضية الجزائرية في الأمم المتحدة:

عرفت القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة مجالا كبيرا بين أروقتها، حيث وضعت فرنسا و من ورائها الدول الغربية كل ثقلها من أجل إحباط أي محاولة لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. متحججة بأنها قضية فرنسية داخلية، وهذا منذ دورتها العاشرة عام 1955 و في المقابل فإن جبهة التحرير الوطني مدعمة من طرف المنظمة الأفروآسيوية و الدول العربية المنتمية إليها سعت إلى مناقشة القضية الجزائرية و إعطاء أهمية لحق تقرير المصير، غير المعترف به، و تطبيق حق تقرير المصير الذي يعد من مبادئ هيئة الأمم المتحدة كما أن عدم إدراج ذلك يعد تهديدا للسلم و أمن الدولتين.

كان الوفد الجزائري عضوا في منظمة الأمم المتحدة ضمن المجموعة الأفروآسيوية التي تناقش كل القضايا المتعلقة بالعالم الثالث التي كانت تطرح على مستوى هذه المنظمة هذا قبل أن تتقبل منظمة الأمم المتحدة مبدأ الاستقلال.[1]

[1] دحلب سعد، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات دحلب، 2007، ص 25.

القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة

المبحث الأول: الدورة العاشرة (سبتمبر 1955 – نوفمبر 1955).

كان الوطن العربي المجال الطبيعي لتنسيق و تصعيد النشاط لدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني عقب مؤتمر باندونغ 1955 من أجل تدويل القضية الجزائرية و كان آيت أحمد حسين، محمد يزيد، من صانعي الحدث السياسي على رأس المكتب الإعلامي لجبهة التحرير الوطني الذي كان نشاطه سببا في كسب تأييد الكثيرين لجبهة التحرير الوطني و النضال الذي تقوم به[1] تم بفضل مؤازة الكتلة المناهضة للاستعمار من إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، حيث تقدمت بعد ثلاثة أشهر من انعقاد باندونغ و بالتحديد بتاريخ 26 جويلية 1955م[2] قامت أربعة عشر (14) دولة من لإريقيا و آسيا المنتسبة للأمم المتحدة بتوجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة [3] تطالبه بتسجيل القضية الجزائرية لأول مرة في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم في الدورة العاشرة يوم 30 سبتمبر 1955م.[4]

أسفرت اتصالات الابعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني مع حكومة المملكة العربية السعودية عن النداء (لذكرة)، الذي وجهه وفد المملكة إلى مجلس الأمن و قد شكل هذا

---

[1] علوي مصطفى، **تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة**، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى (1954-1962)، دراسة قانونية و سياسية، يومي 02 و 03 ماي 2012، جامعة بشار تخصص تاريخ، ص 103.

[2] بومالي أحسن، **استراتيجية الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى (1954-1956)**، منشورات الملتحق الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار، الجزائر، 1995، ص 155.

[3] غربي الغالي، **فرنسا و الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دراسة في السياسة و الممارسات، غرناطة، الجزائر، 2003، ص 482-485.

[4] آجيرون شال رل روبير، **تاريخ الجزائر المعاصر**، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، باريس، الطبعة الأولى، 1982، ص 163.

الموقف تحدي سعودي للغرب و على رأسهم فرنسا[1] تطالبه من خلالها بالتدخل لإيقاف الحملات القمعية الإستعمارية الفرنسية ضد الشعب الجزائري.[2]

و ابتكار السبل التي توصل إلى إجراء مفاوضات بين طرفي النزاع و أشارت المذكرة أيضا قرارات مؤتمر باندونغ التي تدعم حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و ختمت المذكرة نصها بتذكير الأمم المتحدة بشرط المادة (14) من الميثاق التي تعطي الغمتيازات للجمعية العامة بالتوصية على اتخاذ إجراءات لأغراض سلمية وكذا المادة (11) من الفقرة(02) من الميثاق التي تعطي للجمعية العامة الحق في مناقشة أي قضية ذات علاقة بالسلم و الأمن العالميين.[3]

بعدما وافقت الجمعية العامة و رغم التهديدات و تحذيرات مندوب فرنسا و اتعراض ممثل فرنسا السيد "بنيو" وزير خارجيتها و رئيس الوفد في هذه الدورة و شن حملة دبلوماسية واسعة النطاق داخل أروقة الأمم المتحدة لمحاولة احباط هذا المسعى معتبرا أن موضوع الجزائر مسألة داخلية بحتة و بالتالي فهو من اختصاص السياسة الفرنسية[4]، اجتجت فرنسا بالانسحاب لعدم ادراج القضية الجزائرية للمناقشة[5] لكن الجمعية العامة أقرت يوم 25 نوفمبر 1955 تعليق نقاش حول القضية الجزائرية مع تسجيلها في جدول أعمالها.[6]

---

[1] بلاسي نبيل أحمد، **الإتجاه العربي الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر**، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990، ص 191.

[2] الزبيري محمد العربي، **تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)**، الجزء 2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999، ص 117.

[3] علوان محمد، **الجزائر أمام الأمم المتحدة**، تقديم علي تابليت، مجلة أول نوفمبر، العدد 188، الجزائر، 1979، ص 14.

[4] قنان جمال، **نقلة نوعية في دبلوماسية جبهة التحرير الوطني**، مجلة الذاكرة، المتحق الوطني للمجاهد، الجزائر، العدد 4، 1996، ص 12.

[5] مقلاتي عبد الله، أحمد الشقيري، **دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 8، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، بتاريخ جوان 2018، ص 209.

[6] قبائلي أمال، مرجع سابق، ص 238.

- **نتيجة الدورة العاشرة:**

و يعتبر ذلك أول انتصار تحققه جبهة التحرير الوطني على المستوى الخارجي، فهي أول خطوة إيجابية في طريق تحطيم العزلة التي فرضتها فرنسا على الشعب الجزائري و كان من نتيجة ذلك بروز عمل تضامني بين الثورة الجزائرية و بين حركات التحرر الإفريقية الآسيوية بحيث أصبح للطرفين تكامل في النضال و استمرارية ضد الاستعمار المهيمن على القارتين منذ قرون يستحوذ على خيراتها.[1]

[1] أحسن بومالي، مرجع سابق، ص 155.

المبحث الثاني : الدورة الحادية عشر

انعقدت الدورة الحادية عشر 12 نوفمبر 1956 – 8 مارس 1957.[1]

اعتبرت هذه الدورة بمثابة المرحلة الحاسمة، فمن خلالها تم مناقشة القضية الجزائرية لأول مرة، بعد تأجيلها في الدورة العاشرة، و كانت جبهة التحرير الوطني (ج.ت.و) تعلق آمالا كبيرة على القرار الذي سوف تصدره في شأنها[2] حيث ساعد المناخ المعادي للإستعمار الذي ساد أروقة الأمم المتحدة خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956 و شجب الولايات المتحدة لهذا العمل، كان مبعث أمل لجبهة التحرير الوطني التي عبأت الشعب الجزائري لمساندة القضية الجزائرية حيث تم الإعلان عن إضراب ثمانية أيام في فيفري 1956[3] عبر كامل التراب الوطني[4] و في رواق الأمم المتحدة طرحت القضية الجزائرية أمامها عدة مرات و لم تتمكن من اتخاذ قرار في شأنها بسبب معارضة فرنسا و حلفائها و في مقدمتهم أمريكا. و هذا ما أقر به السيد "فوستردلاس" بمناسبة أشغال الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة: " إن الولايات المتحدة الأمريكية مقتنعة بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة لا يمكن أن تقدم لائحة عملية حول القضية الجزائرية أتمنى ألا تحاول ذلك لأن الوضع في الجزائر معقد جدا... إني أشك حتى في جدول العمل على إيجاد مثل ذلك".

---

[1] كرليل عبد القادر، **مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة (1955-1962)**، دار البحوث العلمية، العدد الحادي عشر، ديسمبر 2017، قسم التاريخ، ص 41. أنظر أيضا: تابليت علي، حشاني سمير، **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957-1958)**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، د ط، د س، ص 63.

[2] علوي مصطفى، **تدويل القضية الجزائرية ...**، المرجع السابق، ص 103.

[3] إضراب 8 أيام 1957، دعت إليه و نظمته جبهة التحرير الوطني من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957، بمناسبة الدورة الإستثنائية لهيئة الأمم المتحدة بهدف ابراز انضمام الشعب الجزائري لجبهة التحرير الوطني شمل الإضراب كل الوطن و حتى خارجه (الجالية الجزائرية)، و بلغت نسبة 90 بالمائة، سواء في الإدارة، أو المصالح العمومية، الرسمية و تجلت مظاهره في غلق و مقاطعة شراء المواد. أنظر: منغور أحمد، **موقف الرأي العاعم الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962)**، ط 1، دار التنوير للنشر، الجزائر، 2008، ص 82-84.

[4] قبائلي أمال، **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957-1958)**، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و الثورة أول نوفمبر 1954، المصادر العدد 29، ص 238-239.

بالإضافة إلى حلفائها الآخرين مثل بريطانيا، إثر محادثات جرت بين هارولد، ماكيلان و فليكس قايار: "إن الوزراء قد أجروا مناقشة عامة حول مشاكل شمال إفريقيا بناء على مسؤولية إيجاد حل القضية الجزائرية هي من شأن فرنسا، و قد أعربا عن اقتناعهما بأن فرنسا يجب أن تستمر في ممارسة مسؤوليتها الخاصة في إفريقيا...[1]

و على إثر هذا سلم وفد جبهة التحرير الوطني في 12 نوفمبر 1956 إلأى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العامة رسالة مذكرة متعلقة بادراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة.

غير أم مجلس الأمن رفض النظر في القضية الجزائرية بحجة الوقت لم يكن مواتي لذلك لكن جهود الكتلة الأفروآسيوية، استمرت في طلب التسجيل و الجدولة السياسية في أواخر سبتمبر 1956[2] و بالفعل فقد شرعت اللجنة السياسية لبحث القضية الجزائرية ابتداءا من 4 إلى 13 فيفري 1957، و ذكر أحمد الشقيري: " الجمعية العامة ميثاق حقوق الإنسان انطلاقا من أن الشعب الجزائري مضطر إلى الثورة و كما أن فرنسا اصطنعت لنفسها حق الظلم فإن الجزائري يملك بكل التأكيد حق الثورة على هذا الظلم[3] بعد فضح جرائم الإستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري و يعد نقاش حار. حازت القضية الجزائرية على قرار هام يدعو إلى إيجاد حل سلمي و ديموقراطي للقضية الجزائرية فأصبحت قضية دولية[4] و تم تسجيلها نهائيا لدى الجمعية العامة للهيئة الأممية.[5]

طالبت (ج.ت.و) من خلال هذه الدورة بالإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقدير مصيره مطبقا لمبادئ و نصوص ميثاق الأمم المتحدة.

---

[1] خضير إدريس، مرجع سابق، ص 336-341.

[2] قبائلي أمال، مرجع سابق، ص 239.

[3] الشقيري أحمد، **قضية الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دار العودة، بيروت، د.س(دون سنة)، ص 04.

[4] مقلاتي عبد الله، أحمد الشقيري، **دبلوماسي القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 291.

[5] خيشان محمد، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947-1957)**، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، (2001-2002)، الجزائر، ص 73.

أ. تطلب من فرنسا الإستجابة لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الأساسية في تقرير المصير.

ب. ندعو فرنسا و الشعب الجزائري للدخول في مفاوضات فورا لإيقاف القتال و تسوية الموقف سلميا طبقا لميثاق الأمم المتحدة.

ت. طلب من السكرتير العام أن يساعد الطرفين على إجراء التفاوض و أن يقدم تقريرا للجمعية العامة في دورتها الثانية عشر القادمة.[1]

[1] سعيود أحمد، مرجع سابق، ص 108.

المبحث الثالث: الدورة الثانية عشر 09 ديسمبر 1958.

جاءت هذه الدورة في الوقت الذي فشلت فيه المناورات الفرنسية على الصعيد الدولي و محاولة مواصلة القوات الفرنسية فرض قبضتها على الثورة في الداخل[1] حيث وجدت فرنسا نفسها مكشوفة أمام الرأي العالمي نتيجة استخدامها حرب الإبادة و العمل على قمع الجزائريين و ذلك بإقامة المحتشدات و قد فضح مندوبو الدول الإفريقية و الآسيوية السياسية الإستعمارية بالجزائر و منها تصريح سليم المنجي: الذي رد على وزير الخارجية الفرنسي الذي قال بأن وجوده في هذه الجلسة ما هو إلا مجاملة للأمم المتحدة و ليس اعترافا بالتدخل في الشؤون الداخلية الفرنسية.[2]

تقدمت 22 بلدا من البلدان الأفروآسيوية بطلب تسجيل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة و الإعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري و دعوة الحكومة الفرنسية للقبول مباشرة المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني هذا ما سيتأكد من خلال الدورة الإستثنائية لهيئة الأمم المتحدة في ديسمبر 1957، دعت إلى مفاوضات لأجل حل القضية الجزائرية سلميا.[3]

تأتي أهمية الدورة من كونها جاءت في أعقاب الدورة الحادية عشر التي حققت فيها ج.ت.و نصرا دبلومسيا حقيقيا تتسجل القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة ثم مناقشتها، و إصدار توصية في هذه الدورة بالإضافة إلى تسجيل القضية مجددا راهنت للحصول على انجاز إضافي سجل نقلة نوعية في تدويل القضية في الهيئة الأممية و ذلك بالحصول على قرار من الجمعية يكون بمثابة ضغط على الحكومة الفرنسية.

---

[1] بوضربة عمر، **القضية الجزائرية في الأمم المتحدة أو معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير**، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 195.

[2] مصطفى علوي، **تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم**، مرجع سابق، ص 103.

[3] بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 – جانفي 1960**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص 193.

المبحث الرابع: الدورة الثالثة عشر

كانت سنة 1958 سنة مميزة و متألقة في تاريخ الدبلوماسية الجزائرية حيث شهدت ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر بالقاهرة، و كانت الناطق باسم جبهة التحرير الوطني الممثل الشيوعي للشعب الجزائري فأعلنت لجنة التنسيق و التنفيذ على تأسيس الحكومة المؤقتة و ذلك خلال الاجتماع الذي عقد بالقاهرة ما بين 22 و 28 أوت 1957، و تأكد ذلك في مؤتمر طنجة 1958، و كان الهدف من إنشاء الحكومة المؤقتة اقناع الرأي العام العالمي بأن المفاوض الجزائري جاهز لخوض المفاوضات[1]

حيث قررت الدول الأفروآسيوية بتاريخ 17 جوان 1958، بناءا على اقتراح مندوب الجزائر تقديم طلب قضية الجزائر في الدورة الثالثة عشر، و كلفت لجنة فرعية متكونة من بورما سيلان، تركيا، اثيوبيا، تونس، المغرب، إيران، باكستان، باعداد طلب و المذكرة التفسيرية كما اتفقوا على أن المذكرة تتميز بالإعتدال و تعتمد على سرد الحقائق[2] على أساس أن ما تقوم به فرنسا في شمال إفريقيا لا يهدد شعوب المنطقة فحسب بل هو تهديد للسلام و الأمن في العالم بأسره، و تحميلها مسؤولية الحل السلمي لا الحل العسكري و على هذا الأساس جرى التسجيل الرسمي للقضية[3] في جدول أعمال الدورة يوم 22 سبتمبر

---

[1] علوي مصطفى، مرجع سابق، ص 103.

[2] سعيدوني بشير، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962)**، ج 1، دار مداني، الجزائر، 2013، ص 293.

[3] بولجويجة سعاد، **جهود الحكومة المؤقتة الجزائرية لتدويل القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13 و 14 للجمعية العامة (سبتمبر 1958-ديسمبر 1959)**، مجلة، العدد7، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص 191-192.

1958م[1] حاولت فرنسا كعادتها عرقلة السير العادي للمداولات و عدم المشاركة في التصويت، قاطع الوفد الفرنسي في جلساته و اعتبرها تدخلا في الشؤون الداخلية الفرنسية.[2]

طالبت 24 دولة من الكتلة الأفروآسيوية بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة، و لم تجد فرنسا من بين 52 دولة إلا 18 دولة مساندة لها.

استسلمت فرنسا رغم الضغوطات التي كانت تمارسها[3] من أجل عدم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة[4] حيث تم مناقشة القضية الجزائرية من طرف اللجنة السياسية. استغرقت المناقشة 20 جلسة كلها كللت بالرفض من طرف فرنسا[5] حتى انعقدت الدورة في 09 ديسمبر 1958.[6]

كان لها تأثير كبير في تغيير الأجواء و الآفاق في هيئة الأمم المتحدة، جول القضية الجزائرية و المتمثلة في الاشتغال العميق و السعي للدخول في مفاوضات بين الحكومتين الفرنسية و الحكومة المؤقتة الجزائرية، طبقا لمبادئ الأمم المتحدة، وضع حد للقتال بين الطرفين.[7]

---

[1] فركوس صالح، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814ق.م – 1962)**، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002، ص 281.

[2] بن النبيلي صالح فركوس، **تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962)**، دار العلوم للنشر و التوزيع، ص 433.

[3] علوي مصطفى، مرجع سابق، ص 103.

[4] بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة...**، مرجع سابق، ص 193.

[5] بولجويجة سعاد، مرجع سابق، ص 194.

[6] مجاود حسين، **الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس، بن يوسف بن خدة نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، (2016-2017)، ص 124.

[7] اللولب حبيب حسن، **التونسيون و الثورة الجزائرية**، منشورات سيد نايل، الجزائر، د ت، ج 1، ص 463. أنظر أيضا: بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي...**، مرجع سابق، ص 194.

المبحث الخامس: الدورة الرابعة عشر 1959

كان مفروض أن يوجد حل للقضية لمشكلة الجزائر، خاصة بعد سنة 1959، أين تم فيها الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في تصريح يوم 1959/09/16، من طرف ديغول كي يكسب الرأي العام العالمي في هيئة الأمم المتحدة[1] و على اثر هذا قامت الكتلة الأفروآسيوية بطرح القضية الجزائرية من جديد على أنظار الهيئة الأممية بدعوة من المندوب الباكستاني بالنيابة عن الكتلة الأفروآسيوية (22 دولة)، الذي قدم عرض قرار معدلا يستعجل الطرفين المعنيين للدخول في محادثات لتقرير البدء بأسرع ما يمكن في تنفيذ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، بما في ذلك شروط وقف إطلاق النار، مر القرار بسلام رغم معارضة فرنسا الاجتماع كعادتها[2] لأنها تعتبره تدخل في شؤونها الداخلية، فقامت الحكومة المؤقتة بدعوة فرنسا للتفاوض باعتبارها ممثلا للثورة و الشعب الجزائري من أجل ضبط شروط تطبيق مبدأ حق تقرير المصير و الضمانات و الشروط السياسية و العسكرية[3] نتيجة الجهود والدعم الذي قامت به الكتلة الأفروآسيوية لتسجيل القضية خاصة مع إعلان ديغول الإعلان بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره اكتست الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة أهمية بالغة في تدويل القضية الجزائرية.[4]

---

[1] بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي**، مرجع سابق، ص 195.

[2] قبائلي أمال، مرجع سابق، ص 243-244.

[3] بوضربة عمر، مرجع سابق، ص 195.

[4] عباس محمد الشريف، **من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب)**، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص 240.

المبحث السادس: الدورة الخامسة عشر 1960.

أدرجت القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث انعقدت هذه الدورة بتاريخ 21 جويلية 1960[1] طرحت في دورات سابقة لكنها لم تناقش إلا في هذه الدورة، حيث قاطع الوفد الفرنسي جلساته و اعتبر ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية الفرنسية و قد تحقق الإعتراف الأممي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بتاريخ 19 ديسمبر 1960.

و هكذا أثبتت الجزائر جدارتها في الداخل و الخارج و كسب التأييد العالمي و اضطرت الحكومة الفرنسية أمام قوة ضربات الثورة الجزائرية أن تحمل مكرهة إلى طاولة المفاوضات لتحفظ ماء وجهها[2] فقد عرفت هاته الدورة دخول الجزائر إلى أول معاهدة و هي اتفاقية جنيف الخاصة بضحايا الحرب و التي كانت في 20 جوان 1960 حيث فقدت فرنسا الأمل بأن تبقى الجزائر فرنسية، و تبخر حلم الجزائر فرنسية، حيث اتبعت فرنسا سياسة دبلوماسية و فازت خلالها بدعم دول الحلف الأطلسي و دعمها العسكري إلا أن هذا الدعم تم اكتشافه من قبل مندوبو الكتلة الأفروآسيوية.

و في هذه الدورة تم اسناد مسؤولية المنظمة لإقرار مبدأ تقرير المصير و الذي يعتبر مبدأ من مبادئ الرئيس الأمريكي "ولسن" و إجراء عملية استفتاء في الجزائر.[3]

فخلال هذه الدورة تقدمت الكتلة الأفروآسيوية (25) دولة بطلب إلى هيئة الأمم المتحدة قصد إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها.

---

[1] صالح بن النبيلي فركوس، **تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962)**، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 433.

[2] فركوس صالح، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م – 1962)**، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002، ص 281.

[3] عباس محمد الشريف، مرجع سابق، ص 240.

المبحث السابع: الدورة السادسة عشر 1961 (نوفمبر-ديسمبر 1961)

تعتبر الدورة السادسة عشر من أهم الدورات بالنسبة للقضية الجزائرية لأنها تميزت بسير المشكلة الجزائرية إلى حلها النهائي[1]،خاصة بعد اخفاق مفاوضات إيفيان 13 جوان 1961، و محادثات لوقران (lugrin) في 20-29 جويلية 1961 بسبب الإختلافات حول مشكلة الصحراء و نتيجة للتطور الذي حدث على الساحة الدولية بالنسبة للقضية الجزائرية نتيجة الدعم الدولي و الإنتصار زاد من الاهتمام بالقضية الجزائرية لأجل التوصل إلى حل نهائي لها[2]. كما طلبت إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة من طرف 42 دولة أفروآسيوية.[3]

أثارت الكتلة الأفروآسيوية المشكلة من جديد خلال هذه الدورة أمام أنظار الأمم المتحدة و شرعت اللجنة السياسية في مناقشتها يوم 14 ديسمبر 1961، و صادفت على اللائحة المقدمة إليها من طرف الكتلة يوم 16 ديسمبر و هذا نصه: " إن ممثلي الدول الأفروآسيوية بعد أن عبروا عن أنفسهم العميق أمام استمرار الحرب في الجزائر و بعد أن لاحظوا عزم الطرفين المعنيين الجزائري في تقرير المصير و الاستقلال، فإنهم يدعون الحكومة الفرنسية و الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لاستئناف التفاوض ... وذلك في نطاق احترام وحدة و سلامة الوطن الجزائري".[4]

---

[1] الشيخ سليمان، **الجزائر تحمل السلاح**، تر: محمد حافظ، د ط، دراسات في تاريخ الحركة الوطنية و الشؤون المسلحة، 2002، ص 440.

[2] قبائلي أمال، مرجع سابق، ص 251-252.

[3] خيري حمادي، **قضايا في الأمم المتحدة**، د ط، منشورات المتحف القواجاري، د ت، ص 463.

[4] بوعزيز يحيى، **ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر و العشرين**، مرجع سابق، ص 317.

نوقشت القضية الجزائرية لمدة 10 أيام، كانت نتيجتها أن أصدرت هيئة الأمم المتحدة عريضة تدعوا فيها الطرفين إلى إيجاد حل عادل و سلمي و ديموقراطي للمشكل الجزائري بإجماع الأصوات.[1]

و بهذا الشكل تم طرح القضية الجزائرية للمرة السادسة عشر على مائدة هيئة الأمم لتخرج هذه المرة ظافرة منتصرة معززة باعتراف الهيئة (الأمم المتحدة) الدولية بمبدأين أساسين و هما: مبدأ الإستقلال، و مبدأ تقرير المصير، و المصادقة لأول مرة على نص رسمي ذو طابع فيه إسم الحكومة الجزائرية المؤقتة.[2]

و على هذا الأساس فإن الجمعية العامة تدعوا الطرفين إلى استئناف المفاوضات التي تهدف إلى حصول الشعب الجزائري على تقرير مصيره، مع احترام وحدة الجزائر، فظهر نوع من التحيز من بعض الدول إلى فرنسا.

عجلت بمفاوضات إيفيان التي تم الاتفاق عليها أن تكون يوم 20 ماي 1961، بداية لها من مدينة إيفيان، و اعتراف الشعب الفرنسي باستفتاء 08 جانفي 1961، بحق اختيار الجزائريين بشأن تقرير مصيرهم السياسي[3] انتهت هذه المحادثات يوم 18 مارس 1962 بالنتيجة التالية:

- الاتفاق على وقف إطلاق النار.
- أمر باسم الحكومة الجزائرية.
- انهاء العمليات العسكرية و الكفاح المسلح.

---

[1] محمد السعيد هارون، "**صدى القضية الجزائرية في المحافل الدولية**"، المجاهد، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد، 2 جويلية 1982، العدد (77-83)، ص 78.

[2] المجاهد، العدد 111، 25 ديسمبر 1961، ص1.

[3] قبائلي أمال، مرجع سابق، ص 253.

في الأراضي الجزائرية يوم 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشر إلى غاية تنظيم الإستفتاء الذي أعلن عن نتائجه يوم 3 جويلية 1962، صوت الشعب الجزائري لصالح الإستقلال التام عن فرنسا.[1]

و نستخلص من هذه الدورات أن:

- الدورة الحادية عشر و الثانية عشر "1956-1957" كانت القضية الجزائرية تحت الملاحظات و النضج السياسي.
- الدورة الثالثة عشر و الرابعة عشر "1958-1959" أكدت مسؤولية جمعية الأمم المتحدة في القضية الجزائرية و الاهتمام المتزايد للمجموعة الدولية لثورة الجزائر و قد كانت بعض المحاولات من الدول الغربية لإجماد كل المبادرات لإيجاد حل للقضية الجزائرية.
- الدورة الخامسة عشر و السادسة عشر "1960-1962" هاتان الدورتان عززتا و أكدتا مسؤولية جمعية الأمم المتحدة لحل القضية ووضع حدا للصراع القائم بين فرنسا الاستعمارية و الشعب الجزائري الذي أراد تربته و استقلاله و إن القضية الجزائرية هي التي طرحت قضية الاستعمار في العالم لجمعية الأمم و سهلت للدول الإفريقية أن تنال الحرية.[2]

---

[1] سعد الله أبو القاسم،**خلاصة تاريخ الجزائر...**، مرجع سابق، ص 187.

[2] ملاح عمار، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، د ط، دار الهدي للنشر و التوزيع، عين مليلة، د ت، ص 227.

الـــخـــاتـــمـــــــة

مثلت هذه الدراسة المحاولة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من (1954-1962)، و ذلك بابراز الدور الذي قامت به جبهة التحرير الوطنية اتجاه القضية الجزائرية، حيث سلطنا الضوء على الجانب السياسي و الدبلوماسي من هذا الدور، و من خلال فصول الدراسة خلصنا إلى جملة من الإستنتاجات:

1. تعتبر الدبلوماسية قلب نسج العلاقات الدولية و محورها، فهي تقتصر على حنكة و ارزانة المبعوثين السياسيين و مدى مواكبتهم للظروف المحيطة، كما أن الدبلوماسية لا تقتصر على عهد من العهود و إنما تختلف أوجه و أشكال استخداماتها.
2. عرفت الدبلوماسية الجزائرية بشكل عام حركية و نشاط بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تغيرت علاقات الحركة الوطنية الجزائرية مع الإدارة الاستعمارية من جعة و مع الدول و الهيئات العالمية و العربية من جهة أخرى، إذ أصبحت أكثر تفتحا و دفاعا عن القضية الوطنية.
3. جاء ميلاد جبهة التحرير الوطني في مرحلة مهمة و حاسمة، حيث لعبت دورا بارزا في سعيها الدائم للتعريف بالقضية الجزائرية، و إذ تمكنت من إنشاء مكاتب لها في بعض الدول العربية و الأفروآسيوية و حتى الغربية من أجل التنسيق بين الداخل و الخارج، و كسب التأييد و الدعم الخارجي للقضية الجزائرية.
4. تمكن الوفد الدبلوماسي الخارجي الداعي الرسمي للمسالة الجزائرية في الخارج من اكتساب الخبرة السياسية و فتح أفق العلاقات التي تتيح طرق الاتصالات في التعريف بالقضية الجزائرية.
5. تميزت الدبلوماسية الجزائرية بعد اتدلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954، بتحديد حركيتها و نشاطها في المطالبة بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، حيث ساهمت في المشاركة بالمؤتمرات المضادة للإمبريالية الاستعمارية بداية بتدويل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ، وصولا إلى المؤتمرات الإفريقية و مرورا بجامعة الدول العربية.

6. استطاعت الدبلوماسية الجزائرية كسب الود و الدعم العربي، و تضامنت الدول العربية مع القضية الجزائرية سواء كان دعم معنوي أو مادي، كذلك التأكيد على أن الثورة الجزائرية لا تخص الجزائر فقط و إنما هي قضية عربية.
7. استمر عمل جبهة التحرير الوطني الدبلوماسي الذي تميز بالنشاط و الجدية من تحقيق أول أهدافه المتمثلة في إيصال صوت الشعب الجزائري إلى الدول الغربية الكبرى، رغم سياسة الضغط الممارسة من طرف الحكومة الفرنسية اتغطية جرائمها بالجزائر.
8. تمكنت جبهة التحرير الوطنية بحنكتها الدبلوماسية من اخراج القضية الجزائرية من مجالها إقليمي الضيق إلى مجالها الدولي الواسع و اسماع صوت الشعب الجزائري الذي يستحق أن يقرر مصيره بيده.
9. في سبتمبر 1955م، تمكنت الجبهة من تحقيق أبرز أهدافها الدبلوماسية و هو تدويل القضية الجزائرية لدى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في افتتاح الدورة العاشرة و بذلك أعطت دفعا قويا لاستراتيجيتها في حل المسألة الجزائرية.
10. توجهت استراتيجية جبهة التحرير الوطني الدبلوماسية بعد سلسة من الكفاح بإجبار فرنسا على الجلوس إلى طاولة المفاوضات و الوقوف في وجه مراوغها، لتتمكن في نهاية المطاف من توقيع إتفاقيات ايفيان و تحقيق الهدف لها و هو الاستقلال.

و بالرغم من أن الصورة الموضوعية لدراسة "دور النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني و دورها في انتشار الثورة و نجاحها"، تبدو واضحة فإن هناك بعض الإشكاليات التي لم يسعنا المقام للإجابة عنها، و بالتالي تترك المجال للدراسات الأكاديمية القادمة.

الثورة الجزائرية اتبعت سياسة حكيمة من خلال إعطائها للبعد الإفريقي أهميته في مبادئها و سياستها الخارجية، و قد اكتسبت شهرة و سمعة طيبة في افريقيا بتجسيدها لشعارات التحرر و تحقيق الوحدة الإفريقية و عليه فإن الشعوب و بعض الدول الإفريقية اعتبرت ثورة الجزائر ثورة نموذجية للتحرر، و عليه فقد تضامنت معها و تقدمت لها أشكال مختلفة

من الدعم و المساندة و هي لم تقتصر على الدعم المعنوي بل تعدت إلى الدعم المادي و لم تبقى حبيسة الأقوال و الشعارات بل تكرست أفعالا في الميدان.

الـمـلاحـق

الملحق الأول: بوصوف عبد الحفيظ[1]

الملحق الثاني: الهواري بومدين.[2]

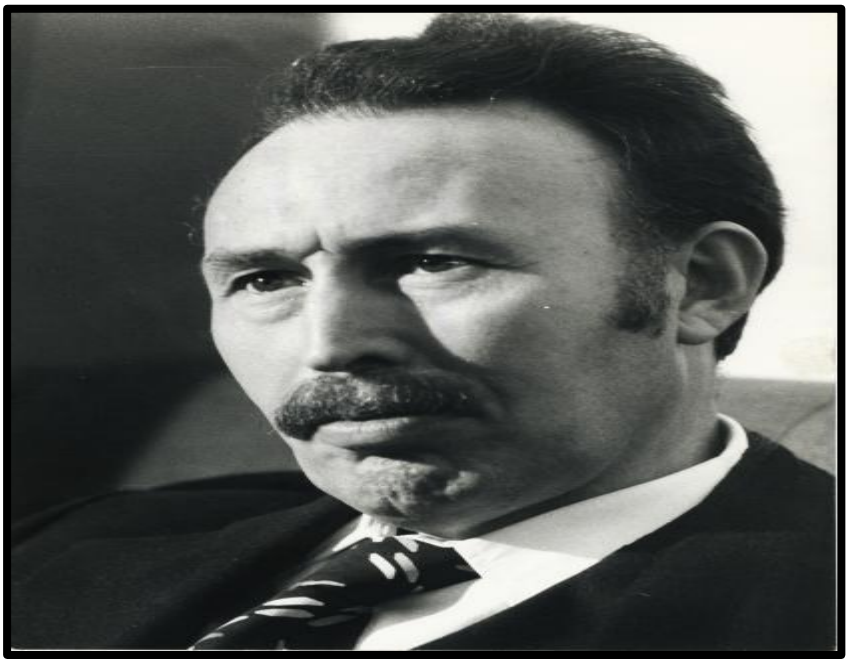

[1] محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1962-1830)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 71.

[2] محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1962-1830)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 71.

الملحق الثالث: مصطفى بن بولعيد.[1]

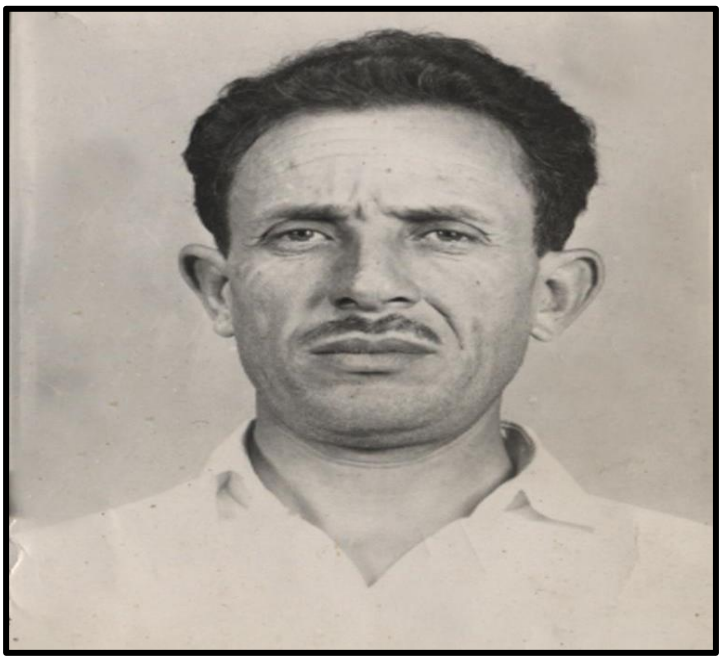

الملحق الرابع: قائمة الدول التي دعيت لحضور مؤتمر بلغراد.[2]

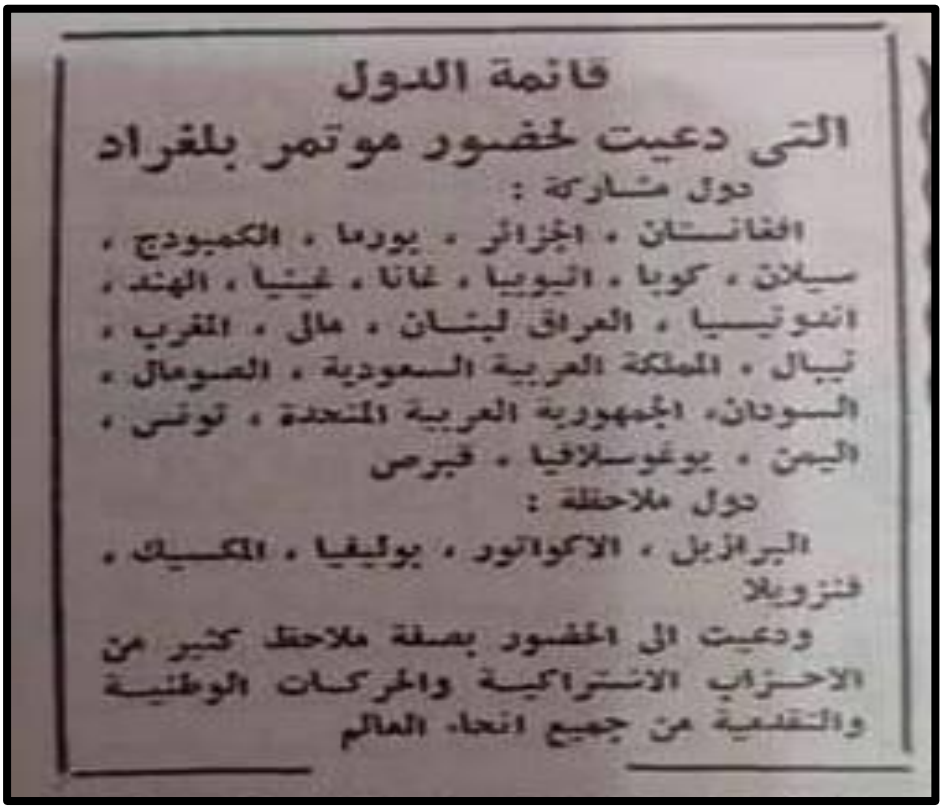

قائمة الدول
التى دعيت لحضور موتمر بلغراد
دول مشاركة :
افغانستان ، الجزائر ، بورما ، الكمبودج ، سيلان ، كوبا ، اثيوبيا ، غانا ، غينيا ، الهند ، اندونيسيا ، العراق لبنان ، مالى ، المغرب ، نيبال ، المملكة العربية السعودية ، الصومال ، السودان، الجمهورية العربية المتحدة ، تونس ، اليمن ، يوغوسلافيا ، قبرص
دول ملاحظة :
البرازيل ، الاكوادور ، بوليفيا ، المكسيك ، فنزويلا
ودعيت الى الحضور بصفة ملاحظ كثير من الاحزاب الاشتراكية والحركات الوطنية والتقدمية من جميع انحاء العالم

[1] محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1962-1830)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 71.

[2] جريدة المجاهد، 28 أوت 1961، العدد 103، ص7.

الملحق الخامس: رسالة الدول الآسيوية و الإفريقية إلى السكرتارية العامة للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الخامسة عشر.

رسالة الدول الآسيوية والافريقية الى السكرتارية العامة

للامم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة الخامسة عشرة

الملحق السادس: الأمم المتحدة هي الملجأ.

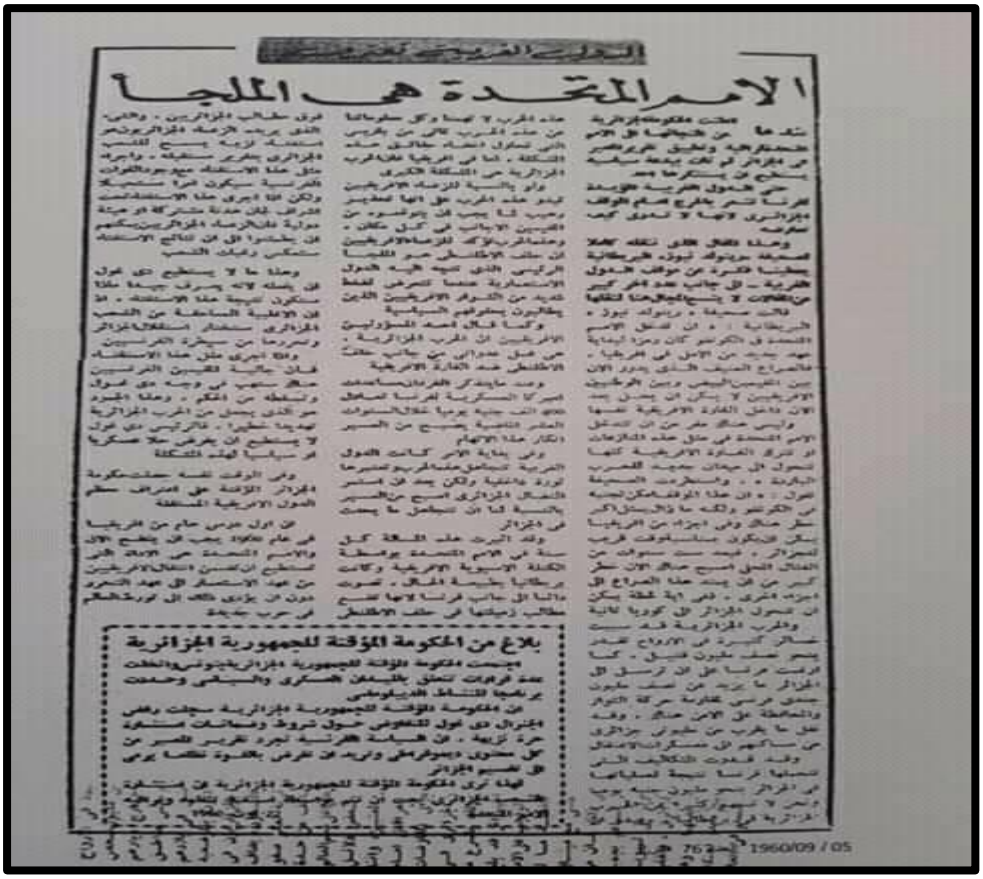

الامم المتحدة هي الملجأ

بلاغ من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

قائمة المصادر و المراجع

I. المصادر:

❖ المصادر باللغة العربية:

أ- الكتب :

1. آجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر ط 01 تر عسي عصفور ، منشورات عويدات، بيروت ، بارسب 1982.
2. الذيب فتحي، عبد الناصر و ثورة الجزائر ، ط01 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة 1984.
3. العسلي بسام ، نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي ، دار النفائس. ط01 ، 1982، ط02 ، 1986 ، لبنان.
4. بن نبي مالك ، فكرة الآخر و آسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ت عبد الصبور ، شاهين ، ط 03 ، دار الفكر بيروت 2001.
5. محمد خير الدين ، مذكرات الشيخ خير الدين ج 02 ، ط 03، مؤسسة الضحى للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2009.
6. بن يوسف بن خدة ، نهاية حرب التحرير في الدزائر و اتفاقيات ايفيان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
7. بن يوسف بن خدة ، شهادات و مواقف دار الأمة ، الجزائر 2007.
8. جربي محمد ، الصورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر.
9. جربي محمد ، الجزائر (1954 – 1962) جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع ، ترجمة كميل قيصر داعر ، الطبعة الأولى 1983 ، دار الكلمة للنشر بيروت لبنان.
10. د حلب سعد ، المهمة منجزة ، من أجل استقلال الجزائر. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر 2007.

11. ديغول شارل مذكرات الأمل ، التجديد 1958 – 1962، تر سموحي فوق العادة ، ط02، منشورات عويدات، بيروت لبنان 1986.

12. نجيب عياد ، صالح المثلوثي ، المؤسسة الوطنية للفنون الجزائر 1994.

13. قانون فرانتز ، من أجل افريقيا تر : محمد الميلي . ط02 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر دت.

14. كافي علي ، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946 – 1962) ، دار القضبة للنشر . الجزائر.

15. عباس محمد ، الثورة الجزائرية ، نصر بلا ثمن (954 – 1962) ، دار القصبة للنشر. الجزائر 2007.

16. هارون علي ، أمال فلاح ، خيبة الإنطلاق أوفتنة صيف الجزائر 1962 ، دار القصبة للنشر للجزائر 2003.

❖ **المصادر باللغة الفرنسية:**

17. Benjamin Stora, Dictionnaire bibliographique de militants nationalistes algériens, 1926-1954, ed : l'hamama, paris, 1985, p274.

ب. المراجع:

1. إسماعيل العربي ، المدن المغربية المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1984.

2. العايب معمر ، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر 2010.

3. احدادن زهير المختصر ، في تاريخ الثورة الجزائرية (1954 – 1962) ، مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع ، الجزائر.

4. اسكندر محمود توفيق ، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني 1962 ، منشورات السائحي ، الجزائر 2016.

5. أزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956 – 1962). دط ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2009.

6. بوعزيز يحيى ، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر و العشرين ج02 ، ط02 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1996.

7. بلخروبي عبد المجيد ، ميلاد الجمهورية و الاعتراف بها تر : العربي بوينون ، موفم للنشر ، الجزائر 2011.

8. براهمة بلوزاع ، نطرة على الجزائريين (1947 – 1962) من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية الزهرة ، الأسبوع ، الصباح ، نموذجا / دار كوكب العلوم ، الطبعة الأولى ، الجزائر 2015.

9. بن سلطان عمار ، الدعم المغربي للثورة الجزائرية منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين 2007.

10. بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 – معالمها الأساسية ، دار التهان للطباعة و النشر.

11. بوضربة عمر ، النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958 – جانفي 1960) دار الحكمة للنشر ، الجزائر 2012.

12. بوضربة عمر ، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954 – 1962) ، دار الإرشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر.

13. بلحاج صالح ، أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة (1956 – 1965) ، الأكاديمية الجزائرية للوثائق و المصادر التاريخية ، ط 01 ، دار قرطبة للنشر ، الجزائر 2006.

14. بشيري أحمد ، الثورة الجزائرية و الجامعة العربية ، ط02 ، منشورات ثالة الجزائر 2009.

15. بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر 2008.

16. بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ، الذبعة 01 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1997.

17. بجاري محمد ، الثورة الجزائرية و القانون (1960 – 1961).

18. بوعزيز يحيى ، الهيئة التنفيذية المؤقتة في اتفاقيات ايفيان 18 مارس 1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1995.

19. بديدة لز و آخرون ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 – 1962 طبعة حاصة وزارة المجاهدين سلسل مشاريع منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوقمبر 1954 ، الجزائر 2007.

20. جاك دوشمان ، تاريخ جبهة التحرير الوطني ، ترجمة موجر شراز ، منشورات ميموني، وزارة المجاهدين ، الجزائر 2013.

21. تميم آسيا ، الشخصيات الجزائرية، 100 خصية ، دار المسك للنشر و التوزيع ، الجزائر 2008.

22. حاطوم نور الدين ، قضايا عصرنا ، منذ 1954 ، د ط ، دار الفكر دمشق سوريا ، دت.

23. خليفي عبد القادر ، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830 – 1962) ، ديوان المطبوعات الجامعية، د م.

24. خيطتر ادريس ، الحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830 – 1962) الجزء 02 ، دار الغرب للنشرو و التوزيع ، الجزائر.

25. دبش إسماعيل ، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954 – 1962) الذبعة 01 ، دار هومة للطباعة 1995 ، الجزائر 2019.

26. داهش محمد علي ، دراسات في الحركات الوطنية و الاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العربي دمشق 2004.

27. سعيود أحمد ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954 – 1958) دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2008 .

28. سعد الله أبو القاسم ، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرير (1830 – 1962) ، ط 01 ، دار الغرب الإسلامي 2007.

29. سيد علي أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960 – 1961) ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر 2010.

30. سعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح (1945 – 1962) ط 01 ، دار المعرفة ، الجزائر 2009.

31. صغير مريم ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954 – 1962) ، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2012.

32. طاس إبراهيم ، السياسة الفرنسية في الجزائر و انعكاساتها على الثورة (1956 – 1958) ، دار الهدى للطباعة و النشر ، الجزائر، 2013.

33. علوي محمد ، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954 – 1962) ط 01 ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ، بسكرة ، الجزائر ، 2013.

34. عثماني مسعودة ، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب ، ج01 ، دار الهدى للطباعة و النشر ، الجزائر 2012.

35. عزوزي محمد الطاهر ، المرحلة الانتقالية للصورة الجزائرية من 19 مارس الى سبتمبر 196 ، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1993.

36. غليسي جوان ، الجزائرة الصائرة ، ترجمة خيري حمادة ، الطبعة 01 ، دار الطليعة بيروت 1961.

37. غربي الغالي ، فرنسا و الثورة الجزائرية (1954 – 1962) ، دراسة في السياسة و الممارسات ، غرناطة ، الجزائر 2003

38. قداش محفوظ ، و تحررت الجزائر ، ترجمة العربي بوينون ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ، ط ، 2011.

39. قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج03 ، دار العثمانية سنة 2013.

40. محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954 – 1962) ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 . الجزائر.

41. مقلاتي عبد الله ، العلاقات الجزائرية المغاربية الافريقية ، ج02 ، ط 01 ، منشورات بلوتو ، الجزائر 2012.

42. محمد الشريف ولد الحسين ، عناصر للذاكرة ، من المنظمة الخاصة 1947 إلى استقلال الجزائر 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2009.

43. مقلاتي عبد الله ، البعد الافريقي للثورة الجزائرية و دور الجزائر في تحرير افريقيا ، ط01 ، دار الطباعة الجزائر 2016.

44. محمد أبو الفتوح الخياط ، الوحدة الافريقية ، دار المعارف ، مصر 1965.

45. مالكي محمد ، الحركات الوطنية و الاستعمارية في المغرب العربي ، ط02 ، مركز دراسات الوحدة المغربية العربية ، بيروت 1994.

46. هشماوي مصطفى ، جذور أول نوفمبر في الجزائر ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر 2010.

47. ودوع محمد ، مواقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة الجزائرية (1954 – 1962) ، ج02 ، د.ط ، الجزائر ، د.س.

ت. المجلات:

1. جريدة المجاهد : العدد 01 ، جوان 1956.

2. المجاهد : العدد 02 ، 10 نوفمبر 1956.

3. المجاهد : 18 أفريل 1960 العدد 66.

4. المجاهد العدد 96 ، الصادر في 22 ماي 1961.

5. المجاهد العدد 103 ، 28 أوت 1961.

6. خليفي عبد القادر المؤتمرات الآفروآسيوية و القضية الجزائرية ، المصادر العدد 08 ، مجلة سدادسية يصدرها المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954.

7. مجلة الخمسينية ، مؤتمر باندونغ أولى محطات بروز الدبلوماسية الجزائرية ، وزارة الشؤون الخارجية 2012.

8. فوزية بوسياك ، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية ، الذاكرة ، مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة العدد 03 ، 1995.

9. عامر رخيلة المؤتمرات الآفروآسيوية و القضية الجزائرية، المصادر ، عدد 08.

10. مجلة افريقيا قارتنا ، ع 02 ، فيفري 2013.

11. رخيلة عامر ، البعد الافريقي في مواثق الثورة الجزائرية و أدبياتها ، مجلة أول نوفمبر العدد

12. جيلالي حورية ، دور المؤتمرات الافريقية في تفعيل الساحة القارية ، لصالح القضية الجزائرية العدد 30 ، 31 ، 2016.

13. لميش صالح ، الصورة الجزائرية في الاعلام العربي ، مصر نموذجا ، المصادر العدد 10.

14. حعابة محمد بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب رسالة إلى السلام تحقيق محمد العربي و الخليفة ، دار هومة ، الجزائر.

ث. الرسائل الجامعية :

- **رسائل الدكتوراة :**

1. العمري مومن ، شعار الوحدة و مضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المغاصر ، قسم التاريخ ، جامعة منتوري ، قسنطينة (2009 – 2010).
2. عتيلاني السبتي ، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر قسم التاريخ جامعة الحاج لخضر ، باتنة (2010 – 2011).
3. أمطاط محمد ، الجزائريون في المغرب ما بين سنتي 1830 – 1962 مساهمة في تاريخ المغرب الكبير و المعاصر ، تقديم محمد لحنبيب أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة محمد الخامس ، أ ، دار الرباط (2002 – 2007).
4. العربي عبد القادر ، تونس و علاقتها مع بلدان المغرب العربي (1947 – 1980) ، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، الجامعة التونسية ، تونس 1999.
5. مقدم سيد أحمد ، المفاوضاتو المفاوضون و تاريخ استقلال الجزائر (1960 – 1962) ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة جيلالي لياس ، سيدي بلعباس الجزائر (2016 – 2017).
6. جياب فاروق ، الحبيب بورقيبة و سياسته اتجاه الثورة الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحديث و المعاصر قسم التاريخ ، جامعة أي بكر قايد تلمسان (2016 – 2017).
7. تينة ليلى ، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية (1954 – 1962) ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر 2012.

- **الماجستير :**

1. بن حميمد نوجود ، سعيدان سمية ، تحويل القضية الجزائرية (1954 – 1962) ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، جامعة محمد بوضياف المسيلة (2006 – 2007)

2. بن فليس أحمد ، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية (1958 – 1962) ، رسال ماجستير، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 1985.

3. محمد سريج ، البعد المغاربي في الثورة الجزائرية من خلال جريدتي << المجاهد>> الجزائرية و الصباح التونسية (1956 –1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر (2009 – 2010).

4. لميش صالح ، مصر و ثورة التحرير الجزائرية (1954 – 1962) رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الإسكندرية ، القاهرة 1985.

5. خيشان محمد ، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947 – 1957) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الإسكندرية ، القاهرة 1985.

6. خيشان محمد ، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947 – 1957) رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر (2001 – 2002).

7. العايب سليم ، الدبلوماسية الجزائرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر (2010 – 2011).

8. أحمد مسعود سيدعلي ، تطور الثورة الجزائرية سياسيا و تنظيميا (1960 – 1961) ، من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 09 إلى 27 أوت 1961 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر (2001 – 2002).

9. رشيد ولد بوسقاية ، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 02 (2014 – 2015).

ج. المقالات :

1. العايب معمر ، مؤتمر طنجة المحطة الأخيرة لتصفية الاستعمار مجلة الراصد لسان حال المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954.

2. بوسباك فوزية ،الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة.

3. رخيلة عامر ، المؤتمرات الآفروآسيوية و القضية الجزائرية.

4. حيمر صالح ، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية (1955 – 1961).

5. جيلالي حورية ، دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية.

ح. الموسوعات :

1. سفيان الصفدي ، الموسوعة التاريخية لدول العالم و قادتها ، دار الطباعة أسامة للنشر ، الأردن 2005.

2. مجموعة من المؤلفين ، موسوعة مشاهير العالم مشاهير القادة العسكريين و السياسيين ، ج03 ، ط01 ، دار الصدفة العربية ، بيروت لبنان 2002.

3. مقلاتي عبد الله موسوعة أعلام و أبطال الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة، د.م.د.ت.

فـهـرس الـمـحـتـويـات

فـهـرس الـمـحـتـويـات

العناوين	الصفحة
الإهداء	
شكر و تقدير	
المقدمة	أ-ز
قائمة المختصرات	
فصل تمهيدي: الحركة الوطنية و محاولات التدويل	1
المبحث الأول: المسار النضالي السياسي للأمير خالد في مؤتمر الصلح 1920.	1
1. الصحافة	2
2. الخطب	3
3. المجالس المنتخبة	3
4. الاتصالات بالشخصيات الفرنسية	3
المبحث الثاني: نشاط ميصالي الحاج في مؤتمر بروكسل 1927.	12
المؤتمر الإسلامي الجزائري	16
انعقاد المؤتمر الإسلامي	17
مطالب المؤتمر و قراراته	20
الإصلاحات الإجتماعية	21
الإصلاحات الإقتصادية	22
الإصلاحات السياسية	22
قرارات المؤتمر	22
الإستنتاج	23
المبحث الثالث: نزول الحلفاء في الجزائر في 08 نوفمبر 1942، بيان فيفري 1943.	25
بيان فيفري 1943	37
تحليل مستوى بيان فيفري 1943	30
الإستنتاج	33

خلاصة الفصل	34
الفصل الأول: القضية الجزائرية في المؤتمرات العربية	36
تمهيد	
I. على المستوى المغاربي	37
المبحث الأول: مؤتمر طنجة	37
1. الدعوة إلى انعقاد مؤتمر طنجة 1958.	37
2. فكرة الدعوة إلى انعقاد مؤتمر طنجة	37
3. موقف جبهة التحرير الوطني من دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة	38
4. أسباب مؤتمر طنجة	39
5. جدول أعمال مؤتمر طنجة	42
6. قرارات مؤتمر طنجة	43
المبحث الثاني: مؤتمر المهدية	45
II. على مستوى العالم العربي (جامعة الدول العربية)	49
المبحث الأول: مؤتمر الدار البيضاء 1959	50
الفصل الثاني: القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية	53
المبحث الأول: مؤتمر باندونغ 1955	53
انعقاده	53
أهدافه	56
قرارات مؤتمر باندونغ 1955	56
أهمية مؤتمر باندونغ 1955	58
المبحث الثاني: مؤتمر بريوني 1956	59
المبحث الثالث: مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957-جانفي 1958.	61
I. نشاط الحكومة الجزائرية المؤقتة على الصعيد الإفريقي	63
أ. لمحة عن الحكومة الجزائرية المؤقتة	63
تأسيسها	63
فكرة تأسيسها	64

المبحث الأول: القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية	65
مقدمة لمؤتمر أكرا	65
1. مؤتمر آكرا الأول	65
2. مؤتمر آكرا الثاني	67
المبحث الثاني: مؤتمر منروفيا من 04 إلى 08 أوت 1958	70
قرارات مؤتمر منروفيا	71
المبحث الثالث: مؤتمر طرابلس (16 ديسمبر 1959-18 جانفي 1960).	73
1. ظروف انعقاد هذا المؤتمر على الصعيد الداخلي (مؤتمر طرابلس الأول).	73
2. مشروع قسنطينة	74
3. مؤتمر طرابلس الأول بليبيا مغاربي	75
4. نتائج مؤتمر طرابلس الأول	75
المبحث الرابع: مؤتمر كوناكري 1960	79
1. مؤتمر كوناكري 12 إلى 15 أفريل 1960	79
المبحث الخامس: مؤتمر أديس أباب 1960	80
1. مؤتمر أديس أبابا 1960	80
المبحث السادس: مؤتمر تونس 1960	81
1. مؤتمر تونس من 25-30 جانفي 1960.	81
المبحث السابع: ندوة الدار البيضاء 3/7/ جانفي 1961.	84
1. ندوة الدار البيضاء من 3 إلى 7 جانفي 1961	84
2. أهداف المؤتمر	85
المبحث الثامن: مؤتمر الشعوب الإفريقية بالقاهرة 1961	87
1. مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث بالقاهرة 25-31 مارس 1961	87
المبحث التاسع: مؤتمر بلغراد 1961	89
1. مؤتمر الأول لحركة عدم الإنحياز	89

المبحث العاشر: مؤتمر طرابلس 9 أوت 1961	93
1. أسباب الاجتماع	93
2. انعقاده	94
3. أعمال المؤتمر	94
4. قرارات مؤتمر طرابلس 27 أوت 1961	95
5. استنتاج (مؤتمرات طرابلس)	96
المبحث الحادي عشر: مؤتمر طرابلس 1962	97
1. الأوضاع الممهدة لإنعقاد مؤتمر طرابلس	97
2. ظروف انعقاد المؤتمر	97
خلاصة بعد المؤتمرات	102
الفصل الثالث: مساعي الكتلة الأفروآسيوية لدى هيئة الأمم المتحدة	
1. القضية الجزائرية في الأمم المتحدة	106
القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة	107
المبحث الأول: الدورة العاشرة (سبتمبر 1955-نوفمبر 1955)	107
المبحث الثاني: الدورة الحادية عشر	110
المبحث الثالث: الدورة الثانية عشر 09 ديسمبر 1958	113
المبحث الرابع: الدورة الثالثة عشر	114
المبحث الخامس: الدورة الرابعة عشر 1959	116
المبحث السادس: الدورة الخامسة عشر 1960	117
المبحث السابع: الدورة السادسة عشر 1961 (نوفمبر-ديسمبر 1961)	118
الخاتمة	122
الملاحق	126
قائمة المصادر و المراجع	130
فهرس المحتويات	
ملخص	

مـلـــخـــص

توجهت دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في نهاية المطاف بتدويل القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة، و التي قطعت شوطا كبيرا من أجل حل هذه القضية، جراء الضغط الجهوي المصحوب بالدعم و التأييد الأفروآسيوي، و التعنت الفرنسي المزكى من طرف الدول الكبرى، و رغم كثرة المشدات و تطور الأحداث العالمية، إلا أن الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة لم تجد يدا للقضية سوء مساندتها و إعطاء الجزائريين حق تقرير مصيرهم.

و بالموازات مع ذلك، فقد سعت جبهة التحرير الوطني إلى الجلوس على طاولة المفاوضات مع الطرف الفرنسي و الوقوف ندا لمطالبة و مراوغاته لتتمكن في النهاية و بعد سلسة من المناقشات إلى توقيع اتفاقيات ايفيان و تحقيق الاستقلال.

و منه نستخلص أن العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطنية حقق نجاحا كبيرا على المستوى الدولي حين استطاعت جبهة التحرير كسب الرأي اعام الدولي و نشر القضية الجزائرية في أعلى المنابر و حتى ديغول اعترف بالجبهة التحريرية كمحور وحيد للثورة و أيضا نستخلص أن لدبلوماسية جبهة التحرير الوطنية دور بارز و بصمة واضحة في اسماع صوت الشعب الجزائري و إيصال قضيته إلى العالم و ذلك بكشف جرائم الاحتلال الفرنسي و حصول الشعب الجزائري على حق تقرير مصيره بيده و لك بتكثيف هجود الجبهة لجهودها في الوصول إلى هدفها الذي تسعى إليه منذ اندلاع الثورة التحريرية و تركيز على العمل الدبلوماسي.

It is clear from this, that the diplomatic work of the FNL achieved great success at the international level chen the FNL succeeded in winning the international public opinion and spreading the Algerian cause at the top of the platform. Even de Gaulle recognized the editorial front as the sole axis of the revolution and also conclused that the FNL's diplomacy has a prominent role the Algerian people and the delivery of his case to the world by exposing the crimes of the French occupation and the Algerian people's right to self-determination by hand and to intensify the Front's efforts to reavh its goal to seek from the outbreak of the liberation revolution and focus on the work Dbel And Massey.